



10 أيام قبل الزفة يعيد السينما إلى عدن



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2018/08/08

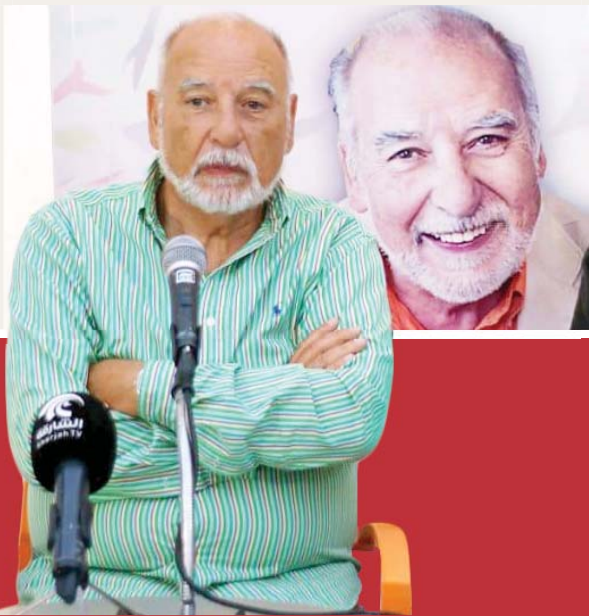
26 ذو القعدة 1439

السنة 41 العدد 11073

Wednesday 08/08/2018

41st Year, Issue 11073

الطاهر بن جلون:
لم يعد هناك وجود لعالم عربي



الحريري يرفض إقدام الرياض في أزمة تشكيل الحكومة



اتفاق مصري إماراتي على ترسيخ السلام في القرن الأفريقي



أفريقيا لتعزيز التعاون الإقليمي وزيادة فرص التنمية، خصوصا بعد رعايتها لاتفاق السلام بين إثيوبيا وإريتريا. وأكدت المصادر لـ"العرب"، أن القاهرة يمكن أن تستفيد من نمو الدور الإماراتي في أفريقيا، لحل خلافها مع أديس أبابا بشأن سد النهضة، من واقع العلاقات المتينة التي تتمتع بها أبوظبي حاليا مع أديس أبابا.

أبوظبي والقاهرة تواكبان انعطافات أحداث المنطقة

القاهرة - اتفق الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان على التنسيق في العمل المشترك من أجل تثبيت السلام وزيادة فرص التنمية في القرن الأفريقي وضمان سلامة الملاحة في البحر الأحمر.

وقالت مصادر مصرية إن زيارات ولي عهد أبوظبي للقاهرة تهدف إلى مناقشة قضايا حيوية في لقاءاته مع المسؤولين في مصر، وتنطوي هذه المرة على خصوصية كبيرة، لأنها تأتي في سياق تقوم فيه دولة الإمارات العربية المتحدة بحركات في منطقة شرق

لغة تفاوض ملغومة بين واشنطن وطهران على وقع تنفيذ العقوبات الأميركية

شروط الاتفاق بما يناسبها، وهذا لن يحصل". وقال الرئيس الإيراني "إذا كنت عدوا وطعنت شخصا بسكين لتقول بعدها إنك تريد

التفاوض، فأول ما عليك فعله هو سحب السكين"، إلا أنه لفت إلى أن بلاده "طالما رُحبت بالمفاوضات"، لكن على واشنطن أن تثبت أولا حسن نواياها بالعودة إلى اتفاق 2015.

واتساقا مع لغة التفاوض الملغومة على وقع فرض العقوبات القاسية، ذكر دبلوماسيون غربيون بأن الزيارة التي قام بها روحاني إلى سويسرا في 2 يوليو لم تكن سوى تلويح واضح من واجهة النظام الإيراني في شخص رئيس الجمهورية بالميل نحو المفاوضات خصوصا وأن سويسرا تمثل المصالح الأميركية في طهران.

واعتبر مراقبون أن زيارة وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي إلى الولايات المتحدة، أواخر الشهر الماضي، تمثل جانبا من قناة التواصل التي تتولاها مسقط بين طهران وواشنطن، لا سيما وأن إعلان ترامب استعداده للتفاوض مع إيران جاء متزامنا مع وجود الوزير العماني في واشنطن. ويرى مايكل آيزنشتات، الخبير في شؤون الأمن والدفاع بالشرق الأوسط، أن إيران تطلق تهديدات كبرى ولكنها تتوخى الحذر الشديد في أفعالها لتجنب أي رد فعل أميركي قوي، لا سيما أنها تواجه الآن معضلة: ففي الماضي كان الرد الرئيسي لإيران إزاء الضغوط الأميركية يتمثل في مضاعفة الجهود في المجال النووي، ولكن إيران خفضت بنيتها التحتية النووية كجزء من صفقة النووي مع الولايات المتحدة والدول الأخرى.

ويقول خبراء في الشؤون الإيرانية إن رزمة العقوبات الأميركية الجديدة ستكون مؤلمة جدا للاقتصاد الإيراني وتشكل شبه قطيعة مع النظام المالي الدولي المستند على الدولار الأميركي. ويضيف هؤلاء أنه إذا لم يحدث أي خرق في ملف العلاقات الإيرانية الأميركية فإن الدفعة الثانية من العقوبات المزمع فرضها ابتداء من نوفمبر ستكون كارثية لأنها تمس قطاع التجارة النفطية في بلد يعتمد اقتصاده بشكل واسع على قطاع تصدير النفط.

المسار الأخير في نعش الاقتصاد الإيراني
ص7
منة شركة كبرى توقف تعاملها مع إيران
ص10

إيران للصواريخ الباليستية وتدخل طهران في شؤون المنطقة بما في ذلك تهديد أمن الحلفاء.

ويقول دينيس روس الذي عمل مع أربع إدارات أميركية إنه "ربما تستمر الصين والهند في شراء النفط الإيراني رغم العقوبات الأميركية ولكن يمكن أن تطلب الصين تخفيضا في السعر وربما تعرض الهند أن يتم الدفع بالروبية فقط".

وعلى الرغم من الخطاب المتصلب الذي ينتهجه النظام الإيراني، إلا أن المؤشرات الاقتصادية كما حركة الاعتراض المتصاعدة داخل المدن الإيرانية تكشف حدة ما فعلته العقوبات الأميركية على مستويات متعددة تهدد اللحمة السياسية والاجتماعية للبلاد.

وشهدت مدن إيرانية عدة الأسبوع الماضي تظاهرات متفرقة وإضرابات، ما يعكس استياء حيال الوضع الاقتصادي المتدهور وامتعضا من الطبقة السياسية واحتجاجا على ارتفاع الأسعار والنقص في المياه نتيجة الجفاف.

وبلغت خبراء في الشؤون الدولية إلى أن لغة التوتر في خطابي الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس الإيراني حسن روحاني هذه الأيام تواري رغبة كامنة لدى الطرفين في الذهاب نحو التفاوض. واتهم الرئيس الإيراني حسن روحاني واشنطن بـ"شن حرب نفسية على الأمة الإيرانية وإثارة انقسامات في صفوف الشعب".

واستبعد التفاوض مع الأميركيين في ظل العقوبات، وقال مساء الاثنين إن إجراء "مفاوضات مع فرض عقوبات هو أمر غير منطقي".

وجاءت تصريحات روحاني ردا على توجيه ترامب قبل ساعات تحذيرا جديدا لإيران، مبديا في الوقت نفسه "انفتاحه" على "اتفاق أكثر شمولاً يتعامل مع مجمل أنشطة النظام الإيراني الضارة، بما فيها برنامجها الباليستي ودعمه للإرهاب".

وقال في بيان "على النظام الإيراني الاختيار. فإما يغير سلوكه المزعزع للاستقرار ويندمج مجددا في الاقتصاد العالمي، وإما يعضي قدما في مسار من العزلة الاقتصادية". ورصد المراقبون إشارات إيرانية تلمح إلى القبول بالتفاوض مع واشنطن ضمن ظروف تحفظ ماء الوجه لطهران.

وقال الباحث في معهد "كاتو" للدراسات جون غليزر إن الولايات المتحدة تعتبر العقوبات "وسيلة ضغط من أجل أن تعود إيران إلى طاولة المفاوضات، بهدف تعديل

واشنطن - يراقب المجتمع الدولي باهتمام التداعيات التي ستركها رزمة العقوبات الجديدة على إيران وعلى صاحب القرار في طهران لمواجهة الضغوط الأميركية التي تتصاعد لتصبح دولية ضد إيران.

وتشمل رزمة العقوبات الأميركية التي دخلت حيز التنفيذ، الثلاثاء، تجميد التعاملات المالية وواردات المواد الأولية، كما تستهدف قطاعي السيارات والطيران التجاري.

وقال الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الثلاثاء، إن بلاده ستوقف تعاملاتها التجارية مع أي جهة تتعامل مع إيران بعد العقوبات. وأعلن أن العقوبات التي تم فرضها على إيران، هي الأشد قسوة على الإطلاق. وأضاف ترامب في تغريدة عبر حسابه في تويتر "في نوفمبر المقبل سنفرض الدفعة الثانية من العقوبات على إيران".

وتتصل عقوبات نوفمبر قطاعي النفط والغاز إضافة إلى البنك المركزي الإيراني. وقام العديد من الإيرانيين في الأيام الماضية بادخار دولارات وجمع مؤن خوفا من تدهور أوضاعهم أكثر في ظل العقوبات.

مايكل آيزنشتات
إيران تطلق تهديدات كبرى ولكنها تتوخى الحذر الشديد في أفعالها

وإزاء انهيار العملة الوطنية وموجة الاحتجاجات الاجتماعية، أعلنت الحكومة الإيرانية تليين القيود المفروضة على صرف الريال، فيما أوقف عدد من المسؤولين بينهم مساعد محافظ البنك المركزي لشؤون العملات الصعبة أحمد عراقجي، لاتهامهم بالفساد.

وبلغت الصحافي أليكس لوكي في موقع "بزنس إنسايدر" الأميركي إلى أن واشنطن توجه "رسالة واضحة إلى حلفاء الولايات المتحدة الأوروبيين مفادها أن عليهم الاختيار بين القيام بأعمال تجارية مع الولايات المتحدة أو مع إيران، ولكن ليس مع كليهما معا".

ويعتزم ترامب الذي تبني موقفا صارما مع إيران منذ وصوله إلى السلطة "تشديد الضغط على طهران حتى تغير سلوكها"، وقد حدد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في 21 مايو الماضي شروط واشنطن التي تتجاوز الاتفاق النووي لتنسحب على برنامج

صفقة إيجابية لإسرائيل وراء السماح بدخول العاروري إلى غزة

● حماس تمهّد لهدنة طويلة الأمد مع إسرائيل بضمانات مصرية

والتوصل إلى عملية تبادل أخرى للأسرى معها، خصوصا أنها وجدت نفسها في وضع لا تحسد عليه في ظل استمرار الحصار الإسرائيلي.

ولاحظت أن هذا الحصار جعل من المواطنين الفلسطينيين المقيمين في غزة في ظروف مزيفة يتمنون في كل لحظة إيجاد وسيلة تمكنهم من الخروج من القطاع.

واشارت إلى أن اضطرار حماس إلى عقد صفقة مع إسرائيل في شأن غزة برعاية مصرية يكشف عجز الداعمين لها، على رأسهم قطر وإيران وتركيا، عن توفير ظروف أفضل للمواطنين الفلسطينيين المقيمين في القطاع. وقال قيادي فلسطيني إن حماس باتت تختشى انفجارا شعبيا في غزة في ضوء تردّي الوضع في القطاع على كل المستويات.

من الجناح المؤيّد لإيران داخل حماس. وكان العاروري دخل إلى غزة عبر رفح مع قياديين آخرين من حماس هم موسى أبو مرزوق وعزت الرشق وحسام بدران ومحمد نصر وماهر صلاح وموسى دودين.

ورافق الوفد، الذي أجرى محادثات في القاهرة مع المخابرات المصرية، قياديين من حماس يقيمان عادة في غزة هما خليل الحية وروحي مشتهى.

واستمرت المحادثات التي أجراها وفد حماس في القاهرة ثلاثة أيام ويبدو أنها انشرت عن نتائج إيجابية أدت إلى طلب السلطات المصرية من إسرائيل السماح للعاروري بدخول قطاع غزة.

وذكرت الأوساط الفلسطينية أن حماس جادة في الوصول إلى هدنة مع إسرائيل

وكانت إسرائيل ضغطت في الماضي على تركيا لإبعاد العاروري من أراضيها. وأدى ذلك إلى لجوء نائب رئيس المكتب السياسي لحماس إلى قطر التي ما لبث أن غادرها إلى بيروت بسبب ضغوط أخرى مارستها إسرائيل والإدارة الأميركية على الدوحة الساعية إلى تبرئة نفسها من تهمة دعم الإرهاب.

ويقيم العاروري حاليا في العاصمة اللبنانية بحماية من حزب الله الذي يعتبره

إسرائيل لم تعلق على دخول صالح العاروري إلى غزة



الأهمية يقضي بالتوصل إلى "هدنة طويلة الأمد" مع إسرائيل بضمانات مصرية.

وتعقد قيادة حماس، منذ الجمعة الماضي، اجتماعات هي الأهم لها منذ سنوات في غزة. ولم تعلق إسرائيل على وصول وفد قادة حماس إلى غزة، فيما تحدثت تقارير إعلامية عن ضمانات مصرية وأخرى من مبعوث الأمم المتحدة للسلم في الشرق الأوسط نيكولاي ميلادينوف، الذي كان اجتمع مع قادة حماس مرارا مؤخرا.

وأكدت الأوساط الفلسطينية أن إسرائيل ما كانت لتقبل بدخول العاروري، وهو من أبناء الضفة الغربية، إلى قطاع غزة لولا وجود نقاط إيجابية بالنسبة إليها تتضمن تنازلات كبيرة من حماس في الصفقة التي يحتمل أن تتوصل إليها.

عمان - تساءلت أوساط فلسطينية عن الأسباب التي جعلت السلطات الإسرائيلية تسمح لنائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري بدخول قطاع غزة من معبر رفح على الحدود المصرية مع القطاع الخميس الماضي. وقالت هذه الأوساط إن الموقف الإسرائيلي من دخول العاروري للقطاع يثير علامات استفهام عدة، خصوصا أن العاروري يتربع على رأس قائمة المطلوبين لديها بعد ثبوت ضلوعه في عملية خطف ثلاثة مراقبين إسرائيليين وقتلهم في الضفة الغربية المحتلة في العام 2014.

وأوضحت أنه لا بد من وجود لغز وراء سماح إسرائيل بدخول العاروري إلى غزة ومشاركته في اجتماعات قيادة حركة حماس التي يبدو أنها تستعد لاتخاذ قرار في غاية



«مهمة تكليف الرئيس سعد الحريري تأليف الحكومة لا تزال طبيعية، وتشكيل حكومة وحدة وطنية من شأنه أن يعزز الاستقرار الأمني».

اللواء عباس إبراهيم
المدير العام للأمن العام اللبناني

«مسألة تسير الدورات المشتركة مع تركيا في منبج تحتاج إلى فترة زمنية، فهذه الخطوة بحاجة إلى النضوج، لا يمكننا الزج بأمن المنطقة في الخطر».

روب مانيغ
المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية



الحريري يرفض إقحام الرياض في أزمة تشكيل الحكومة

● رئيس الوزراء اللبناني: علاقتي بولي العهد السعودي لا تحتاج وساطة من أحد



الحريري يتصدي لمحاولات ضرب العلاقات السعودية اللبنانية

ليبرمان: مستعدون لأي سيناريو في سوريا

□ الجولان (المحتل) - أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي أفيمور ليرمان، الثلاثاء، أن الجيش الإسرائيلي على "أهبة للاستعداد لأي سيناريو في سوريا".

يأتي ذلك في وقت تشهد المنطقة تصعيداً خطيراً بين الولايات المتحدة وإيران كان آخر فصوله بدء واشنطن الثلاثاء تنفيذ حزمة من العقوبات المشددة تستهدف النظام المصرفي في طهران.

ونقلت هيئة البث الإسرائيلية (رسمية) عن ليرمان قوله، خلال تفقده تمريناً لسلاح المدرعات الإسرائيلي في هضبة الجولان، إن "الجيش على أهبة للاستعداد لأي سيناريو ويراقب كل التطورات".

ويرى مراقبون أن هناك توجساً إسرائيلياً من استغلال إيران الأراضي السورية كجبهة متقدمة ضدها مستقبلاً، بيد أنهم يراهنون على التعهدات الروسية بالحيلولة دون ذلك، بعد التزام إسرائيل والولايات المتحدة بعدم عرقلة استعادة الجيش السوري لجنوب غربي البلاد.

وتدرك إسرائيل مدى تمسك روسيا الحليفة الاستراتيجية للرئيس بشار الأسد، بضرورة النأي بسوريا قدر الإمكان عن حالة الكباش الحاصلة بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة وإيران من جهة ثانية، لأن خلاف ذلك يعني عودة خلط الأوراق مجدداً ونسف الإنجازات الميدانية التي حققتها موسكو منذ تدخلها المباشر في سوريا في العام 2015.

وأشار وزير الدفاع الإسرائيلي "نشايد في الجانب الثاني من الحدود أن الجيش السوري لا يكفي بالاستيلاء على الأراضي السورية كافة، بل يقوم ببناء قوات برية واسعة وجديدة ستعود إلى ما كانت عليه في الماضي وأكثر من ذلك".

وكانت وسائل إعلام إسرائيلية قد أشارت في الأسابيع الأخيرة إلى "ارتياح إسرائيل من إعادة الجيش السوري فرض سيطرته على جنوبي سوريا".

وطالب مسؤولون إسرائيليون في الأسابيع الأخيرة بضرورة التزام سوريا باتفاقية فك الاشتباك لعام 1974 القاضية بإقامة منطقة عازلة على الحدود بين البلدين، ولكن إسرائيل تطالب أيضاً بإنهاء ما تسميه "التموضع الإيراني في سوريا"، وبإخراج القوات الإيرانية والمليشيات الموالية لها على غرار حزب الله اللبناني، من البلاد بشكل كامل.

وتحذر دوائر سياسية من هذا الأسلوب الذي ما فتى يعمد إليه حزب الله في كل أزمة لبنانية عبر استحضار التدخل السعودي، وترى هذه الدوائر أنه من الأجدى التركيز حالياً على إيجاد تسوية حكومية لا تقضي أي طرف خاصة في ظل وضع إقليمي مازوم واستحقاقات اقتصادية لا تقبل التأجيل.

وذكر البيان الصادر عن مكتب الحريري أن "الجهود المستمرة التي يقوم بها رئيس الوزراء لتقريب وجهات النظر، وتضييق شقة الخلافات بين مختلف الأطراف بتأن وروية، تهدف في النهاية إلى تشكيل حكومة وفاق وطني، متوازنة سياسياً، تشارك فيها جميع القوى، بمعزل عن أي تدخلات خارجية، لتتمكن من القيام بالمهام والمسؤوليات التي ينتظرها منها اللبنانيون كافة".

وكلف الرئيس اللبناني ميشال عون في مايو الماضي، الحريري بتشكيل الحكومة الجديدة بعد الانتخابات النيابية.

"هذه الجهات السياسية ومن يقف وراءها من سفارات ودول إقليمية لا تريد الخير للبنان ولا مصلحة اللبنانيين، مسؤولية تأخير تأليف الحكومة".

ويقول المراقبون إن حزب الله وأذرعه الإعلامية يتناسون أن من حق حزب القوات أن يكون له حضور فاعل في الحكومة المقبلة بالنظر إلى النتائج التي حققتها في الانتخابات النيابية الماضية والتي نجح خلالها في مضاعفة عدد نوابه، كذلك بالنسبة للحزب التقدمي الاشتراكي الذي حصص تقريباً جميع المقاعد في المناطق ذات الغالبية الدرزية.

ويلفت المراقبون إلى أن حزب الله وحلفاءه يريدون التمسك من المسؤولية عن عرقلة الحكومة، عبر إلقاءها نحو الطرف المقابل، مشيرين إلى أنه لا يمكن إغفال العامل الإقليمي حيث أن هذه الاتهامات تأتي في سياق تنامي الصراع الإيراني السعودي، وتثديد الضغوط الأميركية على طهران.

وتحدثت هذه الصحف عن نصائح فرنسية تلقاها الحريري، بأن عليه ألا ينتظر الضوء الأخضر الأميركي، والمبادرة سريعاً والاتصال مع الجانب الروسي المؤثر في المعادلة الإقليمية، لتسريع تأليف الحكومة الجديدة. ويرى مراقبون أن ما تصح به هذه الصحف هو ترجمة فعلية لحملة ممنهجة بدأها حزب الله منذ فترة وتروج إلى أن المملكة العربية السعودية تقف خلف عدم تشكيل الحكومة بداعي إصرارها على تمكين حليفها حزب القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي من حصة وازنة داخل الحكومة المقبلة.

وقال نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله علي دغموش الإثنين إن "من يعرقل تشكيل الحكومة اليوم، هو وقوف السعودية وراء تمسك بعض الجهات السياسية المعروفة بالمطالب والحصص غير الواقعية، التي لا تنسجم مع حجم كتلتها النيابية"، محملاً

هواجس من خطط تصفية الأونروا تقود عباس إلى الأردن

الرئيس الأميركي وصهره جاريد كوشنر تدعو لإنهاء عمل وكالة "أونروا".

ولم يفصح المسؤول الأميركي عن تفاصيل التغيير الذي يراه على تفويض وكالة "الأونروا"، إلا أن الرئاسة الفلسطينية اعتبرت أن هناك محاولة أميركية لتصفية القضية وإخراج ملف اللاجئين من طاولة المفاوضات.

وحتى وصول إدارة الرئيس دونالد ترامب كانت الولايات المتحدة أكبر مانح لوكالة "أونروا"، لكن منذ ذلك الحين خفض ترامب بشكل كبير المساعدات الأميركية للوكالة.

الإفراج عن 1118 سجيناً في مصر بعفو رئاسي

□ القاهرة - أعلنت السلطات المصرية الثلاثاء الإفراج عن 1118 سجيناً بعفو رئاسي، في ثاني قرار بالعفو عن سجناء خلال أسبوع.

وقالت وزارة الداخلية المصرية في بيان "انتهت أعمال لجان مصلحة السجون إلى مطابقة القرار على 395 نزيراً في السجون يستحقون الإفراج عنهم بالعفو، والإفراج الشرطي عن 723 آخرين".

و"الإفراج الشرطي" يتطلب توافر عدة شروط يتعلق بعضها بالعقوبة المحكوم بها، والبعض الآخر بالمدة التي يجب أن يقضيها المحكوم عليه بالسجن، فضلاً عن الشروط التي يجب أن تتوافر في المحكوم عليه ذاته. ولم يوضح البيان ما إن كانت تضم قائمة المفرج عنهم أيًا من المسجونين على خلفية سياسية.

والجمعة الماضي، أعلنت مصر الإفراج عن 66 سجيناً بموجب عفو رئاسي، عقب أيام من انعقاد مؤتمر للشباب حضره الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، غرب القاهرة، اعتاد إصدار قرارات بالعفو عن السجناء أثناء أو عقب انعقاد مؤتمرات مماثلة للشباب. وقرر السيسي في أكتوبر 2016، تشكيل لجنة لبحث العفو عن شباب محبوسين في قضايا مختلفة وبينها قضايا التطاهر.

حيث أن الطرفين معنيين بها بالدرجة نفسها، في ظل أنباء عن توجه أميركي لإنهاء عمل الوكالة والضغط على الدول المستضيفة للاجئين لتوطين النازحين الفلسطينيين.

وكان مسؤول في البيت الأبيض، قد دعا مؤخراً إلى تغيير تفويض وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بعد أن اعتبر أنها "أدت إلى استمرار وتفاقم أزمة اللاجئين".

وجاءت أقوال المسؤول الأميركي بعد أيام من كشف مجلة "فورين بوليسي" الأميركية عن رسائل بريد إلكتروني كتبها كبير مستشاري

عباس على زيارة العاهل الأردني الأخيرة للولايات المتحدة وما سمعه من الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ومسؤولين أميركيين حيال خططهم للسلام.

وكان الملك عبدالله قد شدد بعد عودته إلى الأردن على موقف بلاده الثابت والواضح من القضية الفلسطينية الذي يستند إلى حل الدولتين وبما يضمن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

ومن المتوقع أن يتطرق اللقاء بين الملك عبدالله وعباس أيضاً إلى النوايا الأميركية إزاء وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا)،

□ عمان - يعقد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الأربعاء لقاء قمة مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، لبحث تطورات القضية الفلسطينية والتهديدات بإنهاء عمل الأونروا، فضلاً عن ملف المصالحة مع حماس. وكان عباس قد وصل الثلاثاء إلى العاصمة عمان في زيارة هي الأولى للمملكة منذ نحو أربعة أشهر، وتشكل هذه الزيارة رداً على الأبناء التي تحدثت عن فتور في العلاقات بين السلطة الفلسطينية والأردن.

وترجع دوائر سياسية أن يركز لقاء القمة بين الملك عبدالله الثاني والرئيس محمود



□ وزيرة الدفاع الإيطالية إليزابيتا ترينيتا تشارك في مراسم تسليم الإيطالي ديل كول مهامه كقائد جديد لـ "يونيفيل"، في مقر القوات الدولية في بلدة الناقورة جنوبي لبنان، بالقرب من الحدود الإسرائيلية.

« باختصار

◀ قدم مركز حقوقي، يمثل الفلسطينيين داخل إسرائيل، التماساً إلى المحكمة العليا الإسرائيلية، الثلاثاء، ضد قانون "القومية" الذي أقره الكنيست قبل أسبوعين.

◀ قال الرئيس اللبناني ميشال عون الثلاثاء إن التهديدات الإسرائيلية المستمرة للبنان والظروف غير المستقرة التي تحيط بالمنطقة، تحتم تمديد ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل)، وفق الشروط نفسها لجهة المهام والعديد (التعداد) وموازنتها.

◀ رحب وزير الاستخبارات الإسرائيلي يسرائيل كاتز باغتيال العالم السوري عزيز إسبر مدير مركز البحوث العلمية، لكنه رفض التعليق على التقارير التي تفيد بأن إسرائيل تقف وراء العملية.

◀ أكد رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز، الثلاثاء، أن الإرادة السياسية حاسمة في السعي لاجتثاث الفساد ومحاسبة المفسدين.

◀ أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الثلاثاء بقيام مسلحي السويداء الموالين للنظام بإعدام عنصر من تنظيم داعش بعد ساعات من أسره في المعارك الدائرة ببادية السويداء.

◀ وثقت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" مقتل 528 مدنياً جراء الاعتداء على المدارس والمؤسسات التعليمية في سوريا منذ اندلاع الحراك الشعبي بهذا البلد منتصف مارس 2011، وحتى أغسطس الجاري.

◀ بدأ مسيحيو مصر، الثلاثاء، احتفالات صوم السيدة مريم التي تستمر 15 يوماً، وسط تشديدات أمنية مكثفة في محيط الكنائس بالقاهرة والمحافظات.



«النظام السياسي المبني على المحاصصة وتوزيع الغنائم لم ينجح في تقديم أي مشروع أو منجز خدمي أو صناعي أو زراعي واحد يمكن أن يفخر به العراقيون».

خالد العبيدي
وزير الدفاع العراقي السابق

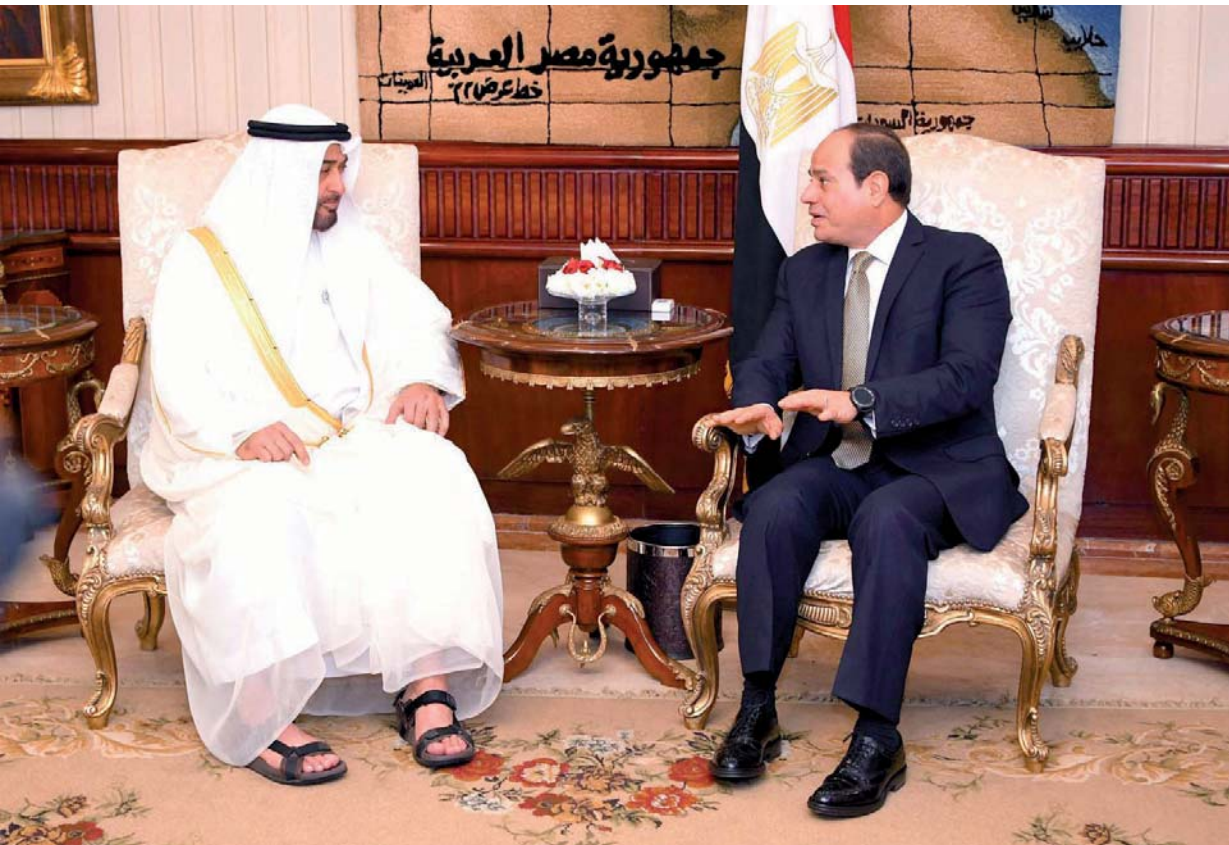
«المملكة لا تتدخل في شؤون الدول الأخرى ولن تقبل أي محاولة للتدخل في شؤونها الداخلية وتتعامل مع ذلك بكل حزم».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



أبوظبي والقاهرة تنسقان لضمان سلامة الملاحة في البحر الأحمر

● مواجهة الإرهاب وتحصين المنطقة ضد التدخلات الأجنبية ضمن مواضيع مباحثات الشيخ محمد بن زايد والرئيس السيسي



تنسيق ثنائي في خدمة المصالح العربية الأشمل

وقطر في اليمن وتحريض الحوثيين ضد مصالح الإمارات والسعودية.

وقال محمد مجاهد الزيـات، مدير المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط سابقا لـ"العرب"، إن هناك تكاملا في الأدوار بين مصر والإمارات والسعودية ما يعزز التحالف بينها، وإن الدول الثلاث تمتلك فائض قوة مادية ومعنوية تعطيها قدرة استثنائية على معالجة القضايا التي تهم مصالحها المشتركة.

وشرح أن الإمارات لها نفوذ قوي في أفريقيا يمكن أن يساعد في حل جزء من مشكلات مصر في القارة فيما القاهرة يمكنها أن تلعب دورا إيجابيا أكبر في حل الأزمة اليمنية عبر التواصل مع أطرافها، والسعودية لها شبكة واسعة من العلاقات الإقليمية والدولية، وكل ذلك يصب، حسب الزيـات، في صالح الدول الثلاث التي تسعى نحو توثيق تحالفها عبر شبكة متينة من المصالح الاستراتيجية يمكن توظيفها لمواجهة التحديات الراهنة.

والتوصل إلى حل سياسي حيال تقاسم المياه يضمن الحفاظ على مصالح جميع الأطراف، ضمن الرؤية التي تتبناها الإمارات لتعزيز الأمن والسلام والتنمية في المنطقة. وأوضح معتز سلامة، رئيس وحدة دراسات الخليج بمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة، أن زيارة الشيخ محمد بن زايد إلى القاهرة جاءت في توقيت بالغ الأهمية وبالتزامن مع تطورات متسارعة على الساحة الإقليمية على رأسها الأزمة اليمنية وتهديدات المتمردين الحوثيين للملاحة في عرض البحر الأحمر.

وأضاف لـ"العرب" أن مصر والإمارات تدركان مدى أهمية التواصل المشترك وبشكل مكثف لوضع سيناريوهات جادة وعملية لإنهاء الأزمة اليمنية قريبا، لأن سخونة الأوضاع وصلت إلى مرحلة تستدعي تعزيز التواصل المصري الإماراتي السعودي وتبني رؤية موحدة لوقف التدخلات السافرة لإيران

ولفتت ذات المصادر إلى أن الجهود الإماراتية في أفريقيا تصب بشكل مباشر في حماية الأمن القومي العربي بخلق حزام مستقر وأمن للبلدان العربية ومن بينها مصر. وحققت الإمارات مؤخرا اختراقا دبلوماسيا لافتا بنجاحها في طي صفحة عقود من الصراع بين إثيوبيا وإريتريا، حيث استضافت زعميي البلدين، أبي أحمد وأسياس أفورقي في أبوظبي الشهر الماضي، ورعت اتفاقهما لتطوير العلاقات المشتركة. وامتد الدور الإماراتي من القرن الأفريقي إلى وسط وغرب أفريقيا، للبحث عن فرص جادة للسلام والتعاون ومكافحة الإرهاب وسد المنافذ على داعمة.

ونبهت ذات المصادر في حديثها لـ"العرب" إلى أن مصر يمكن أن تستفيد من نمو الدور الإماراتي في أفريقيا لحل خلافها مع إثيوبيا بشأن سد النهضة من واقع العلاقات المتينة التي تتمتع بها أبوظبي حاليا مع أديس أبابا،

التواصل الإماراتي المصري على أعلى مستوى تحول إلى معطى قارّ يعكس الطبيعة الاستراتيجية التي اكتسبتها العلاقات بين القاهرة وأبوظبي الحريصتين على استدامة التنسيق بينهما بما يوفر لهما ميزة مواكبة أحداث المنطقة ومعالجة قضاياها من موقع القدرة على الفعل والتأثير في مجرياتها.

ومواجهة التحديات والمخاطر خاصة خلال هذه المرحلة الاستثنائية التي تشهدها فيها تغيرات وتطورات متسارعة تتطلب تنسيقا وتشارورا مستمرين بين الدول العربية". وشدد الشيخ محمد بن زايد على أنّ "التطورات الجارية في المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط والعالم تتطلب التشاور المستمر بين قيادي دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية، خاصة أن هذه التطورات تتصل بشكل وثيق بحاضر الأمن القومي العربي ومستقبله والأمن الوطني لدول المنطقة".

ووصف الرئيس المصري من جانبه العلاقات بين بلاده والإمارات بـ"النموذج للتعاون الاستراتيجي البناء بين الدول الشقيقة".

وقالت الوكالة إنّ الجانبين أكّدا في ختام لقاءهما "أهمية تكثيف التعاون في ما يتعلق بتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة والتصدي للتدخلات الإقليمية العابثة في أمنها". كما شددوا على "أهمية تضافر الجهود الإقليمية والدولية لمكافحة الإرهاب والتطرف واجتثاثه من جذوره وتجفيف منابعه".

ولقاء الأمس بين الرئيس السيسي والشيخ محمد بن زايد هو الثالث خلال العام الجاري، حيث كانا قد التقيا في أبوظبي في فبراير الماضي، وفي القاهرة في أبريل الماضي.

ونبهت مصادر مصرية تحدثت لـ"العرب" إلى الطابع الاستثنائي الذي اكتسبته زيارة الشيخ محمد بن زايد للقاهرة هذه المرة، بالنظر إلى تسارع الأحداث والتطورات في المنطقة والمنعطفات التي تسلكها عدّة ملفات مثل الملف الإيراني والملف السوري والملف اليمني.

وقالت ذات المصادر أن من أوكد أولويات دول المنطقة في الوقت الحالي تأمين الملاحة الدولية في البحر الأحمر شديد الحيوية للمنطقة والعالم.

وأضافت أن من مظاهر أهمية الزيارة، أيضا، أنها جاءت مباشرة بعد تحركات سياسية ودبلوماسية إماراتية غير مسبوقة في منطقة شرق أفريقيا أثمرت عن تفاهمات تاريخية بين دولها طوت صراعات وخلافات مزمنة بينها، وجعلتها تتجه صوب مرحلة جديدة من الاستقرار والتنمية.

مارتن غريفيث يرعى تنشيط دور تيار ثالث في جهود حل الملف اليمني

● اجتماع تشاوري في لندن يدفع نحو تكريس الرؤية الأوروبية البريطانية للصراع في اليمن

صراعا المفتوح مع النظام الإيراني. ويتسم الموقف البريطاني من الملف اليمني وفقا لمراقبين سياسيين بقدر كبير من البراعماتية والسعي لاستثمار حساسية هذا الملف لدى دول التحالف العربي للحصول على امتيازات اقتصادية وعقد المزيد من صفقات السلاح. وينظر خبراء للموقف الأوروبي على أنه امتداد لحالة التباين التي تلوح في أفق العلاقة الأميركية-البريطانية والخلاف حول الموقف من إيران وملفها النووي.

وتكتفت وسائل إعلام غربية في وقت سابق عن تعهدات تقدمت بها طهران للأوروبيين تضمنت الضغط على الجماعة الحوثة كجزء من صفقة كان الاتحاد الأوروبي يحاول تسويقها لدى الإدارة الأميركية للحلولة دون انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي. ويتهم العديد من المراقبين اليمنيين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا بالانحياز للجماعة الحوثية، وهو ما ألقى بظلاله على مواقف المبعوث الأممي مارتن غريفيث الذي عادة ما توصف تحركاته بأنها تقويض للقرارات الدولية ذات الصلة باليمن وخصوصا القرار 2216.

ويخشى قادة سياسيون من المنتمين إلى معسكر الشريعة من سعي المبعوث الأممي لتفكيك مرجعيات الحل في اليمن التي عمل المبعوث السابق إسماعيل ولد الشيخ أحمد في إطارها، حيث تعكس مواقف وتصريحات غريفيث رغبته في خلق مرجعيات جديدة وواقع جديد يتلاعب مع مصالح بريطانيا التي عمل في سلكها الدبلوماسي.

ويقلل مراقبون سياسيون يمنيون من فاعلية الحراك الدبلوماسي الذي يقوده المبعوث الأممي مارتن غريفيث، بدعم أوروبي وبريطاني، معتبرين أن هذا الحراك لا يزال يدور في هامش الصراع السياسي والعسكري في اليمن والذي أخذ أبعادا إقليمية عقب اعتداء الحوثيين على ناقلات النفط السعودية بإيعاز من إيران.

الكلاسيكي من التطورات في المنطقة العربية ومحاولة الدفع نحو توطين نتائج ما عرف بالربيع العربي الذي دعمته المؤسسات الرسمية الغربية التي تبنت موقف ووجهة نظر تيارات الإسلام السياسي والسعي لإحلالها كبديل عن التيارات القومية واليسارية. وباتى الاجتماع ضمن مساعي غريفيث لإعادة بريطانيا إلى واجهة التأثير في المنطقة عبر بوابة الملف اليمني الذي بات الملف الأكثر جذبا لاهتمامات المجتمع الدولي والاتحاد الأوروبي على وجه الخصوص.

ويرى العديد من المهتمين بالشأن اليمني أن الأجندة البريطانية باتت أكثر تعبيرا عن رغبة المملكة المتحدة في لعب دور رئيسي في المنطقة مستغلة حالة اللامبالاة التي تبديها الإدارة الأميركية تجاه الوضع في اليمن وتصنيفه كملف هامشي يمكن استخدامه في

في الاجتماع قيادات حوثية من بينها عضو المكتب السياسي عبدالمك العجري وأحمد المؤيد. وتتضمن قائمة المشاركين سياسيين ودبلوماسيين ووزراء سابقين وقادة منظمات مجتمع مدني، وهم: مصطفى نعمان، محمد سدوس، عبدالكريم دماج، عبدالمك الأرياني، محي الدين الضبي، أسمهان العلس، حسام الشرجي، محمد أبولجوم، أحمد لقمان، نصر طه مصطفى، عبده العديني، علي منصر، نبيلة الزبير، هالة القرشي، محمد عزان، علي عثال، عبدالباري طاهر وهشام باشرحيل.

وتعكس الخلفيات السياسية للمشاركين، والذين ينتمي الجزء الأكبر منهم إلى معسكر الحوثي أو الطرف المناهض للتحالف العربي أو التيارات الراديكالية في معسكر الشريعة، الرؤية البريطانية والأوروبية تجاه المشهد اليمني والتي تأتي امتدادا للموقف الغربي



في حالة مثل الحالة اليمنية لا يغدو ثاني غريفيث ميزة بل مضیعة لوقت ثمين

صالح البيضاني

□ عدن (اليمن) - تختتم اليوم الأربعاء جلسات الاجتماع التشاوري اليمني الذي بدأت فعالياته الثلاثاء في ويلتون بارك بالعاصمة البريطانية لندن، بمشاركة العشرات من السياسيين يمثلون مختلف التيارات السياسية اليمنية.

وتضمنت الجلسة الافتتاحية للقاء الذي عقد برعاية وزارة الخارجية البريطانية وبالتنسيق مع المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث تقديم إحاطة عن العملية السياسية في اليمن وأفاقها، كما ناقش المجتمعون العديد من الرؤى والأفكار المتعلقة بتحديات استئناف العملية السياسية وفرص نجاحها، إضافة إلى تقديم ملخص للمناقشات التي جرت في الاجتماع.

ويتضمن برنامج الاجتماع لليوم الأربعاء فتح نقاش معمق حول الحلول والخيارات المتاحة لملف الحديدة ومينائها، وعقد جلسة ختامية.

وتشارك في الاجتماع قيادات سياسية يمنية تمثل الحراك الجنوبي والحوثيين وحزب التجمع اليمني للإصلاح، والحزب الاشتراكي اليمني والحزب الوحدوي الناصري، إضافة إلى قيادات مجتمعية مصنفة ضمن التيار الثالث الذي يسعى المبعوث الأممي إلى تفعيله بهدف الضغط على الفرقاء التقليديين في المشهد اليمني، فيما لم تتم دعوة أي من قيادات حزب المؤتمر الشعبي العام للاجتماع.

وحضر اجتماع لندن، الذي تقول مصادر إن غريفيث يطمح إلى استمرار دوره الاستشاري في إسناد مشاورات جنتيف المزمع عقدها في السادس من سبتمبر القادم، نائب الرئيس اليمني ورئيس الوزراء السابق خالد بحاح ورئيس الوزراء في دولة الوحدة ومستشار الرئيس هادي، حيدر أبو بكر العطاس كممثلين عن "القضية الجنوبية"، كما تشارك

« باختصار

▲ أظهرت إحصائيات أصدرتها المديرية العامة للجوازات بالسعودية الثلاثاء، وصول أكثر من 899 ألف شخص من خارج المملكة لأداء مناسك الحج عبر المطارات والموانئ البحرية، مع تسجيل زيادة في عدد الحجاج الواصلين في نفس الفترة من العام الماضي بحوالي 57 ألف شخص، أي ما نسبته 7 بالمئة.

▲ كشفت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتية هند الصباح، في إفادة أمام البرلمان، أن عدد الوافدين المسجلين في الهيئة العامة للقوى العاملة في الكويت يبلغ قرابة المليون و700 ألف فرد ينتمون إلى 165 جنسية مقابل قرابة السبعين ألف كويتي مسجلين بالهيئة ذاتها، مشيرة إلى أن الجالية الهندية تتصدر أعداد الوافدين وفق أرقام الهيئة، تليها الجالية المصرية.

▲ قال رئيس أركان الجيش العراقي عثمان الغانمي، إن بلاده بدأت بتنفيذ خطة لإعادة هيكلة قوات الجيش بدعم من التحالف الدولي ضد تنظيم داعش بقيادة الولايات المتحدة الأميركية.

▲ قررت السعودية تخصيص منحة شهرية لليمن من المشتقات النفطية بقيمة 60 مليون دولار لتشغيل محطات الكهرباء على مدار الساعة. وتوقع السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر، أن تكون للمنتحة آثار إيجابية على الاقتصاد اليمني.

▲ عثر في البحرين على جثة إمام أحد المساجد مقطعة وموزعة على عدة أكياس بلاستيكية. وقالت وسائل إعلام محلية إن الجريمة حدثت نتيجة خلاف بين الإمام ومؤذن في نفس المسجد من الجالية البنغالية.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«اللقاءات التي تعقدّها أحزاب الموالاتة لا تهدف لتشكيل ضغط على الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للترشح لعهدة خامسة ولا أعلن أن بوتفليقة شخص يرضخ للضغط».

أحمد أويحيى
رئيس الحكومة الجزائرية



«رئيس المجلس الرئاسي أكد على أن الانتخابات ومسارها وموعدها مسألة يقررها الليبيون وحدهم ودعا الأطراف الشريكة في إعلان باريس لتحمل مسؤوليتها».

محمد السلاك
الناطق باسم رئيس المجلس الرئاسي الليبي

الأزمة السياسية تقسم حزب مشروع تونس

التصريح بمبرراتهم الحقيقية والتي تعود إلى اختيارهم الاصطاف مع الحكومة في الخلاف الذي يجمعها مع مكونات وطنية حزبية واجتماعية“.

وأضاف “أما التذرع بغياب الديمقراطية داخل الكتلة فهو مخالف للحقيقة باعتبار أن نظامها الداخلي المصادق عليه من جميع أعضائها بما فيهم المستقلين ينص على اعتماد الإجماع لاتخاذ القرار وعند التعذر بأغلبية الأصوات، وقد كان المستقلون هم المبادرون بالخروج على النظام الداخلي“.

واعتبر مراقبون أن تصويت البرلمان لصالح وزير الداخلية يعد انتصارا للشاهد، لافتين إلى أن هذا التصويت يعكس دعم الكتل البرلمانية له ما يرجح فرضية انتصاره في صورة ما تمسك خصومه بضرورة تجديد الثقة في حكومته عبر مجلس النواب.

وتابع “نلاحظ أن العمل التخريبي الذي تقوم به مجموعات ضغط حول رئيس الحكومة والذي استهدف عددا من الأحزاب مازال متواصلا ومن المؤسف أن هذه المجموعات لم تع بعد أن الأبادي المخزية لا يمكنها أن تبني“.

وتعيش تونس منذ نحو ثلاثة أشهر على وقع أزمة سياسية بسبب خلافات أطراف سياسية واجتماعية حول مصير الحكومة.

ففي حين يدعو اتحاد الشغل وحزب نداء تونس وهو حزب رئيس الحكومة أيضا إلى إقالة الشاهد وفريقه الحكومي تدافع حركة النهضة على بقائه بتعلة أن الوضع الذي تشهده البلاد لا يسمح بإجراء تغييرات.

وتتهم قيادات في نداء تونس الحكومة بالفشل والعجز عن إخراج البلاد من أزمتها الاقتصادية والاجتماعية، في حين يتهمها اتحاد الشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) بتنفيذ سياسات اقتصادية قاسية تكرس التبعية للجهات الدولية المانحة.

وتغرق البلاد منذ سنوات في أزمة اقتصادية، ولم تنجح الإجراءات القاسية التي قادتها الحكومة خاصة منذ دخول العام الحالي في تحسين المؤشرات الاقتصادية.



مرزوق يخسر خمس قيادات بارزة في حزبه

محام جزائري: قضية شحنة الكوكايين تحمل أبعادا دولية

فالنسبيا، رغم غياب ممثل الشركة، حسب ما تملية التشريعات الدولية في هذا المجال“.

وكشف سعيد يونسى، أنه تقدم منذ أيام إلى هيئة المحكمة، بطلب استدعاء الجنرال عبدالغني هامل، الذي كان يشغل منصب مدير الأمن الجزائري، قبل إقالته بقرار من الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، في خضم تفجير القضية، وذلك على خلفية التصريح الذي أدلى به أمام وسائل الإعلام.

وقال حينئذ إن هناك “تجاوزات خطيرة سجلت أثناء التحقيق الأولي، وجهاز الأمن يمتلك معلومات ومعلومات مهمة سيقدّمها للعدالة رغم أنه حيد عن القضية “، فضلا عن قوله “من يحارب الفساد يتوجب أن يكون نظيفا “، وهو تلميح مبطن إلى قيادة المؤسسة العسكرية التي أوكلت الملف لجهازى الاستخبارات والدرك.

وأكد يونسى أن “تلك التصريحات جد مهمة بالنسبة لهيئة الدفاع، ومن الضروري الحصول على المزيد من التفاصيل، وأن الطلب لا ينبع من اعتبارات سياسية بل بغرض الكشف عن الحقيقة“.

وكانت مصالح الاستعلامات نجحت في مايو الماضي، في إحباط محاولة إدخال شحنة من الكوكايين تقدر بـ701 كغ في لحوم مستوردة من البرازيل.

□ **تونس** – تسببت الأزمة السياسية التي تشهدها تونس منذ إعلان الرئيس الباجي قائد السبسي توقف العمل بوثيقة قرطاج نهاية مايو الماضي، في انقسام حزب مشروع تونس الذي شهد الثلاثاء استقالة خمسة من أبرز قياديه.

وأعلن النائب عن حزب مشروع تونس الصبحي بن فرج، في تدوينة على صفحته بموقع فيسبوك، استقالته من الحزب، الذي يتزعمه محسن مرزوق، وانسلاخه من “كتلة الحرة” البرلمانية التي تمثل الحزب في مجلس نواب الشعب، كما استقال معه النائبان مروان قلفال ولبلى الشتاوي.

وقال “يؤسفني إعلامكم بقراري الاستقالة النهائية من الكتلة النيابية الحرة لحركة مشروع تونس، لأسباب تهم علاقة الحزب بالكتلة النيابية وآلية تسييرها واتخاذ القرار داخلها والتي تجلّت بالخصوص خلال التصويت على الثقة لوزير الداخلية“.

وكشفت جلسة التصويت على وزير الداخلية هشام الفراتي الأسبوع الماضي عن الخلافات داخل الحزب الذي انقسم إلى شقين: شق رافض للحكومة ويدعو إلى إقالتها يقوده محسن مرزوق ويمثل الأغلبية، وشق رافض لأي تقارب مع حافظ قائد السبسي الذي يسعى بدوره لإقالة حكومة يوسف الشاهد.

وأعلن النواب الخمسة عن عزيمتهم التصويت لصالح منح الثقة للفراتي، وهو ما تضارب مع توجه الحزب الذي أكد رفضه للوزير لكنه غير موقفه في اللحظات الأخيرة وصوت له.

وتعد استقالة القيادات الخمس بمثابة الضربة القاصمة لحزب مشروع تونس، نظرا للشعبية التي تحظى بها هذه القيادات التي كانت من بين أول من استقال مع مرزوق من حزب نداء تونس، رفضا للتوافق مع حركة النهضة.

وتأسست حركة مشروع تونس سنة 2015 من قيادات انسحبت من حزب نداء تونس احتجاجا على التوافق مع حركة النهضة وهيمنة المدير التنفيذي للحزب ونجل الرئيس حافظ قائد السبسي على الحزب.

وفي أول رد على هذه الاستقالات، قال محسن مرزوق “كانت الأمانة تقتضي



مواقف منسجمة

تونس تصطف خلف مبادرة باريس لحل الأزمة الليبية

● خميس الجهيناوي يدعو للتعجيل بإجراء الانتخابات لإنهاء الفوضى في ليبيا

بوليسي“ تدخل حلف شمال الأطلسي لإسقاط نظام العقيد الراحل معمر القذافي، ووصفه ب”المتهور“.

ووصف تدخل الولايات المتحدة وبريطانيا وقوى أخرى في الحرب الأهلية في ليبيا في العام 2011 بأنه “تقريباً سياسة الهجوم والانسحاب“.

وتابع “لا توجد استراتيجية للخروج (من ذلك الوضع)؛ لقد أطاحوا بالحكومة، لكنهم لم يساعدوا في خلق أوضاع تساعد الليبي في انتخاب أو اختيار حكومة أخرى“ مضيفا “الآن تجد ليبيا نفسها في حالة فوضى.. وهذا بسبب ما حدث في 2011“.

وشدد الجهيناوي على أنه “من المهم لنا رؤية ليبيا مستقرة لأن أمننا مرتبط مع ذلك الليبي“ مشيراً إلى أن ليبيا لديها بعد الإمكانيات المطلوبة لتحقيق الاستقرار والازدهار بما في ذلك ثروة من الموارد الطبيعية ومجتمع متجانس.

وتنطلق تونس في دعمها لإجراء الانتخابات، رغم الجدل المحلي والدولي بشأنها، من إيمانها بأنها الحل الأخير لاستقرار البلاد، وتاكدها من أن انتظار إصدار الدستور كما تنادي بعض الدول سيستنزف الكثير من الوقت، ما يعني مزيدا من الفوضى. وتعد إيطاليا وبريطانيا من أبرز الدول الرافضة لإجراء الانتخابات حاليا، وتدعوان إلى ضرورة التوصل لتوافق وطني يوحد مؤسسات الدولة وإصدار الدستور ومن ثم إجراء الانتخابات، وهو ما يحتاج حسب متابعين للشأن الليبي إلى سنوات لتحقيقه.

أما داخليا، فيقود الإسلاميون التيار الرافض لإجراء الانتخابات ومعهم المجلس الرئاسي الذي يدعو بدوره إلى ضرورة إصدار الدستور أولا، في المقابل يدعو الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر وبعض الشخصيات السياسية المناوئة للإسلاميين كسفير ليبيا السابق لدى الإمارات عارف النابض، إلى ضرورة إنهاء الأزمة عبر الانتخابات.

ويتهم التيار الداعم لإجراء الانتخابات مناوئهم بالسعي إلى إطالة أمد الأزمة والإبقاء على المشهد على حاله.

تدعم تونس إجراء الانتخابات في ليبيا انطلاقا من إيمانها بأنها الحل الأخير لإنهاء الانقسام والفوضى اللذين تضررت منهما خاصة على الصعيد الاقتصادي وهو ما يؤكد تراجع المبادلات التجارية بين البلدين.

منى المحروقي

الخارجية التونسية أن “الجانبين استعرضا تطورات الأوضاع في ليبيا ومدى التقدم المسجل في المسار السياسي الهادف إلى تهيئة الظروف الملائمة لإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية التي اتفقت مختلف الأطراف الليبية، خلال اجتماع باريس على إجرائها قبل نهاية السنة الجارية“.

وأكد وزير الشؤون الخارجية التونسي مجددا على أهمية مواصلة التشاور والتنسيق بين مختلف الدول ذات العلاقة بالملف الليبي، بما يمكن من تجاوز حالة الجمود التي يعرفها المسار السياسي حاليا، ويساعد على التعجيل بالتوصل إلى حل سياسي ليبي تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة.

◀ تونس تحرص على إيجاد تسوية للأزمة التي تسببت في تراجع المبادلات التجارية بين البلدين ما انعكس سلبا على اقتصادها

وتبذل تونس جهودا لحل الأزمة الليبية منذ اندلاعها. وأطلق الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي في العام 2016 مبادرة تهدف إلى العمل على التوصل إلى حل سياسي شامل في ليبيا، كما تشارك تونس في اجتماعات دول جوار ليبيا التي تنعقد كل فترة لمحاولة إنهاء الانقسام السياسي في البلد.

وتحرص تونس اليوم أكثر من أي وقت مضى على إيجاد تسوية تنهي الفوضى التي تشهدها جارتها ما تسبب في تراجع المبادلات التجارية بين الجانبين بسبب تدهور الوضع الأمني ما انعكس سلبا على الاقتصاد التونسي المنهك. وهاجم الجهيناوي في تصريحات لمجلة “فورين

□ **تونس** – عكست الدعوات التي أطلقها وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي على هامش لقاء جمعه بالمبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة، موقف بلاده الداعم لمبادرة باريس لحل الأزمة الليبية والتي تنص على ضرورة إجراء الانتخابات قبل نهاية العام الحالي.

واستعرض وزير الشؤون الخارجية التونسي والمبعوث الأممي إلى ليبيا في لقاء جمعهما مساء الاثنين بتونس تطورات المسار السياسي في ليبيا والاستعدادات الجارية للانتخابات الرئاسية والتشريعية.

وشدد الجهيناوي على أهمية العمل على توحيد الجهود لتسريع نسق المشاورات بين الفرقاء الليبيين وتهيئة الظروف الملائمة لإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية في أقرب الأجل بما يمكن من إعادة الأمن والاستقرار إلى هذا البلد وتجنب المنطقة مخاطر التطرف والإرهاب.

وكانت باريس نظمت نهاية مايو الماضي مؤتمرا دوليا حول الأزمة الليبية حضره أكثر من عشرين دولة بالإضافة إلى الأطراف الليبية الفاعلة في المشهد الليبي وهي: المجلس الرئاسي ومجلس الدولة والجيش الوطني ومجلس النواب.

وجرى الاتفاق خلال المؤتمر على جملة من البنود في مقدمتها إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في العاشر من ديسمبر المقبل.

وشاركت تونس في المؤتمر الذي حضره الرئيس الباجي قائد السبسي، باعتبارها من دول جوار ليبيا وأحد أبرز المتضررين من أزمتها.

وقبل لقائه بغسان سلامة بحث الجهيناوي الأزمة الليبية هاتفا مع وزير خارجية فرنسا جان إيف لودريان. وذكر بيان لوزارة

« باختصار

◀ بحث رئيس النيجر محمد يوسفو، الثلاثاء بالقصر الجمهوري في نيامي مع القائد العام للقوات المسلحة الليبية المشير خليفة حفتر، العديد من الملفات والقضايا التي تهم البلدين والتعاون المشترك بينهما.

◀ طعن 3 من مرشحي المعارضة، في نتائج الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية في مالي، بدعوى “حشو الصناديق“ وعدد من المخالفات الأخرى.

◀ أعلنت وزارة الداخلية في حكومة الوفاق الوطني الليبية، مضيتها في “مشروع وطني“ لإنشاء مقابر خاصة يدفن فيها المهاجرون غير النظاميين، ممن يلقون مصرعهم على

سواحل البلاد لدى محاولتهم الوصول إلى أوروبا بحرا.

◀ أدانت الجزائر الهجوم الذي استهدف الاحتفال بالذكرى الـ81 لتأسيس الحرس الوطني الفنزويلي، مجددة “رفضها القاطع“ لاستعمال العنف لأغراض سياسية.

◀ أقر مجلس النواب الإيطالي (البرلمان) منح حكومة الوفاق الليبية 12 زورقا لمهام دورية في إطار مكافحة الهجرة غير النظامية، والاتجار بالبشر.

◀ قالت وزارة الدفاع الجزائرية الثلاثاء، إن مفزة للجيش دمرت الاثنين بمحافظة

عين الدفلى، مخبا للإرهابيين، يحوي قنبلة تقليدية الصنع ومواد غذائية وأغراض أخرى.

◀ قال السفير الإيطالي لدى ليبيا جوزيبي بيروني إن بلاده وفرت 4000 مصل مضاد لسم العقرب، جرى توزيعها في الجنوب الليبي، بمعاونة وكالة الصحة التابعة للأمم المتحدة.

◀ جدد الاتحاد العام التونسي للشغل رفضه تحويل تونس إلى “منصة إيواء للمهاجرين وشرطي لحراسة الشواطئ الأوروبية أو منبع لاستقطاب النخب ومصدر لهجرة العقول والكفاءات في اتجاه الدول الغربية“.



«فرض الإقامة الجبرية على القياديين المعارضين مهدي كروبي ومير حسين موسوي دون حكم قضائي، انتهاك للدستور».

علي مطهري
نائب رئيس البرلمان الإيراني

«بيونغ يانغ لم تتخذ الخطوات اللازمة لنزع السلاح النووي على الرغم من اتفاق بين الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون والرئيس الأميركي دونالد ترامب».

جون بولتون
مستشار الأمن القومي الأميركي



تناحر بين داعش وطالبان في أفغانستان

□ كابول - قال خبراء إن هناك صراع تنافس شديدا بين حركة طالبان وتنظيم داعش الذي ينشط في أفغانستان منذ مطلع 2015.

وأوضح المحلل السياسي الأفغاني أحمد سعيدي أن حركة طالبان قلقة حيال انضمام عناصرها السابقين إلى صفوف داعش، مشيرا أن حركة طالبان تعتبر نفسها صاحبة الأصلية لأفغانستان، ولا تريد أن يكون لداعش أي نشاط في البلاد.

وأشار سعيدي إلى أن أحد أسباب الصراع بين التنظيمين هو السيطرة على مصادر المعادن، مبيّنا أن داعش يطمح إلى السيطرة على الولايات الأفغانية الغنية بالمعادن والتي تعتبر مصدر دخل له.

وقال المختص في الشؤون السياسية أسد الله خورزاد، إن حركة طالبان تخشى من فقدان نفوذها لصالح داعش، وتحاول جاهدة للحيلولة دون أن تقوى شوكة داعش، فيما أشار الأستاذ في جامعة كابل نجيب محمود إلى أن طالبان تخشى من قضاء داعش عليها. وأوضح محمود أن تنظيم داعش اصطدم بعرقة طالبان والحكومة الأفغانية معا، حيث يخوض التنظيم اشتباكات مع الحركة من جهة، ويتعرض لقصف طيران الحكومة من جهة أخرى.

وظهر تنظيم داعش في أفغانستان لأول مرة عام 2014، وتحديدا في المنطقة الواقعة على الحدود مع باكستان، وأطلق عليه اسم ولاية خراسان، بعدها أعلن هو وحركة طالبان الحرب على بعضهما البعض.

وذكرت مجلة نيوزويك الأميركية، أن حركة طالبان وتنظيم داعش يتواجهان في معركة للسيطرة على أفغانستان، حتى في ظل محاولات الولايات المتحدة وحلفائها تهدئة الأوضاع في الدولة التي مزقتها الحرب.

وقالت المجلة إن "طالبان ظلت القوة المسلحة الأكثر قوة في أفغانستان منذ ظهورها في جنوب الدولة الواقعة في آسيا عام 1994، وفي الوقت الذي يحول فيه التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة حربه التي لا يبدو أنه يمكن الفوز بها ضد المسلحين إلى جانب أن التهديد الذي يشكله ذراع تنظيم داعش في أفغانستان الآخذ في النمو".

وذكرت نيوزويك أن "تنظيم داعش فقد السيطرة في سوريا والعراق، ولذلك بحث مسلحوه عن مناطق أخرى جديدة يستطيعون ممارستها أنشطتهم فيها، حيث ظهر الفرع الجديد لداعش في أفغانستان في أواخر عام 2014".

ووسّعت الولايات المتحدة عملياتها ضد عناصر داعش في أفغانستان مع زيادة انتشارهم في الفترة الأخيرة، وقتلت الغارات الجوية الأميركية ثلاثة قادة متواليين لخراسان.

تركيا تسعى إلى تثبيت موطن قدم في القرن الأفريقي

● أنقرة تشرف على تأهيل أول دفعة ضباط صف في معسكر تدريب بمقديشو



عقيدة تركية لجيش صومالي

إلى صمام أمان للبعض وعنصر قلق وتوتر آخرين.

وما جرى من زلزال في اليمن، وتوابعه العسكرية والسياسية والاقتصادية، جذب المزيد من الأنظار لمنطقة القرن الأفريقي التي تطل على الضفة المقابلة، لأن إيران وضعت أقدامها مبكرا في إريتريا من خلال جزر حنيش لتوطيد أحلامها في اليمن والمنطقة المحيطة به ودعم المتمردين الحوثيين الذين تمكنوا بفضل ما تلقوه من مساعدات مسلحة من طهران، غالبيتها عبر البحر الأحمر، من الإسماك بزمام الأمور في بعض مفاصل الدولة اليمنية.

ولم تكن محاولات إيران التمدد في اليمن والقرن الأفريقي، على هوى قوى دولية عدة، لكنها لم تتصد لها بما فيه الكفاية وبصورة مباشرة، ما أجبر قوى خليجية، مثل السعودية والإمارات على وضع دول المنطقة ضمن حساباتها الاستراتيجية، لإنهاء الحرب في اليمن وعودة الشرعية، وتحسبا لمالات المستقبل.

القطعية بين البلدين الجارين ليدخل العمق الأفريقي وتتخذ دواعياته أبعادا إقليمية، بشقيها العربي والأفريقي، وأيضا عالمية في علاقة باستراتيجية منطقة القرن الأفريقي وتأثر التجارة الدولية كما السياسات بكل ما يطرأ فيها من تغيرات.

وتخطو منطقة القرن الأفريقي نحو طي صفحات قاتمة لازمتها سنوات طويلة وجعلتها عنوان التوترات السياسية والصراعات المسلحة، الأهلية والبيئية، وتحولت أيضا إلى عنصر جذب للكثير من التنظيمات الإسلامية المتطرفة.

ولم تكن الظروف الاقتصادية سببا وحيدا في تعدد وتنوع علاقات دول المنطقة، مع دول عربية وغير عربية، دول في الشرق وأخرى في الغرب، بل هي لعبة الجغرافيا السياسية، التي منحت القرن الأفريقي مزايا استراتيجية يصعب أن تستغني عنها كل دولة تريد تأمين مصالحها في البحر الأحمر وخليج عدن والخليج العربي، وهو ما أوجد صراعا خفيا على النفوذ في هذه المنطقة، التي تحولت

البرلمان الصومالي محمد مرسل شيخ، بالدور التركي لدعم جيش بلاده، وتأهيله من خلال فتح أكبر قاعدة تدريب عسكري في البلاد، أملا أن تساهم هذه القوات في استقرار البلاد.

ولفت شيخ إلى أن "هذا الدعم العسكري التركي سيجعل قواتنا أكثر قوة وصرامة في مواجهة الإرهابيين"، في إشارة إلى حركة الشباب الصومالية.

ويأتي تخرج دفعة الجيش الصومالي المدعومة تركيا بعد مصالحة تاريخية في المنطقة بين إثيوبيا وإريتريا دفعت باتجاهها قوى خليجية ودولية، قصد تغيير خارطة المنطقة التي تعاني من حروب أهلية لعقود ويدفع بها نحو تجاوز الخلافات والانفتاح أكثر على محيطها العربي والأفريقي.

وبعد قمة غير مسبوقة بين الرئيس الإثيوبي أبي أحمد ونظيره الإريتري أسياح أفورقي، قُضرت إثيوبيا وإريتريا إعادة فتح سفاراتيهما ما يعني كسر سنوات طويلة من الجمود الدبلوماسي بين البلدين. ويتجاوز لقاء السلام الذي احتضنته أسمره عتبة إنهاء

يطرح السعي التركي إلى إيجاد موطن قدم في منطقة القرن الأفريقي من خلال بوابة الصومال، تساؤلات عدة، خاصة وأنه يتزامن مع المصالحة الإثيوبية الإريترية التي لعبت فيها دول خليجية وغربية دورا مهما في الدفع نحو توثيقها، ما يفتح آفاق سلام كبيرة أمام دول المنطقة التي تعاني من الاقتتال والإرهاب.

□ **مقديشو** - تخرّجت الثلاثاء، أول دفعة ضباط صف صوماليين من مركز التدريب العسكري التركي بالعاصمة مقديشو، بحضور رئيس قسم الاستخبارات في الجيش التركي الجنرال عرفان أوزسير، في إطار تنافس محمود على النفوذ في منطقة القرن الأفريقي الاستراتيجية.

ومثل الدعم اللوجستي التركي للجيش الصومالي تحت باظلة المساعدة في محاربة الإرهاب إحدى الأوراق التركية للتواجد في المنطقة بعد أن تولّد شعور لدى المسؤولين الأتراك بأن الأحداث تجاوزتهم.

وقال الجنرال أوزسير، في كلمته بالمناسبة، إن "المركز يواصل جهوده لتدريب وإخراج دفعات من الجيش الصومالي، بغية تعزيز قدراته، وتمكينه من أداء الواجبات المنوطة به"، فيما يعاني الجيش الصومالي فسادا كبيرا في إدارته مما جعله غير قادر على مواجهة التحديات الإرهابية التي تعيشها البلاد.

وأضاف أن "هؤلاء الضباط أنهوا تدريباتهم العسكرية التي استمرت عاما كاملا، وبهذه المناسبة سيباشرون عملهم للدفاع عن وطنهم وكرامة شعبهم تحت راية العلم الصومالي".

محمد مرسل شيخ:

الدعم العسكري التركي سيجعل قواتنا أكثر قوة وصرامة



ودعا، ضباط الصف إلى إدراك المسؤولية العسكرية الملقاة على عاتقهم، بعد انضمامهم للجيش الصومالي، قائلا "عليكم أن تضحوا بأنفسكم من أجل شعبكم ووطنكم وعلكم الأرزق، لدفع البلاد إلى المكان الذي يستحقه بين دول العالم".

وتخفي المساعدات العسكرية التركية للجيش الصومالي، حسب مراقبين، رغبة تركية جامحة في الوصول إلى المنافذ البحرية في القرن الأفريقي، المنطقة الجيوسياسية الأهم في القارة السمراء. وأشاد رئيس

الجيش البريطاني يشكل مجاميع متخصصة للتعامل مع الانتحاريات

● خطة لتخليص الأطفال من برائن الجهاديين

القيام بهذا العمل، لكن ما يحدث الآن يتعلق بكيفية استخدام القوات المسلحة لنقل هذه العمليات إلى المستوى التالي".

ويضم فريق وزارة الدفاع بعضا من الأفراد العسكريين الذين سيقدّمون في البداية تعليمات إلى 230 مدربا عسكريا، على أمل أن يقوم كل منهم بدوره في تدريب ما لا يقل عن 100 من أفراد حفظ السلام، حيث يمكن توسيع البعثة خارج أفريقيا إذا لاقَتْ نجاحا.

وتلقى المئات من الجنود من 12 دولة على الأقل تدريباً على قضايا مثل قضايا الجنس والقضايا الأمنية على أيدي القوات البريطانية في القارة.

ويعتبر أحد الأهداف الرئيسية للفريق في تثبيت أسيرة في كل وحدة من وحدات حفظ السلام، وذلك لتعزيز ثقة المرأة المحلية، وكذلك من أجل المساعدة في إجراء عمليات التفقيش، حيث تستخدم كل من حركتي الشباب

تأتي من هذا الأمر الذي يعد حيويا للغاية من حيث التعامل مع تلك التهديدات".

وحظيت الخطة بصدى في أعقاب إطلاق مبادرة منع العنف الجنسي التي رُوّج لها وزير الخارجية البريطاني السابق ويليام هيج ونجمة هوليوود أنجلينا جولي، والتي وعدت بدعم الضحايا والمساعدة في إنهاء ثقافة الإفلات من العقاب.

وشعر الكثيرون بالقلق في وقت سابق من هذا العام عندما ظهر أن فريق وزارة الخارجية المكون من 74 خبيرا، بمن في ذلك المحامين والأطباء النفسيين والذين كان من الممكن أن يتم إرسالهم بسرعة إلى المناطق المتضررة من الصراعات، قد انخفض عدده إلى النصف في حين تم خفض التمويل بنسبة 10 بالمئة.

وقال وزير الدفاع البريطاني "لقد سلط هيج الضوء على هذه القضايا مثل أي سياسي آخر في الماضي، كانت الحكومة مستمرة في



ضحايا التطرف

« باختصار

◀ أعلنت منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (يونسف) الثلاثاء عن تسريح 128 طفلا كانوا يحاربون في صفوف المجموعات المسلحة بمدينة يامبوي جنوب غربي دولة جنوب السودان، ليصل بذلك عدد الأطفال الذين تم تسريحهم في 2018 إلى 900 طفل.

◀ أمرت الحكومة الإثيوبية الاثنين، الجيش والشرطة الفيدرالية بالتدخل السريع في إقليم الصومال الإثيوبي للتصدي لأعمال العنف التي اندلعت السبت إثر خروج قطاع واسع من المواطنين مطالبين بتخني حاكم الإقليم عديي عمر.

◀ قال مسؤولون هنود الثلاثاء، إن ما لا يقل عن أربعة جنود ومتمردين اثنين قتلوا عقب أن حاولت مجموعة من المتمردين دخول الجزء الذي يخضع لسيطرة الهند من كشمير عبر الحدود مع باكستان.

◀ أعلن قائد هيئة الحماية المدنية في البرتغال فيتور فاز بينتو الثلاثاء، أنه تم إجلاء أكثر من 250 شخصا من منازلهم في جنوب البلاد بسبب الحرائق التي بدأت بالقرب من بلدة مونتشيك في 3 أغسطس الجاري.

◀ ذكرت وسائل إعلام دنماركية الثلاثاء أن رجل الأعمال الفرنسي الجزائري رشيد نقاز قال إنه مازال ملتزما بعرضه دفع الغرامات التي صدرت بموجب قرار الحظر الجديد الذي فرضته الدنمارك على ارتداء النقاب في الأماكن العامة.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«سمير الطيب يمكنه موازنة نشاطه كمناضل صلب حزب المسار الديمقراطي الاجتماعي عندما يغادر حكومة يوسف الشاهد التي انسحبنا منها عقب التجاذبات السياسية».

جنيدى عبدالجواد

المنسق العام لحزب المسار الديمقراطي الاجتماعي

«الجبهة الشعبية لن تصطف خلف الباجي قائد السبسي أو ابنه في حربه ضد رئيس الحكومة، كما أنها لن تساند يوسف الشاهد، ففرنيس الجمهورية هو جزء من المشكل وليس الحل».

حمة الهمامي

الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية



في الخندق

تواصل حروب الاختراقات بين القصة وقرطاج ومونبليزير في تونس

● معارك السلطة تلهي ساسة البلاد عن حاجات الشعب ● تخوفات التونسيين من قبر ثورة يناير 2011



رهانات الانتخابات تنهي التوافقات

والتعيينات المضادة لا يَدُلْ إلا على المزيد من مظاهر انتكاسة الثورة التونسية. وأكدت أم زياد أن من يكسبون بمقالييد الحكم اليوم في تونس سواء تعلق الأمر بالائتلاف الحاكم -النهضة ونداء تونس- أو تعلق برأسي السلطة التنفيذية لا يمتون لثورة يناير 2011 بأي صلة.

وتابعت نزيهة رجيبة حديثها قائلة "إن حزبي الائتلاف الحاكم -ومن ورائهما رئاستا الجمهورية والحكومة- تمكنا من تحويل ثنايا ومسارات الشعب الحقيقية إلى الحديث عن قطبين سياسيين فحسب؛ أي أنهما دخلا في مرحلة الاستقطاب الثنائي قبل الانتخابات بكثير بهدف إشعار التونسيين بأنه لا وجود لقوى في البلاد سوى النهضة الإسلامية أو نداء تونس".



نزيهة رجيبة:

الائتلاف الحاكم حوّل

مسارات الشعب إلى

الاستقطاب الثنائي مجددا

وأقرّت نزيهة رجيبة -التي فضّلت عدم الظهور الإعلامي منذ سنتين تقريبا- بأنّ أحزاب المعارضة وجدت نفسها عاجزة عن مقارعة حزبي الائتلاف الحاكم لإنقاذ البلاد من مرحلة الوهن التي أصابتها منذ تحالف الباجي قائد السبسي مع حركة النهضة في عام 2014.

وشدّدت على أنّ القوى الديمقراطية المعارضة لم تنجح بالقدر الكافي في اختراق النسيج المجتمعي التونسي الذي يمكنها حتماً من لعب أدوار رئيسية في المشهد السياسي التونسي.

وأكدت أنّ معضلة المعارضة التونسية -التي تعرضت وفق تقديرها لهجوم من بعض وسائل الإعلام- تكمن في أنّ أهم أطرافها تخذلت في مغارلة حركة النهضة الإسلامية كحزب المؤتمر من أجل الجمهورية أو حراك تونس الإرادة الذي يقوده الرئيس السابق المنصف المرزوقي أملا في وجود مساند رسمي في الانتخابات القادمة، أما الجبهة الشعبية (تجمع أحزاب يسارية وقومية) فما زالت مطاردة من لعنة دعم الباجي قائد السبسي والائتلاف معه في عام 2014.

ورغم نظراتها سوداوية نوعا ما إلى ما آلت إليه أوضاع البلاد خاصة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، إلا أنّ نزيهة رجيبة قالت لـ"العرب" إنها ما زالت تؤمن بالثورة، نافية أن يكون قد تم قبرها، مؤكدة أنها ما زالت تؤمن بالنفس النضالي الذي يحمله طيف واسع من الشباب التونسي المؤطر في منظمات المجتمع المدني.

يشار إلى أنّ المعارضة التونسية تتهم هي أيضا -وعلى شاكلة الأحزاب الحاكمة في البلاد- بأنها لم تقدّم أي تصورات أو بدائل عملية تذكر لتتماهى بالتالي في ممارستها للفعل السياسي مع الائتلاف الحاكم ببقائها طيلة ثماني سنوات تدور في حلقة "احتجاجية" مفرغة إما عبر ترويج نفس الشعارات المتكسدة، وإما عبر الانخراط أيضا في نفس المنطق المركّز على تخويف الشعب من مؤامرات تحاك ضده من قبل أطراف أجنبية وداخلية.

بخصوص حركة النهضة الإسلامية -أحد أهم أضلاع الحكم- فرغم إعلانها صراحة الوقوف إلى جانب يوسف الشاهد على حساب نداء تونس أو الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة عمالية في البلاد)، فإن كل المؤشرات السياسية تدل على أنّ الحركة تواصل نهج نفس السياسة التي اتسمت بها منذ دخولها عالم السلطة عقب ثورة يناير 2011، والرامية إلى تفكيك الأحزاب لتتحكم وحدها في نبض المشهد السياسي بالبلاد.

وعلى عكس ما يذهب إليه الكثيرون فإن دعم مقر مونبليزير (مقر حركة النهضة) -وفق بعض الملاحظين- ليوسف الشاهد ليس متأتيا من إيمانه بقدراته أو بكفائه بل يدخل في خانة مساعيها المتواصلة لإفراغ الساحة السياسية من أي خصم محتمل بمواصلة الرهان على تأجيج الصراع بين الشاهد وحافظ قائد السبسي خصوصا أنّ ذلك يترام مع غياب شبه كلي للمعارضة عن تطورات الساحة السياسية. ونجحت الحركة الإسلامية في ربح العديد من النقاط في البارومتر السياسي، أولا لجعلها رئيس الجمهورية عاجزا -من الناحية الدستورية- عن إقالة يوسف الشاهد، وثانيا لنجاحها في استمالة بعض الوجوه والأسماء التي عرفت سابقا بعدائها لحركة النهضة من قبيل سمير الطيب وزير الفلاحة والأمن العام لأقدم حزب شيوعي في تونس (حزب المسار الديمقراطي حاليا) والذي نوّه بمقدرة النهضة على النجاح والغوص في السيج المجتمعي التونسي بقوله "النهضة هي الأقرب إلى المواطن عكس العائلة اليسارية التي يبعث وضعها على الاشمئزاز".

المعارضة تائهة

في قلب الأزمة السياسية التي تعيش على وقعها البلاد منذ مطلع عام 2018 بدت أحزاب المعارضة -وتحديدا الأحزاب الراديكالية التي يقودها اليسار ممثلا في الجبهة الشعبية أو العائلة الديمقراطية الاجتماعية- عاجزة عن طرح بدائل عملية لإنقاذ البلاد من شللها السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

ومع رجوع بعض أسماء النظام القديم لتصدر المشهد السياسي، بات بعض التونسيين يتحدّثون عن قبر ثورة يناير بلا رجعة في ظل التمتع بغنائمها في علاقة بالحريات فحسب التي لم يتبعها بالضرورة رفاه ونمو اقتصادي.

وقالت نزيهة رجيبة (الملقبة بام زياد) الناشطة السياسية والكاتبة الصحافية -وهي أحد أهم المعارضين لسياسات الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي- في تصريح لـ"العرب" إن الاستعراض الفلكلوري الذي تقوم به مؤسسنا رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة باختراق بعضهما البعض أو عبر التعتّ في ملف التعيينات

وأكد أنه -على عكس البعض- كان منذ أكثر من سنة ونصف السنة، حين كانت الحكومة الحالية أيلة إلى السقوط، من المدافعين عنها وعن برامجها وخاصة في علاقة بإعلان رئيسها منذ عام 2016 الحرب على الفساد.

ويتهم رئيس الحكومة في الآونة الأخيرة بدخول بيت طاعة حركة النهضة الإسلامية لمجابهة خصمه حافظ قائد السبسي المدير التنفيذي لحزب نداء تونس المتشبه بإقالة الحكومة، علاوة على اتهامات أخرى من قبيل مساعيه لتأسيس حزب عبر تمكّنه من اختراق جل الكتل البرلمانية الحزبية التي ضمنت له إلى حدود اليوم مواصلة قيادة البلاد. ويرتكز أصحاب هذه التصوّرات على استقالة المهدي بن عريبة وزير العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان من منصبه وإعلانه بعد سويغات فقط من مغادرة القصة نيته منصبه عبر لعبه ورقة الحرب على الفساد الأحزاب الحاكمة وهو ما يراه البعض داخلا في مخططات رئيس الحكومة الحالي.

من جهة أخرى، يؤكّد الكثير من المتابعين لحيثيات وكواليس ما يحصل من حروب خفية أو معلنة بين رأسي السلطة التنفيذية في تونس أنّ يوسف الشاهد تمكّن من ضمان منصبه عبر لعبه ورقة الحرب على الفساد التي تخفي وفق الملاحظين العديد من قيادات حزبي الحكم ولذلك تمكّن من حشد أصوات النواب خلال جلسة منح الثقة لوزير الداخلية الجديد.

ولا تنذر تكتيكات رئيس الحكومة إلا بالمزيد من تازم الوضع السياسي، خاصة أنّه كان قد دفع حتى أكثر المتقدين لسياساته من حزبه الأم نداء تونس أو من أحزاب أخرى كالاتحاد الوطني الحر أو حركة مشروع تونس ونداء تونس إلى منح الثقة لوزيره الجديد، إلا أنّه تمسكّ بتجاهل نهاية مهلة الأيام العشرة التي منحها له حزبه نداء تونس لعرض حكومته على البرلمان.

وكان رئيس كتلة نداء تونس سفيان طوبال قد أعلن في ندوة صحافية عقدت يوم جلسة منح الثقة لوزير الداخلية هشام الفراتي في 28 يوليو الماضي أنّ الكتلة

تطالب بتغيير حكومي شامل وتدعو الشاهد إلى عرض حكومته على البرلمان.

ووفق تقديرات بعض المراقبين، فإن رئيس الحكومة تمكّن من التمرّد حتى على رئيس الجمهورية بعد أن نجح في اختراق جل الأحزاب تقريبا، إذ كان له دور كبير في انقسام أحزاب حركة مشروع تونس وأفاق تونس والحزب الجمهوري وأخرها حزب المسار الديمقراطي حين جمّد وزير الفلاحة سمير الطيب عضويته بالحزب الرافض لبقاء الحكومة الحالية على رأس السلطة. أمّا

لم تنته معارك النفوذ والسلطة في تونس بين رأسي السلطة التنفيذية رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة بتراجع خطاب أغلب الأطراف المشاركة في وثيقة قرطاج أو ما يعرف بوثيقة أولويات الحكومة (باستثناء حركة النهضة الإسلامية) عن مطلب إقالة يوسف الشاهد وفريقه الحكومي برمته، لتتحوّل الحرب منذ أنّ نجح يوسف الشاهد في إقالة وزير الداخلية لطفي براهم وتعيينه بالوزير الجديد هشام الفراتي إلى معركة اختراقات متبادلة، خاصة بعد نجاح رئيس الحكومة في استقطاب جل أعضاء الكتل النيابية إلى صفه وهو ما مكّنه من نيل ثقة نواب حزبي الحكم النهضة ونداء تونس وبعض أعضاء الكتل الأخرى التي نادت سابقا بإقالته.

المستشار السابق للرئيس التونسي رضا بالحاج إلى حزب نداء تونس، خاصة وأن الأخير كان من أكثر المدافعين في عام 2015 عن بقاء الصيد رئيسا للحكومة.

وقال حاتم العشي وزير أحوال الدولة السابق في حكومة الحبيب الصيد لـ"العرب" "إن عودة الحبيب الصيد إلى المشهد السياسي وتحديدا إلى قصر قرطاج هي بمثابة رد الاعتبار إلى شخصه من قبل الباجي قائد السبسي بعد أن تمّت إقالته في عام 2016 بطريقة لم تكن متوقعة رغم تفانيه في خدمة البلاد".

وأضاف أنّ مراهنة رئيس الجمهورية على الحبيب الصيد لإصلاح ما يمكن إصلاحه قبل فوات الأوان ربما هي رسالة واضحة لرئيس الحكومة الحالي يوسف الشاهد، مؤكّدا أنّ الصيد دائما ما كان يعلن أنّه بمثابة الجندي المتجنّد لخدمة الوطن في أي منصب.

ورجّح العشي أن يكون الباجي قائد السبسي قد شعر بخذلان من قبل بعض مستشاريه المتهمين بخدمة أجدندات رئيس الحكومة ولذلك هو الآن "براهن على ورقة الصيد لما عرف به الرجل من ثقة ونزاهة". وشدّد على القول إن تغيرات جذرية قد تحصل في الأشهر القليلة القادمة وتبقى من أهمها إمكانية استقالة يوسف الشاهد في ظل ما تتم ملاحظته من تحركات له ساعية لتكوين حزب سياسي جديد قد يدخل به الانتخابات المقبلة.

ويرى العديد من الملاحظين أنّ الشاهد دخل بصفة تامة في رهانات تامين مستقبله السياسي في ظل اتهامه بتوجيه بوصلته إلى رئاسة الجمهورية في عام 2019 خاصة أنّه أقدم بالتزامن مع تعيين الباجي قائد السبسي الحبيب الصيد مستشارا له على تعيين كمال الحاج ساسي -أحد أبرز وجوه النظام القديم- مستشارا سياسيا له ولحكومته.

وفي نفس اليوم الذي تسابقت فيه مؤسستا رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة على انتداب بعض الشخصيات والأسماء، أثار استقالة عدد من نواب حزب حركة مشروع تونس الذي يرأسه محسن مرزوق (المستقيل منذ عام 2015 من حزب نداء تونس بعد أن شغل سابقا خطة مستشار سياسي للباجي قائد السبسي) جدلا واسعا صلب الحزب وفي الساحة السياسية لما يتهم به المستقيلون من ولاء ليوسف الشاهد.

الشاهد يخترق الأحزاب

أكد الصحبي بن فرج النائب والقيادي المستقيل من كتلة الحرة لحركة مشروع تونس في تصريح لـ"العرب" أنّ مرد استقالته رفقة خمسة نواب آخرين من حزب حركة مشروع تونس عدة عوامل تراكمت منذ مرحلة التأسيس ومن أهمها كيفية تعامل قيادة الحزب مع الملفات السياسية الحارقة. وشدد على أنّه قرر الاستقالة بصفة نهائية من حركة مشروع تونس على خلفية عدم وضوح علاقة الحزب بكتلة الحرة خاصة بشأن التصويت على منح الثقة لوزير الداخلية الجديد الذي "لم تكن فيه مواقف الحزب والكتلة متناسقة".

وحول ما يتهم به من اصطاف وراء رئيس الحكومة يوسف الشاهد، قال بن فرج "ما العيب في الاصطاف وراء رئيس الحكومة إن وجد أصلا؟".



وسام حمدي

صحافي تونسي

لا تونس - يتواصل في تونس انسداد الأفق السياسي الذي أدّى منذ مطلع العام الجاري إلى المزيد من تازم الوضعين الاقتصادي والاجتماعي بسبب انشغال كل مكونات الطبقة السياسية، وفي مقدمتها حزبا الحكم نداء تونس وحركة النهضة الإسلامية من جهة ورئيس الحكومة يوسف الشاهد من جهة ثانية، بالرهانات السياسية وتحديدا الانتخابية التي تسبق محطتي الانتخابات التشريعية والرئاسية في عام 2019.

بعد أن تمكّن يوسف الشاهد بوقوف حركة النهضة (صاحبة أكبر كتلة برلمانية) في صفه من الصمود في وجه الأطراف السياسية أو المنظمات الاجتماعية التي طالبت منذ أشهر بوجوب إقالته وحكومته برمتها عندما تم التنصيص في مفاوضات قصر قرطاج في مسودة وثيقة اتفاق قرطاج على البند 64 الذي نصّ صراحة على ضرورة تغيير الحكومة الحالية، أصبحت المعركة السياسية بين قصر القصة (قصر الحكومة) وقصر قرطاج (قصر رئاسة الجمهورية) واضحة للعيان بل ومعلنة وأكدها مؤخرا تحركات كل جهة لضّمّ وجوه سياسية إما لها رصيد سياسي أو منحدرة من النظام القديم (نظام زين العابدين بن علي).



حاتم العشي:

عودة الحبيب الصيد إلى

قصر قرطاج هي بمثابة رد

الاعتبار إلى شخصه

وفي خطوة غير مفاجئة لدى البعض ضمّ الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي أول الأسبوع رئيس الحكومة السابق الحبيب الصيد إلى فريق مستشاريه وكلفه بملف الاستشارات السياسية بعد أن أدرك الرئيس وفق كل الملاحظين أنّه قد خدع من قبل بعض معاونيه المتحالفين مع رئيس الحكومة يوسف الشاهد من قبيل المستشار نورالدين بن تيشة الذي تم التخلي عنه.

وكان الحبيب الصيد قد كلف بمهمة رئاسة الحكومة التونسية عقب نجاح نداء تونس في الانتخابات التشريعية والرئاسية في عام 2014، قبل أن يتخلى عنه الرئيس التونسي في مايو 2016 بإطلاقه مبادرة ما يعرف بحكومة الوحدة الوطنية التي نال رئاستها يوسف الشاهد.

ويرجع الكثير من المحللين خطوة الباجي قائد السبسي الجديدة، إلى تواصل حرب الاندابات بينه وبين يوسف الشاهد، بتأكيدهم أنّ عودة الحبيب الصيد الذي لم يعرف عنه من قبل أي دور أو فعل سياسي يذكر متأتية بالأساس من مدى معرفة الرجل بكل كبيرة وصغيرة عن يوسف الشاهد الذي شغل خطة وزير في حكومته التي شكلها عام 2015. وأثارت إعادة الحبيب الصيد إلى

الواجهة جدلا واسعا في الأوساط السياسية التونسية، إلا أنّ الكثيرين يقرّون بأن عودته لم تات من فراغ بل إنها مرتبطة وثيق الارتباط بعودة



◀ في خطوة غير مفاجئة لدى البعض ضمّ الرئيس السبسي رئيس

الحكومة السابق الحبيب الصيد إلى فريق مستشاريه وبعد أن أدرك

وفق كل الملاحظين أنّه قد خدع من قبل بعض معاونيه



«صفقات الأسلحة هي أسلوب حياة في واشنطن وجزء هام من الحكومة، بدءاً من أن الرئيس عازم على ضمان أن تفرق الأسلحة الأميركية السوق العالمي».

ويليام هارتونغ
كاتب ومستشار أمني أميركي

«الأمم المتحدة ستواصل دعمها للاتفاقية النووية المبرمة مع إيران عام 2015، وهي خطة العمل المشتركة الشاملة، وعلى الدول الأخرى تقديم ذات الدعم».

فرحان حق
نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة



في الغمق

العقوبات الأميركية الجديدة.. المسمار الأخير في نعش الاقتصاد الإيراني

● الإيرانيون يصبون جام غضبهم على قادتهم ● النظام مجبر على التفاوض وعلى تجرع «كأس سم» جديدة



الإيرانيون يتحسرون على أيام الشاه

ويعتقد متابعون أن روسيا ستستغل المازق الذي يبدو عليه النظام الإيراني لتحقيق مكاسب جديدة في الشرق الأوسط ورغم تعبير موسكو الثلاثاء، عن خيبة أملها الشديدة إثر إعادة فرض العقوبات على حليفها طهران، إلا أنها ستوظف هواجس إيران لصالحها في نزاعات المنطقة أبرزها الملف السوري.

ويقول مركز المزمأة إنه في الوقت الذي بدأ فيه العد العكسي لانتهاء النفوذ الإيراني بمباركة من الحليف الروسي، فإن إيران مجبرة على القبول بما تطلبه روسيا، وذلك للخروج بأقل قدر من الخسائر لتجنب المزيد من العقوبات الاقتصادية القاسية، في حال لم تنجح مساعي التفاهم مع الولايات المتحدة على إبرام اتفاق نووي جديد.

ولا يستبعد مركز المزمأة أن تفتح إيران وعن طريق الحرس الثوري قنوات اتصال للتفاوض مع الولايات المتحدة بوساطة من بعض الدول وعلى رأسها روسيا، وكما «رفعت كوريا الشمالية الراية البيضاء بعد زمن من الجعجة، سترفع إيران راية الاستسلام والخضوع بتوصل إلى صفقة مع الرئيس الأميركي ترامب، ولا سيما أن ذلك ما يخطط له الحرس الثوري والنظام الإيراني لتلافي السقوط».

على النمط الصيني، ينجح النمو الاقتصادي بموجه في إبعاد شبح المطالبات الشعبية بإجراء إصلاحات سياسية واسعة. لكن عندما انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق النووي المبرم عام 2015 والذي ارتكزت عليه استراتيجة روحاني، بدا الأخير الذي لطالما راهن على الدبلوماسية فجأة دون أي غطاء يحميه. حيث لم يحظ روحاني بأي تعاطف في أوساط المحافظين الذين اتهموه بتجاهل الفقراء والخضوع للغرب.

ضعف إقليمي

يتوقع مركز المزمأة للدراسات والبحوث أن يواجه النظام الإيراني المزيد من الصعوبات والمخاطر التي تهدد نفوذه على مستوى خارجي. خاصة على صعيد تحالفاته الإقليمية.

ورغم أن النظام، الذي رفع إبان الثورة الإسلامية في إيران في 1979 "لا شرق ولا غرب، جمهورية إسلامية"، وذلك للتعبير عن رغبة السلطة الجديدة في انتهاء خط مستقل عن القوتين العظميين في تلك المرحلة: الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي سابقا، يحاول منذ إعلان الولايات المتحدة انسحابها من الاتفاق النووي الإيراني المبرم مع الدول الكبرى 2015، وتشديد عقوباتها على الجمهورية الإسلامية، تكثيف الاتصالات الدبلوماسية على الساحة الدولية من أجل التصدي لتأثير هذه العقوبات خارج أراضيها.

يعتبرونه خيارا مرّا. ومن بين هؤلاء سوجاند، وهي شابة تحمل الجنسييتين الإيرانية والأميركية قدمت للعيش في إيران للمرة الأولى قبل خمسة أعوام مستغلة تراجع التوترات الدولية التي رافقت إبرام الاتفاق النووي. لكنها بدأت خلال الأشهر الأخيرة تشعر بالقلق إزاء وضعها كحاملة جنسية مزدوجة بعد اعتقال السلطات الإيرانية عددا من المواطنين الذين يحملون جنسية أخرى غير الجنسية الإيرانية، بتهم تتعلق بالتجسس، فقررت أن الوقت قد حان للمغادرة.

وتقول "أشعر بالعار للتخلي عن زملائي في ظل هذه الأزمة الاقتصادية. أشعر بالذنب لامتلاكي الموارد التي تمكنني من المغادرة بهذه السرعة تحت نظر أصدقائي". وتضيف "عدم استقرار الوضع الاقتصادي وانهايار القدرات المالية للبلاد كانا بمثابة المسمار الأخير في النعش".

وأجمع الكثير من الإيرانيين في احتجاجات عارمة التي طافت مدن عدة وطالت الرموز الدينية، على أن النظام القائم هو السبب في وصول إيران إلى هذا الحد من العزلة والعقوبات المدمرة للبلاد. فيما يقول مراقبون أن التيار المتشدد يحاول التخلص من الأزمة الاقتصادية وحزمة العقوبات الجديدة بتعليق الفشل على شناعة الأداء الحكومي وعدم قدرته على الإيفاء بوعوده تجاه شعبه. وكان من المفترض أن يكون حسن روحاني الرئيس الواسطي القادر على إنهاء الانقسامات في إيران وخلق نموذج تنمية

استخدم مؤسس الجمهورية الإسلامية روح الله الخميني حين شبه التوقيع على اتفاق هدنة لإنهاء الحرب التي استمرت ثمانية أعوام مع العراق في عام 1988 بتجرع "كأس السم"، لكن بعد أن دخلت دفعة أولى من العقوبات التي قررت الولايات المتحدة إعادة فرضها على إيران حيز التنفيذ بهدف ممارسة ضغط اقتصادي على طهران، بعد انسحاب واشنطن من طرف واحد من الاتفاق التاريخي حول الملف النووي الإيراني الموقع عام 2015، يضطر النظام الإيراني الذي يحكمه المتشددون أن يتجرع كأس سم جديدة، في الوقت الذي يصب فيه الإيرانيون جام غضبهم على قياداتهم ويحملونهم مسؤولية الفشل السياسي والعزلة الاقتصادية.

طهران - يلقي الكثير من الإيرانيين اللوم على حكومتهم جراء إعادة فرض العقوبات الأميركية ويخشون في الوقت ذاته من أن تكون "المسمار الأخير في نعش" الاقتصاد المتعثر أصلا.

ورغم الاحتجاجات والإضرابات التي شهدتها البلاد خلال الأيام الأخيرة، بدت حدة الاضطرابات أخف مع عودة العقوبات، الثلاثاء، ولو أن ذلك لا يعني الكثير في ظل اليأس المستشري في أوساط شرائح المجتمع الأكثر فقرا تحديدا. وقال عامل البناء

علي بافي لوكالة فرانس برس "أشعر أن حياتي تتدمر. الوضع الاقتصادي في الوقت الحالي يعني الموت للطبقة العاملة". وأضاف "العقوبات تؤثر الآن سلبا في حياة الناس. لا يمكننا تحمل تكاليف شراء الطعام ودفع الإيجارات (...) لا أحد يهتم بالعمال".

ونافّر الاقتصاد الإيراني سلبا خلال الأسابيع التي سبقت عودة العقوبات، في وقت أشار خطاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب العدائي حيال طهران مخاوف المستثمرين وادى إلى تراجع قيمة الريال بشكل كبير. ونتيجة لانهايار الريال الإيراني، من المتوقع أن تتوقف جميع النشاطات المالية والتجارية، خاصة مع حظر شراء الدولار الذي تفرضه العقوبات الأميركية الجديدة على النظام.

وقال مصمّم الديكور علي (35 عاما) "عادت الأسعار إلى الارتفاع مجددا لأن السبب هو فساد الحكومة وليست بسبب العقوبات الأميركية".

وكحال الكثيرين غيره، يرى علي أن الرئيس حسن روحاني لا يملك السلطة التي تخوله تحسين الوضع. ويضيف "لا يمكنه حل المشكلات. أثبت في مناسبات عدة بأنه ليس صانع القرارات في البلاد. إن مشكلاتنا تكمن في ممثلينا والمنظومة" بأسرها.

ويبدو العديد من الإيرانيين من أصحاب الشهادات العلمية والأكثر ثراء فاقد في الأمل كذلك رغم امتلاكهم خيار مغادرة البلاد الذي

حسن روحاني لا يملك السلطة التي

تخلوه لتحسين الوضع في إيران، ولا يمكنه حل المشكلات، وقد أثبت في مناسبات عدة بأنه ليس صانع القرارات في البلاد

وتحظر العقوبات على إيران التجارة بالدولار الأميركي، ووضع قيود على تجارة البترول الإيراني الذي يشكل المصدر الرئيسي لدخلها، وكذلك فرض قيود على تجارة السيارات وقطع الغيار. وبموجب العقوبات، لن يتمكن النظام من الاعتماد على عملته المحلية، المنهارة أصلا، في إنجاز معاملات مالية وتجارية.

وتستهدف العقوبات الأميركية المعاملات التجارية الهامة التي تعتمد على الريال الإيراني في البيع والشراء، وتطال أيضا

إمدادات الأسلحة الأميركية تُغرق العالم

● غياب الرقابة تسبب في تدفق كميات من الأسلحة والذخيرة إلى داعش ● بيع الأسلحة للحلفاء أولوية بالنسبة لترامب

النهاية حصل عليها داعش من خلال عمليات نقل غير مصرح بها.

وداعش الذي يستخدم أسلحة الولايات المتحدة لصنع أسلحة جديدة، مثل العويات الناسفة، ليس المستفيد الوحيد غير المقصود من الأسلحة الأميركية. ففي أفغانستان، يحدث نفس السيناريو في ظل وجود أسلحة أميركية الصنع بأيدي طالبان.

ووفقا لمراجعة وزارة الدفاع عام 2016، كان التقصير في حفظ السجلات والوثائق سببا في ضياع بما يصل إلى نصف 1.5 مليون قطعة سلاح تم توفيرها لقوات الأمن العراقية والأفغانية بعد عام 2002.

وتزايد صادرات الأسلحة الأميركية، وقد توسعت بنسبة 25 بالمئة في ما بين عامي 2013 و2017 مقارنة بالسنوات الأربع السابقة، وفقا لدراسة نشرها معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام. من ناحية أخرى، انخفضت صادرات روسيا بنسبة 7 بالمئة خلال نفس الفترة.

وجعل الرئيس الأميركي دونالد ترامب من بيع المزيد من الأسلحة إلى الحلفاء أولوية حيث كان دائما يدعو إليها في اجتماعاته مع القادة الدوليين. ومن الصعب تخيل تعاقدات هذه الصناعة حاليا، لكن من الممكن أن تتطلب المزيد من الرقابة والإشراف على الأماكن التي تنتقل فيها الأسلحة ومناقشة أوسع لكيفية انتفاع الولايات المتحدة من وراء هذه التجارة.

توزيعها على شركاء ساحة المعركة، كما كتب غاريد كيلر، ووجدت طريقها بالطبع إلى أيدي داعش.

وأظهر تقرير نشرته منظمة العفو الدولية لعام 2015 أن غالبية ترسانة أسلحة داعش "تأتي من المخزونات التي تم الاستيلاء عليها من الجيش العراقي المتحالف مع واشنطن. كما كشفت دراسة نشرت في أواخر 2017 من قبل مؤسسة أبحاث "كونفليكث أرامينغ ريسيرش" العلاقة الواضحة بين أسلحة اللابعين الدوليين وقوة تسلح تنظيم داعش الإرهابي.

وتذكر التقرير أن "إمدادات الأسلحة الدولية إلى الفصائل في النزاع السوري قد عززت بشكل كبير كمية ونوعية الأسلحة المتوفرة لقوات داعش، بأعداد تفوق بكثير تلك التي كانت تحتاج لعناصر التنظيم في ساحة المعركة وحدها".

كل هذه الاستنتاجات تعّد بمثابة التذكير الملء بالتناقضات الكامنة في إمداد الأسلحة في صراعات مسلحة تعمل فيها جماعات مقاتلة متعددة غير متنافسة ومتداخلة. وفي حلقة مفرية تفتت مدى اختلاط تجارة الأسلحة الدولية، وجد التقرير أن حوالي 90 بالمئة من أصل 40 ألف سلاح ناري وذخائر معدنية يمكن أن تكون مستندة إلى روسيا والصين وغيرها من الدول التي أنتجت أسلحة في عهد حلف وارسو، والتي تم شراؤها من قبل الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي ولكن في

تبيعها الولايات المتحدة وتقدر بحوالي 18 بالمئة من الإجمالي. فيما تحل الإمارات العربية المتحدة في المرتبة الثانية بنسبة 7.4 بالمئة.

ومع ضخامة حجم الأسلحة التي تبيعها الولايات المتحدة إلى العالم، فإن بعض البات التوزيع باتت تزعج المجتمع الدولي خاصة بعد الكشف عن وصول الأسلحة الأميركية إلى الأيدي الخطأ. وحسبما ذكرته مؤسسة "تاسك أند بيربوز"، فإن الولايات المتحدة بينما كانت تحارب انتشار تنظيم داعش منذ عام 2014، وجدت نفسها تواجه الأسلحة التي تنتجها.

وحدث هذا نتيجة اندماج الرقابة على الأسلحة الأجنبية من قبل الولايات المتحدة وحلفائها إلى أن انتهى بها الأمر إلى التسبب في تدفق كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة إلى العراق وسوريا. وبمجرد أن وصلت الأسلحة إلى تلك المناطق، تم

الدولي لأبحاث السلام أن صادرات الولايات المتحدة شكلت 34 بالمئة من صادرات الأسلحة الرئيسية من 2013 إلى 2017، في حين حلت روسيا في المرتبة الثانية بنسبة 22 بالمئة.

ويكتب ويليام هارتونغ في كتابه "المحافظون الأميركيون" أن حصص الولايات المتحدة تراوحت ما بين ثلث ونصف حجم السوق العالمي خلال العقدين الماضيين، وبلغت ذروتها عند 70 بالمئة تقريبا من جميع الأسلحة التي تم بيعها في عام 2011. ويشير هارتونغ إلى أن "صفقات الأسلحة هي أسلوب حياة في واشنطن" وأن جزءا هاما من الحكومة، بدءا من الرئيس، "عازم على ضمان أن تفرق الأسلحة الأميركية السوق العالمي".

وتذهب معظم المبيعات إلى الدول النامية، وهي فئة واسعة جدا تضم جميع الدول باستثناء الولايات المتحدة وروسيا والدول

الأوروبية وكندا واليابان وأستراليا ونيوزيلندا. ووفقا لنفس التقرير فقد زودت واشنطن 98 دولة بالأسلحة، مع بيع معظم صادراتها (49 بالمئة) إلى دول الشرق الأوسط. وتشترى السعودية أكبر كمية من الأسلحة التي

واشنطن - ليس من المفاجئ أن نعلم أن الحرب، للأسف، تعني مكاسب مادية، ففي حين كانت الحرب العالمية الثانية مدمرة إلا أنها خفضت أيضا من نسبة البطالة في الولايات المتحدة، ولا تزال حاليا تتعافى من الكساد المستشري، بعد انخفاض نسبة 25 بالمئة إلى نسبة 10 بالمئة.

وتم توظيف بعض الأشخاص في صنع الأسلحة والإمدادات اللازمة لجهود الحرب، ما أدى إلى طفرة اقتصادية هائلة في الفترة التي تلتها والتي جلبت الرخاء للولايات المتحدة. هنا يطرح التساؤل حول مقدار المنفعة التي تجنيها الولايات المتحدة من جراء الحروب؛ حيث شهدت البلاد والعالم بأسره فترة سلام طويلة نسبيا، وكانت الصراعات المسلحة تتخذ طابعا إقليميا أكثر منه عالميا. ورغم أن إجمالي نقل الأسلحة الرئيسية لم يصل إلى أعلى مستوياته كما حدث في ثمانينيات القرن العشرين، إلا أنه كان ينمو بشكل عام في العقدين الماضيين.

ووفقا لمعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، يبلغ حجم سوق السلاح العالمي حوالي 100 مليار دولار، وتعتبر الولايات المتحدة اليد المهيمنة عليه.

ويقول داني سبورسن، وهو استراتيجي ومؤرخ للجيش الأميركي "بصراحة، هي واحدة من أهم الصناعات الأميركية المتبقية، إنها واحدة من آخر الأشياء التي تقوم بها الولايات المتحدة بشكل جيد، فهي تقف في المركز الأول في سوق الأسلحة بالعالم". وتظهر الأبحاث التي أجراها معهد ستوكهولم

100 مليار دولار
حجم سوق السلاح العالمي، والولايات المتحدة اليد المهيمنة عليه





«الاتفاق النووي الإيراني السابق لم يتطرق لممارسات إيران الداعمة للإرهاب، وعلى إيران أن تتوقف عن دعم الجماعات الإرهابية بالصواريخ الباليستية».

نايفان تك

الناطق الإقليمي باسم الخارجية الأميركية



«تحاول الولايات المتحدة وإيران الإبقاء على مشروع المحاصصة في العراق، تحالف سائرون لم يقبل إلا بقرار عراقي لتشكيل الحكومة الجديدة، وسيتصدى لأي تدخل خارجي».

حسين النجار

عضو تحالف سائرون المدعوم من زعيم التيار الصدري

الحاجة إلى مقارنة أميركية شاملة



تراجع الأميركي أمام الإيراني في كل أنحاء الشرق الأوسط. هذا ما سمح للإيراني بالسعي إلى التمدد في اليمن، وصولاً إلى تهديد السفن التي تدخل البحر الأحمر من باب المندب. ما يؤكد حجم التراجع الأميركي أمام إيران، السياسة الأميركية في سوريا حيث تسرح الميليشيات الإيرانية وتمرح في وقت لا يزال غير معروف هل ستنصاع للطلب الروسي – الإسرائيلي بالابتعاد مئة كيلومتر عن الجولان؟

ستؤدي العقوبات الأميركية على إيران مفعولها. ولكن متى يبدأ ظهور ذلك؟ في انتظار التغيير الكبير الذي سيحصل في طهران، وهو سيحصل عاجلاً أم آجلاً، هناك مزيد من الأضرار التي تلحق بلبنان وسوريا والعراق واليمن. لا شك أن أميركا، كدولة عظمى تمتلك سلاح الدولار والتكنولوجيا المتقدمة والقدرة على الضغط على أوروبا، تستطيع الانتظار طويلاً. ستتفوق أميركا على الإيرانيين في ممارسة لعبة الانتظار. لكن السؤال الذي سيظل يطرح نفسه لماذا لا توجد مقارنة أميركية شاملة للشرق الأوسط وأزماته وللمواجهة مع إيران. مثل هذه المقاربة ستوفر الكثير على عدد لا بأس به من الدول والشعوب، خصوصاً على الشعب السوري الذي يقاوم منذ ما يزيد على سبع سنوات أعتى الميليشيات الإيرانية التي لا تمتلك غير الحقد على كل ما هو عربي في المنطقة...

المتحدة. أخرجتها من لبنان بعد سلسلة من العمليات الانتحارية، بدأت بتفجير السفارة في عين المريسة في بيروت في نيسان – أبريل 1983. وما لبثت أن فجرت مقر المارينز قرب مطار العاصمة اللبنانية في الثالث والعشرين من تشرين الثاني – نوفمبر من تلك السنة. لم تتوقف إيران منذ العام 1983 عن تحقيق مكاسب في لبنان على حساب الشعب اللبناني والمؤسسات الشرعية، وصولاً إلى الوضع الراهن الذي باتت تدعي فيه، بلسان الجنرال قاسم سليماني قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري"، أنها تسيطر على الأغلبية في مجلس النواب اللبناني. يقول سليماني إن لدى إيران 74 نائباً من أصل 128 من عدد أعضاء البرلمان اللبناني. لا يوجد من يرد عليه ويفحّمه من بين النواب الذين اعتبرهم في سلة إيران. هل على لبنان الذي تمنع إيران تشكيل حكومة فيه القدرة على الصمود طويلاً في ظل الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها؟ هناك أيضاً معاناة عراقية من السياسة الإيرانية. إلى متى يمكن بقاء العراق من دون حكومة. ما حصل في العراق كان نتيجة الاستخفاف الإيراني بالولايات المتحدة. على غرار ما حصل في لبنان في 1983، اضطر الإيرانيون إلى الخروج عسكرياً من العراق في 2010. لم تعد هناك قدرة أميركية على تحمل الخسائر البشرية، خصوصاً في ظل إدارة باراك أوباما الذي كان يعتبر استرضاء إيران هدفاً بحد ذاته.

تصدر عن طهران. هذا هو التحدي الأول أمام ترامب الذي يفترض به الذهاب إلى أبعد من العقوبات على إيران، والعمل في الوقت ذاته على وضع حد لممارساتها على الصعيد الإقليمي. ثمة من يقول في واشنطن إنه ليس ضرورياً إضاعة الوقت في التصدي لإيران خارج إيران وإنه من الأفضل خنقها من الداخل. يرى هؤلاء أنه لن تعود حاجة إلى الإقدام على أي خطوة في الإقليم ما دامت إيران منشغلة في التصدي للنتائج التي ستترتب على العقوبات الأميركية الجديدة التي ستكون لديها مفاعيل على النظام نفسه. يستخف مثل هذا الكلام بقدرة النظام على المقاومة. إنه نظام لا يرى من خط دفاعي أول عن وجوده غير متابعة الهرب إلى خارج الحدود الإيرانية.

ثمة حاجة إلى مقارنة أميركية ذات طابع شامل تغطي المنطقة الممتدة من باب المندب في اليمن، إلى جنوب العراق ومنطقة الخليج. لا مفر من العودة قليلاً إلى الخلف للتأكد كيف بدأ التراجع الأميركي أمام العدوانية الإيرانية في عهدي جيمي كارتر ورونالد ريغان. لم تفعل أميركا شيئاً عندما احتجز الإيرانيون دبلوماسيينها في سفارة طهران لمدة 444 يوماً ابتداءً من تشرين الثاني – نوفمبر 1979.

فتح التخاذل الأميركي الباب على مصراعيه كيف تتابع إيران تحدي الولايات

لما أن بعيد الرئيس دونالد ترامب فرض عقوبات على إيران أمر في غاية الأهمية، بل هو تحول على الصعيد الإقليمي والدولي. لكن ما قد يكون أهم من ذلك أن يذهب الرئيس الأميركي إلى بلورة مقارنة شاملة تجاه المنطقة كلها من دون أن يعني ذلك تجاهل إيران نفسها والوضع الداخلي فيها. ما أقدم عليه الرئيس الأميركي خطوة في الاتجاه الصحيح، خصوصاً إذا لم تكن مجرد خطوة معزولة تركز على الداخل الإيراني فقط. ولا تأخذ في الاعتبار المشروع التوسعي للنظام الذي أنشأه آية الله الخميني الراغب أصلاً في التمدد، من منطلق مذهبي، في كل أنحاء المنطقة، خصوصاً في العراق.

إذا كان تغيير النظام في إيران ضرورة وذلك من أجل أن تعود إيران إلى الإيرانيين، يبقى أن تغيير السياسة الإيرانية في المنطقة أكثر من ضرورة. كان من بين الخطوات الذكية التي أقدم عليها ترامب، دعوته إيران إلى حوار من دون شروط. لم تستطع إيران الاستجابة لطلبه بعدما تبين أن لديها شرطين تريد أن يشملهما أي حوار. يتعلق أحدهما بـ"حزب الله" في لبنان الذي تعتبره أهم إنجاز حققته "الجمهورية الإسلامية" منذ قيامها في العام 1979.

يُعتبر "حزب الله" رمزاً للنجاح الإيراني. ليس الحزب مجرد حزب لبناني بمقدار ما أنه تحول إلى جيش بحد ذاته يعمل في خدمة إيران خارج الحدود اللبنانية. استطاع الحزب تحويل بيروت إلى قاعدة إعلامية لإيران، ذلك أن معظم المحطات الفضائية التي تعمل إيران من خلالها على زعزعة الاستقرار في المنطقة، بما في ذلك القناة التابعة للحوثيين في اليمن واسمها "المسيرة"، إنما تبث من بيروت. استفادت إيران إلى أبعد حدود من تجربة "جمهورية الفاكهاني" التي امتدت حتى العام 1982، عندما كانت الفصائل الفلسطينية تسيطر على جزء من بيروت.

كانت بيروت مأوى لمنظمات إرهابية متعددة الأنواع والمشارب. من بينها "الجيش الأحمر" الياباني و"بادر ماينهوف" الألمانية، وصولاً إلى "توباماروس"، التي كانت منظمة ثورية في الأوروغواي، نعم في الأوروغواي. من يتذكر تلك الأيام وكيف كانت الأجهزة السورية ترعى بدورها الكردي عبدالله أوجلان قبل أن تجد نفسها مجبرة على تسليمه إلى تركيا... أو "الجيش السري الأرمني لتحرير أرمينيا" الذي كان الهدف من إنشائه امتزاج تركيا أيضاً انطلاقاً من لبنان. لا تزال في الأراضي اللبنانية إلى اليوم قواعد لتنظيم فلسطيني تابع للأجهزة السورية ليس معروفاً ما هي المهمات المولج فيها باستثناء خدمة أغراض محددة والاعتداء على السيادة اللبنانية!

في نهاية المطاف، ليس مطلوباً بالضرورة تغيير النظام الإيراني. يكفي أن تعود إيران دولة طبيعية تهتم بشؤونها الداخلية، وليس بالعراق وسوريا ولبنان واليمن الذي تسعى إلى تحويله شوكة في الخاصرة السعودية كي يمكن القول إن هناك إشارات إيجابية

العراقيون ومرحلة صراع البقاء من أجل الحياة

إدارتها للمشاريع المستحدثة، بما يستلزم الاستفادة من كل مياه الأمطار وتدفق السيول داخل الأراضي العراقية وذلك باقتفاء الخطط والدراسات العلمية استعداداً لما هو أسوأ. عملية سياسية منهارة وضعت العراقيين أمام حقائق يفترض معها أن يكون رد فعل ثورتهم موزايا لحجم كتلة الانهيار، إعادة العراق وانتزاعه من مخالب الأهداف الأساسية للاحتلال التي باتت اليوم جليلة بعد تسليم العراق إلى عملاء المشروع الإيراني. الاحتلال الأميركي ساهم في إشاعة الإفساد عندما ترك لمن جاء معه واجبات الإشراف على المشاريع والتعاقد بشأنها، ولقصة الكهرياء في العراق شهادة أميركية تخفي في أسباب غياب الشركات الكبرى الرصينة ومنها الشركات الأميركية بما يعطي الانطباع إن ثمة غاطس في مآلات نط العراق ونظام الحكم والشخص أيضاً. دول المنيح لا يمكنها احتجاز المياه أبداً، فللمبيعة قوانينها، والسودو تتمثل مع الأيام، والأمطار والثلوج قد تلوح بالفيضانات، لكن من مزايا دولة الميليشيات أنها لم تلجأ إلى القوة، حتى في التصريحات، لمواجهة من يمنع الماء عن أبناء العراق وهم أحفاد أبناء العطش.

وهذه الدولة لا تلجأ إلى المرجعية المذهبية لإصدار فتوى أو بيان يدين إيران وتركيا ويدين النظام السياسي لعدم أداء واجباته في حماية حياة المواطنين وتلافي الإباداة البيئية. عملية سياسية لنظام عليه أن يرحل قبل زوال أجزاء من العراق، وقبل أن يكتمل تحول شعب العراق إلى مجموعات بشرية متباينة تتنازع بضراوة في ما بينها من أجل البقاء على قيد الحياة أو ربما قيد اللجوء.

مع الدول، بما يظهر في فشلها وتراخيها بمعالجة أسباب الجفاف في مصبات النهرين العظيمين دجلة والفرات. عقم الوزارات وأداؤها مرتبطان بتركيبة النظام العام لدولة الميليشيات المحمية أساساً بقوانين على مقاسات التخريب الشامل لحياة الشعب العراقي. دولة يموت أهلها من العطش وينحر فيها النخيل وتهلك فيها الأبقار والأغنام مع حقول الأسماك والزراعة ويهاجر فيها الناس مع أحزانهم. شعب العراق، وهو يردد على سرير أهوال الإرهاب وتقرحات الميليشيات، يتعرض لأقسى هجمة نزال من وجوده وتتمثل في قطع روافد الأنهار من المنبع لأسباب بناء السودو أو بناء الغايات من ورائها سواء في تركيا أو في إيران.

حكومة العراق رغم تردّي الأوضاع تلتزم الصمت أو تمارس التحليل وتوصيف الخلل لتوضيح عدم تصفير المسؤولين عن ملف المياه، إذ لم نقرأ حتى خطاباً للاستغاثة بالأمم المتحدة أو الدول الكبرى للتدخل، أو تنشيط استثنائي للزيارات الرسمية باغلى المستويات إلى الدول المعنية لإطلاق الكميات اللازمة في هذا الموسم ولتأجيل ملء خزان أليسو التركي إلى موسم الشتاء حيث الوفرة المائية.

العراق يحتاج إلى سدود إضافية في كل محافظة وبسعات مختلفة، رغم أن التقارير العلمية المختصة تؤكد أن السدود الموجودة تغطي الحاجة، لكن الجفاف حصل نتيجة لقلة الأمطار وقلة تساقط الثلوج مع زيادة كميات الهدر في مياه خزن السدود بسبب التبخّر؛ وبهذا فإن الحاجة تؤكدّها الوقائع والسياسات المائية في دول المنبع وكيفية

والأحزاب وحكومة الاحتلال على موعد مع مطالب أبناء الجنوب بتوفير الخدمات وفرص العمل للشباب، وهي في معظمها مطالب تحت سقف الفساد المستشري في مفاصل دولة مصابة بأمراض مستعصية على العلاج. دولة مأخوذة بفكرة الانتظار والمظلومية والطمع على مدار السنة، لاستدراج العواطف ودواعي الصبر والتخدير مع الترهيب بإثارة كامن الخوف من ردود فعل مذهبية وطائفية في محاولة لربط مصير أهل الجنوب، عموماً، بمصير الميليشيات وسلطة الأحزاب الطائفية في كمين لو أد أي تمللم أو صوت معارض، حتى لو كان يطالب بحقوق إنسانية لها تماس بحق البقاء على قيد الحياة. العراق في مفترق طرق لا بد للشعب فيه من أن يحسم أمر شتاته وحيرته وتنقضاته وماسيه وفرقته وجراحه وجوعه، وعطشه للماء والحرية والكرامة، والحب الذي كان يجمعه على وطن كان له فيه فرح وخير ويد ممدودة للامل والتقدم.

الخلاص والانعقاد لن يكونا إلا بصدمة الفورة على الاحتلال الأميركي الإيراني في مراجعة منعقدة لفترة معقدة وطويلة من تاريخ العمل السياسي في العراق، انتهت بالاحتلال ثم انتهت إلى جفاف مطلق في مصبات سياسة الأحزاب الطائفية بما لا يدع مجالاً لبقايا ثقة بالنظام أو بالانتخابات وطروحات تشكيل الكتلة الأكبر في برلمان قادم سيختار رئيس وزراء منه، ويمثل حتماً عاهات النظام وينادقه ومكره ومصالحه وأجنداته.

جفاف فكري ونضوب في الوطنية والانتماء أوصلا العراق إلى انهيار كيان الدولة ووظيفتها في إدارة مواردها وعلاقاتها

لما يعرف العراق معنى العطش إلا سنة 1976 بعد بناء السدود في تركيا وسوريا عندما جف نهر الفرات وتعرض السكان إلى مخاطر تهدد الحياة وتندثر بالهجرة والارتحال، لكن رغم الواقع السياسي المرتبك حينها بين العراق وسوريا استطاعت الدولة استنفار وزاراتها المعنية ودبلوماسيتها وإعلامها للضغط على دولة المنبع ودولة الجرى لمراعاة حقوق العراقيين، ضمن ما ينصفهم به القانون الدولي من حق في الحياة الإنسانية واستمرارها.

العراق يتعرض لأسوأ مواسم الجفاف بكارثة بيئية ألفت نصف أراضيه الزراعية وما يتجاوز 30 بالمئة من ثرواته الحيوانية والسمكية، أي بتصفير بعض الزراعات وتنشيط بعضها الآخر كالأرز والذرة وزهرة الشمس والقطن وغيرها، بما يتبع ذلك من خسارات في الصناعات الغذائية وأثرها الممتد في سنوات لاحقة، بما يمكن أن يؤدي إلى تغير وجه العراق الذي عرفناه بزوال الأرياف والقرى وطبيعة المدن لانتقال الناس إلى أماكن أخرى طلباً للماء والطعام. في هذا التوقيت الصادم مع صور من وقائع الجفاف تكون التظاهرات والاحتجاجات قاصرة عن إبطال فكرة الثورة أو التمرد على ملامح وبنادر إبادة جماعية بسبب الإهمال واللامبالاة من قبل نظام سياسي تقوده الأحزاب الطائفية بفكر ميليشيوي ساذج ومتخلف. الإباداة هذه المرة بدوافع ومبررات خارجة عن السيطرة والكراهية والتغيير الديموغرافي المذهبي والثار والانتقام.

فبعد اكتمال المجازر في المدن المطلوبة على قائمة ولاية الفقيه، كانت الميليشيات

خيرالله خيرالله

إعلامي لبناني



لماذا لا توجد مقارنة أميركية شاملة للشرق الأوسط وأزماته وللمواجهة مع إيران. هذه المقاربة ستوفر الكثير على عدد من الدول والشعوب، خصوصاً على الشعب السوري الذي يقاوم منذ سبع سنوات أعتى الميليشيات الإيرانية

حامد الكيلاني

كاتب عراقي





«الجهود المصرية لإتمام المصالحة الفلسطينية قائمة رغم الصعوبات الداخلية المتعلّقة باختلاف رؤى الفصائل أو الرؤى الخارجية لبعض الجهات التي تستفيد من استمرار الانقسام».

سعد الجمال

رئيس لجنة الشؤون العربية بمجلس النواب المصري



«التحالف يخوض حرباً ضد التنظيمات الإرهابية في اليمن كتنظيم القاعدة وتنظيم داعش والميليشيا الحوثية التابعة لإيران التي تجمعها الأيديولوجيا المتطرفة».

تركي المالكي

المتحدث باسم قوات التحالف العربي

الحل «الإنساني» لمأزق غزة

عقد اجتماعي، كان من القديم، العلاج الشافي للبشرية، وشرطا لنشوء الجماعات الإنسانية وقيام الكيانات، وذلك منذ أيام سقراط، قبل ميلاد سيدنا المسيح بأربعة قرون. فمثل هذا العقد، يتبع للسياسة، أن تبرا من العلل، كما تتيح للسانسة أن يخدموا قضاياهم بتفويض من الشعب، وما دون ذلك هو اعتداء على حقوق المجتمع وانتحال للتمثيل وسطو على مسؤوليات العمل العام.

فالفلسطينيون اليوم لا زالوا في حال اللاتشكل الكياني، وفي وضعية ما قبل المجتمع. وبات على نخبتهم السياسية أن تراجع تاريخ الأرباح التي جننتها البشرية، من نشوء المجتمع ومن قيام الكيانات الحاضرة لشعوبها.

عالم الرياضيات والفيلسوف الإنكليزي توماس هوبز، أحد مفسري نظرية العقد الاجتماعي، قال إن الإنسان في مرحلة ما قبل المجتمع، كان يركز اهتمامه على مصلحته الذاتية، وعندما يكون هذا التركيز، مع محدودية مصادر الثروة، وبلا سلطة تدفع الناس إلى التعاون؛ تصبح الحياة شديدة القسوة، ويسكن الخوف قلوب الجماعات والقيود الاجتماعية وتخشب الجماعات بعضها بعضا وتطفئ الهمجية. اليوم أصبح تجويع الأسر في غزة، وسلب حقوق الموظفين فيها، ومنع الخدمات، يعادل الهمجية. وعندما يزعم الهجمي الذي يفعل بالناس كل هذه الأفاعيل، أنه مسؤول وحامي الشرعية ورمز الدولة، يكون قد اعتدى على الحقيقة وامتنع الكذب واعتمد على موظفين يكذبون.

بعد هوبز بأقل قليلا من القرن، ظهر فيلسوف إنكليزي آخر، هو جون لوك، المختص في الفكر السياسي حصرا؛ فاكد على أن للأفراد الحق في مقاومة السلطة الغاشمة،

أصبحت في حاجة إلى تهدئة، لضمان أمن غلاف قطاع غزة، دون الاضطرار إلى اجتياحه، على ما يحمله هذا الخيار من مخاطر على جنودها بالقتل أو الأسر. وفي هذا الإطار، وجد المصريون أنفسهم مضطرين إلى طرح الخطة "ب" في حال كان رد عباس سلبيا على مقترحاتها الأخيرة لتحقيق المصالحة، هكذا تجري الأمور الآن. فقد وافقت حماس على المقترحات واعترض عليها عباس بصيغة طلب تعديلات جوهرية، ولما انتهت الاتصالات إلى لا نتيجة، أصبح لزاما على حماس أن تنهيا جيدا لمقاربة الحل الجديدة، ليس على صعيد حكم غزة وحسب، بل وعلى صعيد الفكر السياسي وثقافة الدولة، بمعنى أن تضع حدا لمنهجية حكمها، في سياق عملية سياسية ديمقراطية داخلية، تعيد الاعتبار للمؤسسات الدستورية والقانون وحياد جهاز الدولة والتمكين للإرادة الشعبية. فهذه أقصر الطرق للإفلات من المأزق، ولمساعدة الشعب الفلسطيني كله، في الوطن وفي الشتات. وفي الحقيقة كان اضطرار عباس ومن معه، للاستجابة على مضض للجهود المصرية، من شأنه إبقاء الفلسطينيين في دائرة الكاذب وجولات الحوار، دون أن يقترب الطرفان المتحاوران، من مناقشة الشرط الأساس الذي يمكن أن تقوم عليه مصالحة فعلية ضامنة لوحدة الكيان الفلسطيني، على قاعدة استعادة المؤسسات والقانون في الضفة، وإعادة الاعتبار للوثيقة الدستورية، وإنهاء منهجية التفرّد الضال، وإعطاء كل ذي حقه، والتمكين للإرادة الشعبية؛ الفلسطينيون، على المستوى الشعبي، باتوا على قناعة، بأن الكيانات لا تقوم على صبح التراضي والمصالحة والمحاصصة الأبدية بين طرفين تخاصما، وإنما تقوم على

لا أصبح من شبه المؤكد، أن الجهود المصرية لنقل المصالحة الفلسطينية من الورق إلى حيز التنفيذ على الأرض، قد اصطدمت بجدار رئيس السلطة محمود عباس مثلما توقعنا. والمتابعون لتفصيلات السياق الفلسطيني على هذا الصعيد، يعلمون أن عقدة المصالحة التي ظلت لسنوات عند حماس، بتحريض من جماعة "الإخوان" في الإقليم، قد أصبحت اليوم عند عباس الذي تربطه بالدولة الحاضرة لجماعة "الإخوان" علاقة استثنائية لم تنقطع خيوطها، وظلت قائمة ومتجاوزة على الهوة الكبيرة بين خطاب "الإخوان" وخطاب عباس بشأن فلسطين.

فقد وجد القطريون، مساندو "الإخوان"، ضالتهم في عباس، للتكفل بعرقلة المصالحة التي تؤكد على أهمية الدور المصري. وكما أشرنا غير مرة، كان هدف "الإخوان" هو إفشال جهود الدولة المصرية، لتحقيق المصالحة الفلسطينية. ولما انزاحت الشريحة الشبابية المنتفذة من حماس، وهي واجهة المقاومة، إلى مربع التامل في أوضاع غزة، والتهيب لتسوية مشكلة حماس الأمنية مع مصر، وصولا إلى وضع أفضل لغزة؛ ضعفت جماعة "الإخوان" وخاصة أن النائب الفلسطيني محمد دحلان، كان الوسيط بين المجموعة الحمساوية والدولة المصرية. في هذه الأثناء، كان المصريون، بعد أن أعيتهم الجهود لتحقيق المصالحة، قد أعدوا أنفسهم لطرح خطة بديلة لإنهاء بؤس غزة، تهيأت لها معطيات مساعدة، من بينها التأييد الدولي لها ومساندة الأمم المتحدة. وتهدف الخطة إلى حل مشكلة غزة الإنسانية التي تنعكس على الأرض في شكل توترات أمنية في نظر القوى الدولية، واعتداءات إسرائيلية. ومن بين هذه المعطيات أيضا، أن إسرائيل



عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

لم يخلُ الأمر من تحسس الجماهير الفلسطينية من الصيغ التي تتعاطى مع غزة، باعتبارها عطشى للماء والدواء والمعابر والمطار والميناء ولسوق العمل وكفى. فالشعب الفلسطيني لا زال يطمح إلى كيان سياسي مؤهل ومؤتمن على قضيته

فعلها محمد بن سلمان.. المعركة في قلب إيران

مختلفة عن تلك الشروط السابقة التي صنعت اتفاقاً هريلا في 2015. فعليا دخلت المعركة إلى قلب طهران، فالمظاهرات الشعبية التي انطلقت من أصفهان وشيراز والأحواز، ووصلت إلى قم وطهران وبلغت شعاراتها إسقاط حكم خامنئي طالبت الحوزات الدينية بما تحمله من رمزية مذهبية، ومع انهيار العملة الإيرانية يضاف إلى ذلك الأزمة الأولى من العقوبات الأميركية التي تسببت بفقدان إيران للمليارات الدولارات بعد أن فضلت الشركات الأوروبية إلغاء عقودها ومغادرة إيران. إذن فعلها باقتدار الفارس العربي محمد بن سلمان كما فعلها أسلافه من قبل ألف وأربعمئة عام عندما خرجوا من الصحراء ليطفئوا نار الفرس ويحكم العرب بلادهم.

وكذلك إيقاف التدخل الإيراني في البلدان العربية. هذه المبادئ شكلت رؤية الولايات المتحدة والتي من خلالها قررت الانسحاب من الاتفاق النووي وإعادة العقوبات الاقتصادية على إيران، ومن خلال تسعين يوما من إعلان الانسحاب الأميركي ودخول الأزمة الأولى من العقوبات الاقتصادية حيز التنفيذ في السابع من أغسطس 2018 ظلت إيران تناور بما كانت تعتقد أنها أوراق يمكنها أن تحقق لها مكاسب سياسية ممكنة. فلقد توجهت للاتحاد الأوروبي وعرضت تقديمها لورقة الحوثيين في اليمن إلا أنها فشلت في تمرير الورقة مما جعل الرئيس حسن روحاني وقائد فيلق القدس قاسم سليماني يستعيضان عنها بالحرب الكلامية التي أطلقاها عبر ترديد شعارات عنترية علها تجبر الرئيس الأميركي ترامب على تقديمه تنازلاً ما.

التهديد الإيراني بحرب المضائق ارتد سريعا بعد أن استهدف الحوثيون في 25 أغسطس ناقلة نفط سعودية في مضيق باب المندب جنوب البحر الأحمر، وبعد أن هدد روحاني الولايات المتحدة بإغلاق مضيق هرمز جاء رد مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون الذي قال إن غلق مضيق هرمز سيكون أكبر خطأ ترتكبه إيران، معتبرا أن طهران تطلق تهديدات "جوفاء". الرد الأميركي شمل كذلك وزير الخارجية مايك بومبيو الذي أكد استعداد الولايات المتحدة للتفاوض مع إيران على اتفاق جديد بشروط

تحصل عليها دولة أخرى من دول العالم، رفعت العقوبات وحصلت إيران على مليارات الدولارات كانت كفيلة بنقل الاقتصاد الإيراني لمستويات عالية، خاصة وأن أسعار النفط كانت آنذاك جيدة وفي حدود الخمسين دولارا، غير أن الإيرانيين زادوا من تمويلهم لنشاطات الميليشيات الموالية لهم في لبنان واليمن وسوريا والعراق، وأضاعوا الفرصة الحقيقية للتنمية التي يحتاجها الشعب الإيراني الذي لم يعرف استقرارا منذ الثورة الخمينية في 1979.

لم يكن توقيع الرئيس دونالد ترامب قرار الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي في الثامن من مايو 2018 سوى نتيجة تحرك سعودي، فلقد عملت السعودية على حشد الرأي العام الدولي حول مخاطر ما تقوم به إيران من تهديد للأمن والاستقرار، ولم يخف النظام الإيراني نزعته تلك بل إن رفع العقوبات عنه في العام 2015 زاد من وتيرة التغبول الإيراني في الشؤون الداخلية للدول العربية، مما أكد أن على المجتمع الدولي إعادة تقييم الاتفاق النووي من نواح أوسع وأكثر شمولية خاصة وأن النزعة الأيديولوجية عند النظام الإيراني تشكل عامل الدفع باتجاه الاحتقان المستمر مع محيطه العربي. الأميركيون انطلقوا من ثلاثة مبادئ أساسية هي وقف البرنامج النووي الإيراني ووقف برنامج تطوير الصواريخ الباليستية

لا يعتقد الإيرانيون أنهم يمتلكون قدرات خاصة في الحرب وتكتيكاتها، ويدللون على ذلك بحياتهم للسجاد كدلالة على صبرهم وقدرتهم على التحمل. الصراع الفارسي العربي ليس جديدا وإن تغيرت أدواته، فالمعركة ليست بين أحصنة وجمال أو حتى الفيلة التي خسرت أمام العرب في معركة القادسية التاريخية، المعركة اليوم تبدأ من الصواريخ إلى الطائرات وحتى الحرب الإلكترونية، ويبقى على القائد أن يحدد دائما معاركه مع خصمه مع تحديد الهدف الأقصى وهو الذي حدث تماما، فالمعركة في داخل إيران بل في قلب طهران.

احتاج الأمير محمد بن سلمان إلى واحد وأربعين شهرا لنقل المعركة فعليا إلى الداخل الإيراني، فمن مارس 2015 بدأت التحولات الاستراتيجية في مواجهة التمدد الإيراني، وتبدو مدينة عدن مدخلا عسكريا في مواجهة المشروع التوسعي الذي يبدو في طريقه إلى النهاية الحتمية، فلقد كانت الرؤية السعودية واضحة تماما في التعامل مع إيران، واتخذت الرياض عدة استراتيجيات وتحملت أعباء كبيرة في نطاق تأمين البلدان العربية من ناحية، وتحصين الأنظمة العربية من ناحية أخرى مع استمرار جهد دبلوماسي عمل على تطويق إيران عبر عواصم أوروبية قبل أن يتم التوثيق النهائي في واشنطن.

عندما أبرمت إيران الاتفاق النووي في يوليو 2015 كانت أمام فرصة استثنائية لم



هانبي سالم مسهور
كاتب يمني

فعليا دخلت المعركة إلى قلب طهران، فالمظاهرات التي انطلقت من أصفهان وشيراز والأحواز، ووصلت إلى قم وطهران وبلغت شعاراتها إسقاط حكم خامنئي طالبت الحوزات الدينية بما تحمله من رمزية مذهبية

«مرك بر خامنئي»

إكترك" تنسحب من السوق الإيرانية، وصادرات إيران النفطية قد تتراجع إلى حوالي الثلثين بحلول نهاية هذا العام. كذلك ارتفعت أسعار السيارات بصورة كبيرة، وهناك مؤشرات مؤكدة عن ارتفاع أسعار سبائك الذهب والعملة وعن غلاء الأسعار. الشارع الإيراني تجاوب سريعا مع الأحداث؛ تدفقت موجة الاحتجاجات كموج البحر الغاضب في أكبر المدن الإيرانية، أصفهان وأراك ومشهد وساري وشاهين شهر وشيراز والأحواز. خرج المواطن الإيراني المقهور إلى الشارع احتجاجا على تفاقم البطالة وارتفاع تكلفة المعيشة وانتشار الفساد. كالعادة، انهالت عناصر الباسيج بالهراوات بوحشية على المدنيين المتظاهرين. رُفض طهران هذا الأسبوع لعرض الرئيس الأميركي دونالد ترمب إجراء محادثات دون شروط مسبقة كان متوقعا.

الرفض الإيراني يؤكد مطالبة العالم الحر تحجيم نفوذ طهران الداعم للقرصنة وانتهائها سيادة الدول المجاورة، ودعمها للجماعات الإرهابية مثل عصابات الحوثي في اليمن وحزب الله في لبنان. لم تكف طهران بهذا، بل وفرت ملاذا آمناً لأسامة بن لادن، ومولت الإرهابيين للتامر ضد السعودية، إضافة لإراقة دماء الأطفال

لا قبل سويعات من بدء تطبيق العقوبات الاقتصادية على إيران، أبدت طهران (بخجل وخبث) تراجعها عن التزاماتها السابقة. الرئيس الإيراني حسن روحاني قال الإثنين الماضي إن طهران "قد تجري محادثات مع الولايات المتحدة إذا أثبتت واشنطن أنها جديرة بالثقة". أما المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي، فقد أعلن بملء فمه هذا الأسبوع أن إيران "يمكن أن تخفض أو تنهي وجودها الاستثنائي في سوريا".

من الواضح أن الولايات المتحدة ماضية بتطبيق العقوبات الاقتصادية على إيران والتي تشمل عمليات شراء الدولار الأميركي من قبل النظام الإيراني والحسابات البنكية التي تحتفظ بمبالغ كبيرة من الريال الإيراني خارج إيران. كذلك تشمل العقوبات تجارة الذهب والمعادن الثمينة والفحم، وعمليات نقل المعادن كالألومنيوم والحديد، وقطاع السيارات وقطع الغيار، وبرامج الكمبيوتر المرتبطة بالصناعات، والسجاد الإيراني وبعض المواد الغذائية مثل الفستق، كما تم سحب صفقة شركة طيران "بوينغ" وشركات أميركية وأوروبية أخرى من إيران.

الوضع الاقتصادي في إيران يترنح؛ الشركات الكبرى مثل "توتال" و"بريتش بترولوم" و"بيجو" و"سبمنز" و"جنرال



عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

في المظاهرات ضد نظام الملالي، استبدل المتظاهرون العبارة التي طُبعت على العديد من مباني طهران «مرك بر أميركا» (الموت لأميركا) بعبارة «مرك بر خامنئي»

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«التعريفات الجمركية على عشرات السلع الصينية تحقق نجاحا كبيرا وتؤتي ثمارها، وبسببها ستتمكن الولايات المتحدة من سداد ديونها المائلة».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي

«السعودية بدأت ملء صهاريج تخزين النفط الخام من أجل الاستفادة الكاملة من العقوبات التي فرضها الرئيس الأميركي دونالد ترامب على إيران».

تقرير إخباري
وكالة بلومبيرغ الاقتصادية الأميركية



بغداد تغامر بإعلان رفضها للعقوبات الأميركية على إيران

● العراق يطالب بمنحه استثناء لتخفيف محنة إيران

أكد محللون أن العراق دخل مغامرة محفوفة بالمخاطر بإعلانه أنه لن يتفاعل مع العقوبات الأميركية بحجة حماية مصالحه. وأكدت مصادر مطلعة أن مسؤولين عراقيين لديهم صلات قوية بإيران يحاولون إقناع واشنطن بمنحها إعفاءات من العقوبات الأميركية على إيران.



حيدر العبادي:

لن تتفاعل مع العقوبات
ضد إيران وملتزمون بحماية
مصالح بلدنا

ويخشى العراق أن يؤدي ذلك إلى المزيد من النقص في إمدادات الطاقة الموجهة للسكان، ما يفاقم الاحتجاجات الشعبية ضد تردّي الخدمات وشيوع الفساد في مؤسسات الدولة وتفتشي البطالة.

وعلمت "العرب" من مصادر دبلوماسية في بغداد أن الحكومة تحاول منذ أيام الحصول من واشنطن على قرار يستثنئها من تطبيق العقوبات الإيرانية.

وقالت المصادر إن العراق يعتقد أن "على الولايات المتحدة أن تقدر الظروف الدقيقة التي يمر بها تحت ضغط الاحتجاجات الشعبية التي وصلت بعض مطالبها إلى مستوى إسقاط النظام السياسي".

لكن المصادر الدبلوماسية أكدت أن الطلب العراقي لم يلق أذانا صاغية في واشنطن، بل إنه "قوبل بتشدد أميركي غير رسمي".

وتؤكد المصادر أن "واشنطن شرحت لحلفائها في العراق، وعلى رأسهم رئيس الوزراء حيدر العبادي، أهمية مساهمة الجميع في تطبيق العقوبات ضد إيران بشكل صارم، لضمان فاعليتها السريعة".

وتضيف أن بغداد عادت وطلبت من واشنطن "تسهيلات" تساعدها في الحصول على حاجتها من الكهرباء والوقود الإيرانيين مؤقتا، لكنها لم تتلق ردا حتى الآن.

وتكشف المصادر أن "وزارة الخارجية العراقية تلقت من نظيرتها الأميركية إشارات غير رسمية تشير إلى عزم الولايات المتحدة على شمول أي دولة تساعد إيران بالعقوبات نفسها، بما في ذلك العراق".

ويقول سياسيون عراقيون إن "حاجة العراق إلى الكهرباء والوقود، لا تقارن بحاجة إيران إلى الدولار الأميركي". وأوضحوا أن "العراق كان في ما مضى حديقة خلفية لإيران، تستخدمه للحصول على حاجتها من العملة الصعبة، وفي مقدمتها الدولار، ولكنه قد يتحول الآن إلى منفذها الوحيد لهذه العملة".

وبعد دخول العقوبات الأميركية حيز التنفيذ، لم يعد باستطاعة أي مصرف عراقي إرسال الدولار إلى إيران أو استقبال العملة الإيرانية، ما يعني تحول التهريب إلى وسيلة لتزويد إيران بالعملة الصعبة. وبسبب الحصور الطويلة بين البلدين، وعزلة طهران في محيطها الإقليمي، يعد العراق المنصة الرئيسية لدى إيران في أي عملية تهريب تستهدف إيصال أموال أو أشخاص إلى سوريا ولبنان واليمن.

ويقول مراقبون إن العراق ربما يتحول إلى ساحة صراع مخبراتي بين إيران وخصومها، تدور حول تهريب الأموال والمواد الممنوعة على إيران، مثل الذهب والألمنيوم والحديد والفحم والمعدات التكنولوجية التي شملتها المرحلة الأولى من العقوبات.

□ بغداد - نقل التلفزيون الرسمي العراقي عن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي قوله أمس في مؤتمر صحفي "لن نتفاعل مع العقوبات الأميركية ضد إيران وأنا ملتزمون بحماية شعبنا ومصالح بلدنا".

وأكد محللون أن بغداد تدخل بذلك في مغامرة محفوفة بالمخاطر، بعد أن جدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس أن على الدول والشركات الاختيار بين التعامل مع الولايات المتحدة أو إيران.

ويحاول مسؤولون عراقيون إقناع الولايات المتحدة بمنح الحكومة العراقية استثناء من قائمة الدول الملزمة بتنفيذ العقوبات الجديدة على إيران التي دخلت أمس مرحلتها الأولى حيز التنفيذ.

وقالت مصادر مطلعة لـ "العرب" إن المسؤولين، الذين لديهم صلات قوية مع إيران، يحاولون تبرير الطلب بدعوى أن العراق يعتمد علي طهران في الحصول على عدد من احتياجاته الأساسية، مثل الكهرباء وبعض أنواع الوقود.

لكن مصادر دبلوماسية رفيعة في بغداد أكدت أن مطالب بغداد لن تجد من يصغي إليها في واشنطن، بعد أن دخلت المرحلة الأولى من العقوبات الأميركية ضد إيران، حيز التنفيذ، والتي يتعلق معظمها بالتعاملات المالية والتجارية.

وتزود إيران العراق بمعظم حاجته من وقود "زيت الديزل" اللازم لتشغيل محطات توليد الطاقة الحكومية ومولدات الكهرباء العامة والخاصة، كما توفر نحو 10 في المئة من الكهرباء التي يحتاجها العراق.

لكن طهران أوقفت الشهر الماضي إمدادات الكهرباء بحجة نقص الإمدادات داخل إيران. وقد فاقمت الخطوة الإيرانية الاحتجاجات على نقص الكهرباء في مدن وسط وجنوب العراق.

ويقول المسؤولون العراقيون إن إيران تمثل عصبا مهما لملف الطاقة الكهربائية في العراق، ولا سيما خلال فصل الصيف، حيث تنهار منظومة الكهرباء الحكومية بفعل الارتفاع الكبير في درجات الحرارة. ويرى مراقبون أن الموقف العراقي غير مبرر بعد أن قطعت طهران إمدادات الكهرباء وإمدادات المياه من الجداول التي تنبع من أراضيها وتصب في نهر دجلة وشط العرب، الأمر الذي فاقم معاناة السكان في جنوب العراق.

وتمنع العقوبات الأميركية الدول من إجراء التعاملات الاقتصادية مع إيران بالدولار، كما تمنع المصارف والبنوك من استضافة حسابات بالريال الإيراني، وهذا يعني أن بغداد لن تتمكن من شراء الوقود والكهرباء من طهران.

بالمئة من إمدادات
الكهرباء العراقية كانت
تأتي من إيران لكنها
توقفت منذ بداية الصيف

10



بغداد: عين على عقوبات إيران وعين على احتجاجات العراقيين



ورق معروض للبيع بأي ثمن

أكثر من 100 شركة كبرى أوقفت تعاملاتها مع طهران

● دايملر الألمانية تتخلّى عن خطط العمل في إيران

● خيار سهل بين الاقتصاد الأميركي العملاق واقتصاد متعثّر



هايكو ماس:
أوروبا لم يسبق لها أن
تمكنت من حماية شركاتها
من العقوبات الأميركية

إيقاف شراء النفط الإيراني بحلول أكتوبر المقبل في أقصى تقدير، إذا لم تحصل على إعفاء من واشنطن، وهو أمر يستبعد المراقبون استنادا إلى تصريحات المسؤولين الأميركيين.

وفي الشهر الماضي بدأت أكبر المصارف اليابانية خطوات وقف إجراء جميع التعاملات التي لها صلة بإيران في إطار سعيها للالتزام بالعقوبات الأميركية.

وأظهرت وثيقة أن مجموعة ميتسوبيشي يو.أف.جي المالية، أكبر بنوك اليابان، ستوقف جميع التعاملات المرتبطة بإيران. كما أعلنت الوحدة المصرفية التابعة لمجموعة ميزوهو المالية أنها ستستخذ إجراء مماثلا وتوقف جميع التعاملات المرتبطة بإيران.

ورجحت مصادر في القطاع المالي أن يؤدي تحرك أكبر المصارف اليابانية إلى إجبار شركات يابانية كثيرة على وقف مشترياتها من النفط الخام الإيراني لأن تلك المصارف تتولّى إدارة الجانب الأكبر من التعاملات مع إيران.

ويرى محللون أن وصول العقوبات إلى إمدادات النفط يمكن أن يؤدي إلى انهيار الاقتصاد الإيراني الذي يعاني من أزمات خانقة رغم تصدير 2.6 مليون برميل يوميا، حيث فقد الريال أكثر من ثلثي قيمته منذ إعلان انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي في مايو الماضي.

وتعلل إيران نفسها بصعوبة تعويض إمداداتها من قبل المنتجين الآخرين وتتوقع أن تضطر الولايات المتحدة إلى منح إعفاءات مظلما كان عليه الحال في العقوبات السابقة. لكن تظهر البيانات أن منتجي النفط يمكنهم ببساطة تعويض الإمدادات الإيرانية من خلال تعليق الالتزام باتفاق خفض الإنتاج، حيث تملك دول كثيرة طاقة إنتاج إضافية، وخاصة السعودية وروسيا والعراق والإمارات والكويت.

ويضع الأفق الاقتصادي القاتم الشارع الإيراني في طريق مسدود وأمام خيار وحيد هو تصعيد المطالب بإجراء تحول سياسي شامل في إدارة الملفات السياسية والاقتصادية، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى انهيار النظام. ويبدو اليأس واضحا في تصريحات أقرب أصدقاء طهران، حيث يقول ماثيو إيتورنو مدير المركز الفرنسي للأعمال في إيران "لدينا شعور بأن الموقف الأميركي تجاه إيران هو تغيير النظام لذا ماذا يمكنك أن تفعل في هذه الحالة؟".

ويقول محللون إن تطبيق العقوبات هذه المرة سيكون أكثر قسوة من جميع العقوبات السابقة بسبب تطوير وسائل تعتمد الذكاء الاصطناعي لتعقب الانتهاكات، وتزايد مخاوف الشركات من التعرض للغرامات الأميركية الباهظة.

وقال المسؤولون، الذين لم يكشفوا عن قائمة أسماء الشركات، إن العقوبات ستضع ضغوطا شديدة وغير مسبقة على الاقتصاد الإيراني، لكنهم أكدوا أن الغرض منها ليس تغيير نظام إيران، بل تغيير سلوكه. ودخلت الجولة الأولى من العقوبات الأميركية أمس حيز التنفيذ بحظر شراء الدولار على الحكومة الإيرانية، وحظر تجارة الذهب والمعادن الثمينة، والمواد الخام والمعادن مثل الألمنيوم والحديد والفحم وكذلك البرمجيات المستخدمة في العمليات الصناعية، إضافة إلى جميع النشاطات المتعلقة بصناعاتي السيارات والطيران. وحذر الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس جميع الدول من التعامل تجاريا مع طهران وقال إن العقوبات الجديدة التي فرضتها واشنطن على إيران ستكون "الأكثر إيذاء على الإطلاق".

ماثيو إيتورنو:
لدينا شعور بأن واشنطن
تريد تغيير النظام ماذا
يمكن أن نفعل؟



وتشمل قائمة الشركات التي انسحبت مبكرا من التعامل مع إيران شركات توتال الفرنسية وجميع شركات المصافي الأوروبية ومجموعة أبرياص وشركة سيمنز الألمانية، إضافة إلى جميع شركات المصافي الأوروبية. كما أوقفت أكبر شركات الشحن الكبرى وبضمنها ميرسك تانكرز إبرام أي تعاملات مع إيران وجذولت اتفاقاتها الحالية لتنتهي قبل دخول المرحلة الثانية من العقوبات حيز التنفيذ في 4 نوفمبر المقبل والتي تشمل حظر التعامل مع النفط والبتروكيماويات والموانئ الإيرانية.

وسبقت شركات الطاقة في كوريا الجنوبية جميع الشركات الأخرى وأوقفت بالفعل شراء النفط الإيراني منذ الشهر الماضي بحسب بيانات تتبع الشحن البحري. وأعلنت شركة ريلابيس، أكبر شركة هندية لتكرير النفط، أنها ستوقف تعاملاتها مع النفط الإيراني، وأكدت أنها حريصة على تعاملاتها الواسعة مع الولايات المتحدة. كما قلصت شركة التكرير الهندية نابارا إنرجي، أحد أكبر مشتري النفط الإيراني، وارداتها تمهيدا لإيقافها خشية تعرضها للعقوبات الأميركية.

وانضمت شركة برتامينا الإندونيسية للطاقة إلى مقاطعة إيران وأعلنت الرئيسة التنفيذية للشركة نيكى ودياواتي تجميد اتفاق لتشغيل حقل منصوري للنفط في إيران لأن الشركة تريد الحفاظ على "العلاقة الجيدة" للبلاد مع الولايات المتحدة. وأكدت مصادر مطلعة أن الشركات اليابانية جدولت

□ فرانكفورت - انضمت مجموعة دايملر الألمانية لصناعة السيارات إلى قائمة طويلة من الشركات العالمية بإعلان وقف أنشطتها التجارية في إيران بعدما أعادت الولايات المتحدة فرض عقوبات على طهران.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى متحدة باسم المجموعة قولها أمس "علقنا أنشطتنا المحدودة أصلا في إيران امتثالا للعقوبات المطبقة"، لتنتهي بذلك اتفاق التعاون الذي وقعته مع شركتي إيرانيتين لتجميع شاحنات مرسيدس بنز.

ويظهر القرار هشاشة موقف الاتحاد الأوروبي المتمسك بالاتفاق النووي وعدم قدرته على إقناع الشركات الأوروبية بمواصلة العمل مع إيران، رغم تعهده أمس "بحماية الجهات الاقتصادية الأوروبية الناشطة في أعمال مشروعة مع إيران".

ويرى محللون أن التصريحات الأوروبية تهدف إلى حفظ ماء الوجه فقط بعدما أكد كبار المسؤولين يأسهم من إمكانية استمرار تعامل شركات بلدانهم مع إيران.

وكان وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير قد أقر بأن الشركات الفرنسية لن تتمكن من البقاء في إيران، في وقت أجرت فيه تلك الشركات عملية إجلاء شاملة لنشاطاتها في إيران. كما أكد وزير الخارجية الألماني هايكو ماس أن أوروبا لم يسبق لها أن تمكنت من حماية شركاتها من العقوبات الأميركية.

ويبدو العجز الأوروبي واضحا في إعلان بنك الاستثمار الأوروبي أنه لا يستطيع مواصلة التعامل مع إيران رغم أنه الذراع الاستثمارية للمفوضية الأوروبية.

وكانت مجموعة بيجو ستروين الفرنسية وهي أكبر متعامل مع قطاع السيارات الإيراني قد أعلنت عن إيقاف مشروع كبير لإنتاج السيارات في إيران بالتعاون مع شركتي إيرانيتين، لكن مجموعة رينو، التي ليست لديها تعاملات في الولايات المتحدة لا تزال مترددة في اتخاذ قرار نهائي.

ويرجح محللون تسارع وتيرة امتثال الشركات من جميع أنحاء العالم للعقوبات الأميركية عندما يتحتم عليها الاختيار بين مواصلة تعاملاتها مع الاقتصاد الأميركي والمصاعب والمعوقات.

في هذه الأثناء نسبت صحيفة نيويورك تايمز إلى مسؤولين في وزارة الخارجية الأميركية قولهم إن أكثر من 100 شركة عالمية وافقت على مغادرة السوق الإيرانية مع بدء سريان العقوبات الأميركية.

مجموعة دايملر:

علقنا أنشطتنا المحدودة

أصلا في إيران امتثالا

للعقوبات الأميركية

DAIMLER



«المغرب يعاني من إشكالية غياب المساواة في توزيع وتكافؤ الفرص، السياسات الاجتماعية العمومية رغم تنوعها لا تزال تعاني من اختلالات كبيرة».

محمد نجيب بوليف
كاتب الدولة المغربي المكلف بالنقل

«في حالة احتساب الضريبة العقارية بأثر رجعي على الفنادق والأراضي الملحقة بها سيكون الوضع كارثيا، لسنا ضد الضريبة لكن ينبغي أن تكون عادلة».

وسيم محيي الدين
الرئيس السابق لغرفة الفنادق المصرية العقارية



اقتصاد

فرض القوانين يضاعف إيرادات منافذ الحدود العراقية 5 مرات

● بغداد تكافح لتطبيق معايير الاستيراد لأول مرة منذ 15 عاما ● الفساد وضعف كفاءة المؤسسات والاحتجاجات تشل حركة التجارة



قواعد جديدة للتجارة العراقية



كاظم العقابي:
معايير الاستيراد مثل
شهادة المنشأ لم تكن
مطبقة منذ عام 2003

واستغرب الدراجي عدم وجود مكاتب لجميع الدوائر الحكومية داخل كل منفذ حدودي لتسهيل تخليص البضائع بسرعة وانسيابية بدل تعطيلها وتعريضها للتلف في أحيان كثيرة.

وأكد رئيس الوزراء حيدر العبادي الشهر الماضي أن الحكومة ستفرض النظام ولن تسمح لغير شركات التخليص الجمركي المجازة ومالكي البضائع بدخول الموانئ، لمواجهة التلاعب والضغط التي تمارس على الموظفين.

الدراجي توحيد أليات العمل والقوانين الخاصة بإدارة المنافذ الحدودية في عموم أنحاء العراق، ويؤكد وجود اختلافات واسعة لا تقتصر على منافذ إقليم كردستان. وقال إن مشكلة التجار ليست في تطبيق القوانين الجديدة، بل في جيوب الفساد التي تعرقل تخليص البضائع، إذا لم يرسخ التجار لتقديم رشاوى لتسهيل استلام بضائعهم.

وأشار إلى ضعف البنية التحتية في المنافذ الحدودية، مثل حاجة بعض حاويات السلع إلى الكهرباء لإدامة عمليات التبريد ومنع تلف السلع التي تحتويها.

وأكد أن العقبة الأساسية هي البيروقراطية وحاجة المستوردين إلى الحصول على موافقات جهات عديدة في بغداد، الأمر الذي يؤخر تخليص البضائع ويبيقها في المنافذ الحدودية لفترات طويلة مع ما يفرضه ذلك على التجار من غرامات باهظة.

كردستان، التي يجري العمل على إخضاعها لذات القوانين.

وأكد أن من البديهي والمنطقي والعادل أن يتم استحصا نفس الرسوم على السلع والبضائع المستوردة بغض النظر عن منفذ دخولها سواء كان بریا أو بحريا أو عن طريق المطارات.

وأقر شرهان بوجود خلل في توحيد الإجراءات مع منافذ إقليم كردستان، وأن الهيئة ومسؤولين حكوميين يواصلون المحادثات مع حكومة الإقليم لتوحيد التعريفات الجمركية والقواعد المفروضة على دخول السلع إلى البلاد.

لكن بعض التجار يقولون إن هناك اختلافات كبيرة حتى بين المنافذ البرية والبحرية المتجاورة في محافظة البصرة، ناهيك عن الاختلافات مع المنافذ الأخرى. وينفي رئيس اتحاد المستوردين محمد

أظهرت بيانات رسمية أن إيرادات المنافذ الحدودية العراقية تضاعفت أكثر من 5 مرات في الشهر الماضي بعد فرض معايير الاستيراد مثل شهادة المنشأ والمقاييس النوعية وجباية الرسوم الجمركية لأول مرة منذ عام 2003، لكنها أثارت احتجاجات التجار الذين تعودوا على إدخال السلع دون شروط باستثناء دفع الرشاوى للمافيات المنتفذة.

وأكد أن الهيئة كان لها دور حاسم في تطبيق معايير الرقابة والسيطرة وكافة الإجراءات الأخرى.

ويقول مراقبون إن حركة التجارة تعاني من صعوبات كبيرة منذ بدء تنفيذ شروط إدخال البضائع مطلع مايو الماضي، وإنها تفاقمت مع تشديد فرض الرسوم الجمركية منذ بداية الشهر الماضي، إضافة إلى الاحتجاجات التي أغلقت بعض المنافذ لفترات متفاوتة.

وتعاني المنافذ الحدودية من حالة من الإرباك والشلل بسبب تعود التجار على إدخال بضائعهم دون شروط تذكر باستثناء تقديم الرشاوى للمافيات المنتفذة، التي يرتبط بعضها بجهات سياسية.

وأقر العقابي باستمرار وجود صعوبات كبيرة تواجه عمل هيئة المنافذ الحدودية وخاصة تقاطع الصلاحيات مع جهات حكومية وغير حكومية كثيرة تعرقل تطبيق الإجراءات وتقوض درجة الالتزام بها.

وأوضح أن الإجراءات والمعايير كانت موجودة لكنها لم تطبق، مثل ضرورة تقديم التجار لشهادات المنشأ والفواتير وإجازات الاستيراد. وذكر أن الهيئة حين بدأت المطالبة بتلك الوثائق اعتقد التجار أنها إجراءات جديدة.

ويشكو التجار من ضعف كفاءة الأجهزة الحكومية وانتشار البيروقراطية والفساد، في حين تقول الحكومة إن التجار يرفضون تطبيق المعايير العالمية لشهادة المنشأ وفحص البضائع للتأكد من صلاحيتها للمستهلكين.

وتصاعدت الاتهامات المتبادلة بين نقابات التجار العراقية والهيئة العامة للمنافذ الحدودية بعد تكسح حاويات البضائع مع بدء تطبيق الإجراءات والقوانين وشروط الاستيراد فيها على جميع السلع.

وكان العميد إبراهيم شرهان مدير العمليات في هيئة المنافذ الحدودية قد أكد أن الهيئة قامت بتوحيد تطبيق القوانين، باستثناء المنافذ الحدودية في إقليم

سلام سرحان
كاتب عراقي

□ لندن - كشفت هيئة المنافذ الحدودية هذا الأسبوع عن ارتفاع كبير في إيرادات المنافذ البحرية في شهر يوليو الماضي لتصل إلى أكثر من 5 أضعاف ما كان عليه متوسط الإيرادات خلال الأشهر السابقة.

وقال رئيس الهيئة كاظم العقابي إن قفزة الإيرادات جاءت كنتيجة مباشرة لتسليم الهيئة لإدارة جميع المنافذ الحدودية والموانئ ومنافذ دخول البضائع في المطارات، وأكد أن الهيئة تتعاون مع الدوائر الجمركية والضريبية.

وأوضح أن الهيئة استلمت إدارة المنافذ البحرية منذ شهر مايو الماضي، لكن عملها واجه بعض المشاكل، التي تم التغلب عليها بعد صدور قرار مجلس الوزراء رقم 86 لتبني الهيئة باحتساب الإيرادات منذ يونيو الماضي.

وأشار على سبيل المثال إلى أن معدل الإيرادات الشهرية لميناء أم قصر الشمالي لم يكن يتجاوز 20 مليار دينار (17 مليون دولار) طوال 15 عاما، وأنه ارتفع الشهر الماضي إلى 106 مليارات دينار (91 مليون دولار) وأنه مرشح للمزيد من الارتفاع في الفترة المقبلة.

وذكر العقابي أن بعض المنافذ الحدودية البرية تضاعفت إيراداتها بما يصل إلى 7 أضعاف بعد تطبيق معايير الاستيراد التي لم تكن مطبقة منذ عام 2003 مثل المواصفات النوعية وشهادة المنشأ وجباية الرسوم الجمركية.

وقال إن "نتائج الإيرادات كانت مذهلة بفضل التعاون مع الدوائر الجمركية والضريبية، التي تتولى جباية الإيرادات".

محمد الدراجي:

مشكلة التجار ليس تطبيق
القوانين بل انتشار الفساد
والبيروقراطية



مصرف لبنان يقلل من شأن المخاطر المحدقة بالاقتصاد



رياض سلامة:
البنك المركزي ليس قلقا
بشأن الليرة وهو يملك
الوسائل لحمايتها

وأضاف أن التحويلات، وهي إحدى دعائم الاقتصاد اللبناني، مستقرة وكذلك نسبة القروض المتعثرة والتي قال إنها مستقرة عند 3.5 بالمئة.

وفي الشهر الماضي، قال سلامة إنه يتوقع أن ينخفض إقراض البنوك بنحو 1.6 بالمئة في العام الحالي مقارنة بالعام الماضي. وتابع "إذا كان هناك تباطؤ، فسوف يكون مرتبطا بانخفاض النمو في الاقتصاد وليس بالسببولة".

وقدر صندوق النقد النمو الاقتصادي للبلاد بما يتراوح بين واحد إلى 1.5 بالمئة في العام الحالي. وقال المجلس التنفيذي للصندوق في بيان في يونيو الماضي، إن المحركات التقليدية للنمو في لبنان وهي العقارات والإنشاءات مازالت ضعيفة ومن المستبعد حدوث انتعاش قوي قريبا. وأشاد مجلس الصندوق بمصرف لبنان المركزي "لدوره الحاسم في جذب تدفقات الودائع وفعاليته في إدارة الوضع الصعب". ويتوقع البنك المركزي أن يصل معدل نمو الاقتصاد اللبناني في العام الحالي إلى 2 بالمئة.

وردا على سؤال عن أفق أسعار الفائدة، قال سلامة إن المعدلات الحالية "ملائمة" ومازالت تحقق للمودعين عائدا بعد أخذ معدل التضخم في الحسبان، والذي يقدر بنحو 5 بالمئة في العام الحالي. وأكد أن بنوك القطاع الخاص تقدم فائدة مرفوعة لزيادة ودائعها بالليرة اللبنانية.

وفي مايو الماضي، استكملت الحكومة مبادلة دين بقيمة 5.5 مليار دولار مع البنك المركزي، حيث أصدرت سندات دولية لصالح البنك مقابل أذون خزانة بالليرة.

وأكد سلامة عدم وجود نية لدى البنك المركزي لإصدار المزيد من أدوات الدين "لأن ميزان المدفوعات يسجل أداء حسنا نسبيا. كنا نأمل في المزيد من الفائض. لدينا عجز طفيف، لكن ليس للدرجة التي تستدعي عملية مبادلة جديدة".

في تشكيل حكومة جديدة قادرة على خفض العجز. وتعهد رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري بتنفيذ إصلاحات، لكن محادثاته لتشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة تواجه مازقا. وحذر سياسيون من أن لبنان يواجه أزمة اقتصادية.

وقال سلامة إنه ليس صحيحا أن لبنان يتجه صوب أزمة مالية، فيما بدا أنه إشارة إلى تحذير البنك الدولي من أن الاقتصاد اللبناني قد لا يتمكن من تفادي الانهيار.

وتبلغ الاحتياطيات الأجنبية لمصرف لبنان المركزي أكثر من 44 مليار دولار ارتفاعا من 42 مليارا في نهاية العام الماضي. ومن المتوقع أن ترتفع الودائع لدى البنوك ما بين 4 إلى 5 بالمئة خلال العام الحالي، وهو ما يرى أنه معدل "مقبول للبنان".

وتشير تقديرات صندوق النقد الدولي إلى أن لبنان يحتل المركز الثالث على مستوى العالم من حيث نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي التي تجاوزت 150 بالمئة في نهاية 2017.

وقال الصندوق في يونيو إن لبنان بحاجة إلى "تعديل مالي فوري وكبير" لتحسين القدرة على خدمة الدين العام. وتامل الدول المانحة في أعقاب إجراء انتخابات في مايو

بالمنة نسبة الدين العام
اللبناني إلى الناتج المحلي
الإجمالي وهي ثالث أعلى
نسبة في العالم

150



تقديرات متباينة للخطر المحدق بالاقتصاد اللبناني

أرامكو تبحث تمويل مشروعها الماليزي

□ هونغ كونغ - كشفت مصادر مصرفية أمس أن شركتي أرامكو السعودية وبتروناس الماليزية خاطبتا بنوكا للحصول على تمويل طويل الأجل بقيمة 8 مليارات دولار ليحل محل قرض مؤقت بنفس القيمة لتمويل مشروع مشترك في ماليزيا.

واقترضت شركتا الطاقة الحكومتان 8 مليارات دولار من تحالف كبير لمصارف دولية في مارس الماضي من أجل مشروع تكرير وبتروكيماويات مشترك في ولاية جوهور بجنوب ماليزيا.

وتصل استثمارات مشروع التطوير المتكامل للتكرير والبتروكيماويات (رابيد) إلى 27 مليار دولار. ويقع بين مضيق ملقة وبحر الصين الجنوبي، وهما مساران للنفط والغاز القادم من الشرق الأوسط والمتجه إلى الصين واليابان وكوريا الجنوبية.

وقالت المصادر إن الشركتين طلبتا مقترحات من بنوك الشهر الماضي وتجربتا حاليا مناقشات مبدئية لقرض بفترة سداد تزيد على 10 سنوات ليحل محل القرض الحالي المؤقت. وشاركت مجموعة من 19 مصرفا في القرض المؤقت، بينها بي.أن.بي.باريبا وأتش.أس.بي.سي وجيه.بي.مورغن وستاندرد تشارتد وسيتي بنك وبنك أبوظبي الأول وبنك أي.إن.جي. وبنوك آسيوية.

وجرى تقديم ذلك القرض، الذي يبلغ أجله 364 يوما مع خيار تمديد لستة أشهر، بهامش فائدة قدره نحو 0.4 بالمئة فوق سعر الفائدة المعروض بين بنوك لندن (ليبور) حسبما ذكرت تومسون رويترز.

ووضعت أرامكو وبتروناس في مارس الماضي اللامسات النهائية على اتفاق للاستثمار في المشروع، يتضمن توريد أرامكو 50 بالمئة من النفط الخام للمصفاة مع خيار زيادتها إلى 70 بالمئة.

ومن المقرر أن تبدأ عمليات التكرير في العام المقبل، تليها عمليات البتروكيماويات خلال فترة تتراوح بين 6 و12 شهرا. وتخطط شركة أرامكو لتعزيز الاستثمار في التكرير والبتروكيماويات للدخول إلى أسواق جديدة، وتتوقع أن يمثل النمو في الكيماويات ركيزة لاستراتيجيتها لأنشطة المصب لتقليص مخاطر تباطؤ الطلب على النفط الخام.



«شركة أبل أدركت أن خدمات البث على وشك أن تشهد زيادة هائلة في شعبيتها، ويعد المحتوى الأصلي طريقة جيدة لاستقطاب الأشخاص للاشتراك في هذه الخدمات».

تيم كوك

الرئيس التنفيذي لشركة أبل

«أبل» عملاق التكنولوجيا الأميركي يكتسح بورصة وول ستريت

● القيمة السوقية لأبل تصل إلى تريليون دولار ● شركتا هواوي الصينية وأمازون تهددان عرش أبل



نجاح غير مسبوق لأبل

على المرتبتين الأوليين في عالم الهواتف الذكية. لكن هذه المباراة انتهت في الربع الثاني من السنة عندما باعت هواوي 2.54 مليون هاتف (15 بالمئة من السوق العالمية) وفق شركة "آي.دي.سي" متقدمة على أبل التي باعت 3.41 مليون هاتف، ولا تزال سامسونغ تحتل الصدارة مع 5.71 مليون وحدة.

ستيف كوفاتش

شركة أبل تضع حجر الأساس لتطوير شيء آخر بعد «آيفون» من خلال الاستعانة بتكنولوجيا الواقع المعزز

والشركة الممنوعة تقريبا من دخول السوق الأميركية المهمة، تعرض هواتف ذكية متميزة في أوروبا وتكيف عروضاتها مع متطلبات الأسواق النامية. ويقول الخبير في شركة "كاونترباينت" تارون باثاك، "تحقق سمعة هواوي تحسنا متزايدا وهناك اعتراف متزايد بعلاقتها التجارية. منتجاتها متميزة وتناسب مختلف الأنواق والأسعار".

وتسيطر هواوي على 10 بالمئة من حصة الهواتف الذكية في السوق الأوروبية (مقابل 25 بالمئة لشركة أبل و30 بالمئة لسامسونغ) وأطلقت في مارس الماضي هاتفها الجديد "بي 20" بعد عرضه في لندن وبرشلونة. ومن أهم مميزات هواتفها الذكية شاشاتها الكبيرة وذائكة لا مثيل لها وكاميرا تصل دقتها العالية إلى 40 ميغابكسل طورتها الشركة الألمانية ليكا كل هذا ببيع بسعر مبدئي من 650 إلى 900 يورو.

لكن الشركة عاجزة عن دخول سوق الولايات المتحدة حيث يثير الماضي العسكري لمؤسسها شكوكا بالتجسس، وهكذا بذريعة أمنية استبعدت من مشاريع للبنية التحتية فيها. وفي بداية 2018، رفضت الشركات الأميركية عرض هواتفها تحت ضغط من الكونغرس.

وعلى غرار شركة هواوي تنافس أمازون شركة أبل، وكانت القيمة السوقية لأمازون دوت كوم وصلت في 18 يوليو الماضي إلى 900 مليار دولار، مسجلة علامة بارزة في مسارها الذي بدأته قبل 21 عاما كشركة مدرجة للتداول العام، وتهدد أيضا بإزاحة أبل عن عرشها كصاحبة أعلى قيمة سوقية في بورصة وول ستريت.

الواقع المعزز، وبيدء نظام بيئي مطور، فهي تضع نفسها في وضع جيد لتوفر الكثير من تطبيقات الواقع المعزز مثل إصدار نوع من نظارات الواقع المعزز المستقبلية، والتي ورد بالفعل أنها تخضع لمرحلة التطوير. وهذه النظارات لديها القدرة على استبدال أي شيء في حياتك وجلب أي شيء تريد أن تراه أمامك مباشرة.

وتتسابق أبل مع منافستها غوغل على طرح أدوات للواقع المعزز لجذب مطوري البرامج إلى منصاتها. وتسعى الشركتان لطرح أدوات تسمح لشخصين بتبادل البيانات ليتمكنوا من رؤية نفس الشيء الافتراضي في نفس الفضاء عبر أجهزتهما الشخصية.

لكن الأمر أثار مخاوف متعلقة بالخصوصية، حيث يقول مطوروون إن تطبيقات الواقع المعزز إذا انتشرت فسيقوم الأشخاص بسحج لمنازلهم والأماكن الشخصية المحيطة بهم بشكل روتيني. وقال مصدر لوكالة رويترز إن أبل صممت نظامها المعتمد على شخصين ليعمل بين هاتف وآخر فيما يرجع جزئيا إلى تلك المخاوف المتعلقة بالخصوصية.

وهذا النهج الذي لم يعلن عنه من قبل، مختلف عن نهج غوغل الذي يتطلب عمليات مسح لمحيط المستخدم وإرسالها لتصبح مخزنة على نطاق الحوسبة السحابية. وهناك مجال آخر تعمل أبل على تطويره، وهو مجال النقل، حيث أكد كوك بالفعل أن أبل تعمل على تكنولوجيا القيادة الذاتية، والتي وصفها بأنها "أمّ جميع مشاريع الذكاء الاصطناعي". ولكن لم يتضح بعد كيف سيتم إنتاج هذا المشروع. فقد صدرت تقارير منذ بضع سنوات مضت تفيد بأن شركة أبل لديها خطط لبناء سيارتها الخاصة، ولكن يبدو أن هذه الطموحات قد تلاشت. غير أن السيناريو الأكثر احتمالا هو أن تقوم "أبل" بإنشاء نظام تشغيل للسيارة التي تتعامل مع القيادة الذاتية ومراكز المعلومات والترفيه. وما يمكن أن نستنتجه من مشاريع أبل المستقبلية أن 1 تريليون دولار هو مجرد رقم بالنسبة لشركة أبل التي تلمح لخطي هذا الحاجز الرقمي.

منافسة صينية

لشركة أبل روابط قوية مع الصين حيث يجري تصنيع الكثير من منتجاتها للتصدير حول العالم. وقد حث رئيسها التنفيذي على تخفيف التوترات بين الولايات المتحدة والصين ودعا إلى المزيد من الانفتاح في التجارة بعد أن تفجّر النزاع التجاري في الآونة الأخيرة بين أكبر اقتصادين في العالم. لكن رغم ذلك استثمرت أبل في بيكين فهي تتعرض إلى منافسة كبرى من شركات التكنولوجيا الصينية.

ووصف رين زينغفاي مؤسس شركة هواوي الصينية العملاقة للاتصالات مجموعته "بذئب" مندفعا بلا هوادة لا يترك طريدته. ورغم منجعتها تقريبا في الولايات المتحدة، إلا أنها انتزعت من أبل المرتبة الثانية عالميا في الهواتف الذكية وباتت تتحدى سامسونغ.

وتتنافس أبل منذ العام 2010، ومقرها في كاليفورنيا، وسامسونغ الكورية الجنوبية

وتستمر أبل في إضافة بعض المميزات الجديدة إلى الساعة، خاصة تلك التي تسمح للعلاء بتتبع نظامهم الصحي. في هذه الأثناء، بدأ ملحق "هوم بود" الذي أطلق في وقت سابق من هذا العام، في الانتشار. ويقدر تقرير جديد صدر عن مؤسسة "كونسيومر إنتليجنس ريسيرش بارتنرز" أنه من خلال إطلاق مكبر الصوت البالغ ثمنه 349 دولارا يبدو وكأن شركة "أبل" تحاول اللحاق بركب منتج "أمازون" المنتشر في الأسواق الآن منذ أربع سنوات وهو "أمازون إيكو" من خلال مضاعفة حصتها في السوق في فئة مكبر الصوت الذكي إلى 6 بالمئة. كما طورت شركة أبل من عملها في مجال أتمتة المنزل من خلال إصدار ملحق "هوم كيت"، والذي يتيح للأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل "آي.أو.أس" بالتحكم والتفاعل مع الأجهزة المنزلية الأخرى.

وتشير تقارير بلومبرغ إلى أن شركة أبل تخطط لإصدار زوج مطور من سماعات الآنن اللاسلكية وسماعات "آير بودز" الجديدة مع خاصية إلغاء الضجيج المخطط إطلاقها في العام 2019.

المستقبل في الابتكارات

تمتلك شركة "أبل" تاريخا في إنشاء منتجات جديدة للأجهزة تعمل على تفكيك تشكيلتها الحالية، وربما ستفعل نفس الشيء مع جهاز "آيفون". فالشركة بالفعل تضع حجر الأساس لتطوير شيء آخر بعد "آيفون" من خلال الاستعانة بتكنولوجيا الواقع المعزز، والتي تسمح للمطورين بإنشاء تطبيقات لأجهزة "آيفون" و"آي باد" تساعد على إسقاط الأجسام الافتراضية والمعلومات في بيئة المستخدم الحقيقية.

واكتسبت تكنولوجيا الواقع المعزز على الهواتف المحمولة، التي يتم من خلالها إسقاط أجسام افتراضية في البيئة الحقيقية، شعبية واسعة مع إطلاق لعبة "بوكيمون غو" الشهيرة في الولايات المتحدة في يوليو من العام الماضي. ولا تخفي أبل أبدا في الكشف عن خططها في التطوير في مجال

أصبحت أبل أول شركة أميركية مدرجة للتداول العام بعد أن وصلت قيمتها السوقية إلى تريليون دولار الخميس الماضي، لتتوج بذلك موجة صعود استمرت عشر سنوات بدعم من هواتفها الرائجة آيفون التي حولتها من شركة متخصصة في أجهزة الكمبيوتر الشخصي إلى شركة عالمية كبرى تعمل في مجالات الترفيه والاتصالات. وأبل واحدة من خمس شركات أميركية احتلت المركز الأول في وول ستريت من حيث القيمة السوقية منذ الثمانينات، إلا أن شركات مثل ألفابت وأمازون دوت كوم وهواوي الصينية قد تطيح بها من الصدارة مستقبلا، إذا لم تجد لنفسها منتجا أو خدمة جديدة ذات ثقل، في الوقت الذي بدأ فيه الطلب على الهواتف الذكية يفقد زخمه.

خدمات مثل أبل ستور وأبل ميوزيك وأيكلاود. وباعت الشركة 41.3 مليون هاتف، أي أقل من التوقعات البالغة 41.8 مليون. وسجلت أبل في الربع الثالث من سنتها المالية إيرادات بلغت 53.3 مليار دولار وربحا قدره 2.34 دولار للسهم مقارنة مع تقديرات المحللين البالغة 52.3 مليار دولار و2.18 دولار للسهم. ووفقا للمحلل التكنولوجي، مينغ تشي تشيو، من شركة "تي أف إنترناشيونال سيكيوريتيز"، تخطط شركة أبل لإصدار نسخة أكبر من طراز "إكس" هذا الخريف. وسيكون هذا الهاتف أعلى من حيث التكلفة ومن المرجح أن يرفع أيضا من متوسط سعر بيع أبل للآيفون وبالتالي نمو الأرباح بشكل أكبر.

وقد لا يكون هناك نفس التكرار لتجربة "آيفون 6"، من حيث كبر حجم الشاشة والذي أدى في السابق إلى عمل الكثير من التحديقات وأدى أيضا إلى زيادة قاعدة المستخدمين الجدد، وطالما أن شركة أبل يمكنها مواصلة رفع الأسعار دون تخويف العملاء، فإن أرباح الشركة من المتوقع أن تستمر في النمو.

وعلى الرغم من أن شركة أبل هي شركة أجهزة إلكترونية في المقام الأول، إلا أنها تقوم ببناء بعض الخدمات القوية التي تساعد في تعزيز أجهزتها وأدواتها. ويشتمل قطاع خدمات الشركة على بعض الخدمات مثل "آب ستور" و"أبل ميوزيك" و"أبل كير" ورسوم الترخيص، مثل الرسوم التي تجمعها شركة "أبل" من "غوغل" لوضع البحث الخاص بها على متصفح "سفاري".

وقد ظلت شركة أبل تتحدث عن إنجازاتها في مجال الخدمات خلال السنوات القليلة الماضية، وهي الآن في طريقها لتجاوز هدف الشركة الخاص بمضاعفة نشاطها بحلول العام 2020. وفي الربع الأخير من هذا العام، قامت شركة "أبل" بتحقيق 9.55 مليار دولار كعائدات للخدمات، أي قفزة بنسبة 28 بالمئة عن نفس الفترة من العام الماضي.

وعلى الرغم من ذلك لا تزال أبل تخطط لزيادة خدماتها إلى أبعد من ذلك. حيث تقوم الشركة حاليا بتطوير مكتبة من البرامج التلفزيونية الأصلية المرتبطة ببعض أكبر الأسماء في عالم الترفيه والإعلام مثل أوبرا وينفري وستيفن سبيلبرغ وريس وينزسبون. كما اشترت مؤخرا شركة تدعى "تكستتر" والتي توصف بأنها "تفليكس المجلات" وهي توفر إمكانية الوصول إلى العديد من المجلات المشهورة مقابل اشتراك شهري. وعلى الرغم من أن شركة أبل لم تذكر بعد كيف تخطط لبيع كل هذا المحتوى الجديد، إلا أنها بالفعل انتهت من إعداد تلك الخدمات من أجل ضخ المزيد من الأموال من مالكي "الآيفون" عن طريق الاشتراكات.

وتعتبر الملحقات الأخرى التي تنتجها أبل مثل "أبل ووتش" و"هوم باد" و"آير بودز" مجالا واعدة آخر لنمو الشركة. حيث حققت تلك الفئات إيرادات بلغت 3.74 مليار دولار في الربع الأخير من العام الماضي، بزيادة قدرها 30 بالمئة عن ربع العام الذي سبقه. ولم تفصح أبل عن مبيعات كل ملحق على حدة، ولكن يبدو أن هناك الكثير من العائدات التي حققتها "أبل ووتش"، والذي قال عنها تيم كوك المدير التنفيذي لأبل إن مبيعاتها ازدادت بمقدار 40 بالمئة في هذا الربع من العام.

لندن - اكتسحت شركة أبل، وهي أكبر شركة للتكنولوجيا في العالم، الأوساط المالية بعد أن وصلت قيمتها السوقية إلى تريليون دولار، الخميس الماضي، لتفوز في سباق التنافس حول بلوغ هذا الرقم الخيالي أمام شركات مثل أمازون وغوغل ومايكروسوفت.

وقفز سهم أبل 2.8 بالمئة، لتصل مكاسبه إلى نحو 9 بالمئة منذ الثلاثاء الماضي، حينما أعلنت شركة التكنولوجيا نتائج مالية تجاوزت التوقعات في الربع المنتهي من يونيو وقالت إنها ستعيد شراء أسهم بقيمة 20 مليار دولار. وزادت أبل، التي بدأت نشاطها في مرآب مؤسسها المشارك ستيف جوبز في العام 1976، إيراداتها لتجاوز الناتج الاقتصادي للبرتغال ونيوزيلندا ودول أخرى.

وكان سهم أبل قفز بما يزيد على 50 ألف بالمئة منذ طرحها العام الأول في عام 1980، بينما ارتفع المؤشر ستاندر أند بورز 500 بنحو 2000 بالمئة خلال الفترة نفسها.

وتوقع خبراء تكنولوجيا أن تقدم الشركة في المستقبل المزيد من النجاح والابتكارات، إذ لن تكفي بهذا الإنجاز الذي حققته كأول شركة في الولايات المتحدة تصل إلى قيمة 1 تريليون دولار في السوق، ولدى الشركة الكثير مما تقدمه في المستقبل.

”

شركة أبل تخطط لإصدار زوج متطور من سماعات الأذن اللاسلكية وسماعات «آير بودز» الجديدة مع خاصية إلغاء الضجيج المخطط إطلاقها في العام 2019

“

ويشير دان إيفيس المحلل في مؤسسة "جي.بي.سي إنسايتس" لصحيفة سي.أن. بي.سي "إن ما يحدث لأبل هو نوع من أنواع الانتقال إلى مرحلة جديدة من النمو والربحية". فيما يرصد خبير التكنولوجيا ستيف كوفاتش في تقريره على صحيفة سي.أن.بي.سي الاقتصادية الآليات التي ستبعتها أبل من أجل تحقيق زيادة في النمو إلى ما يزيد عن 1 تريليون دولار.

تطوير الخدمات

لا يخفي كوفاتش أن نمو مبيعات آيفون مازال بطيئا بعض الشيء، لكن في المقابل حجم الأرباح يستمر في الارتفاع. فبالنسبة للربع الثالث من العام الجاري، حققت الشركة أرباحا أفضل بفضل مبيعات هواتف آيفون ولا سيما طراز "آيفون إكس" الجديد، الذي يبدأ من 999 دولارا. حيث بلغ متوسط سعر بيع أبل للآيفون 724 دولارا أميركيا، ما أثبت أن أبل لديها القدرة الفريدة على زيادة أرباحها بوتيرة صحية من خلال الاحتفاظ بقاعدة مستخدمين ثابتة نسبيا. بينما فشلت سامسونغ وغيرها من شركات الهواتف الذكية المنافسة في تحقيق مثل هذه المكاسب.

وأعلن عملاق التكنولوجيا الأميركي أبل، أواخر يوليو الماضي، نتائج فاقَت تقديرات وول ستريت وتوقع أن الإيرادات في الربع الحالي ستكون أعلى من التوقعات مدفوعة بمبيعات لهواتف آيفون الأعلى سعرا، وإيرادات من



● أبل تتجاوز التوقعات بدعم من مبيعات هواتف آيفون



«سنمنع السماح مستقبلا بالصلاة في الشارع في كامل التراب الفرنسي، كما سنسعى لإيجاد حل لمشكلة نقص عدد أماكن العبادة بالنسبة للمسلمين».

جيرار كولومب
وزير الداخلية الفرنسي

«لم تكن في لجنة تقرير الحريات الفردية نتوقع أن يقع التشهير بزملائنا في المساجد ويتم التحريض عليهم واستغلال التقرير سياسيا من طرف أئمة ينتهجون خطابا شعبويا».

بشرى بالحاج حميدة
رئيسة لجنة الحريات الفردية والمساواة في تونس



الصلوات في الشوارع.. جدل بين الحريات الدينية والضوابط القانونية

● صلاة تتوخى التوظيف السياسي وتستخدم رمزية شارع بورقيبة في تونس ● الحريات الفردية قلعة علمانية يحاصرها الإسلاميون

لقوانين محاصرة التطرف ونبذ العنف ومحاربة الإرهاب. ففي السعودية لا يزال قرار إغلاق المحلات التجارية في السعودية خمس مرات يوميا، بحجة أداء الصلوات، أمرا محيرا من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية، إذ يتوقع غالبية السعوديين والمقيمين أيضا أن لا يستمر تطبيق هذا القرار طويلا كونه لا يتعارض مع الدين أولا، بالإضافة إلى أنه مكلف اقتصاديا للكيانات التجارية وغير ذلك فهو مربك اجتماعيا ويشوه المنظر العام ببقاء الناس خارج المحلات بينما تتكدس العمالة بالداخل دون أن يؤدي الطرفان الصلاة.

تقنين المسألة الدينية وربطها بدور العبادة بصفة حصرية، يشمل دولا كثيرة ليست بالضرورة من الديمقراطيات الغربية العريقة، ففي روسيا وافق الرئيس فلاديمير بوتين، على مجموعة قوانين تحد النشاطات التبشيرية ونشر تعاليم الإنجيل خارج أماكن العبادة والكنائس. وذلك على الرغم من اعتراضات وصلوات العديد من القادة الروحيين ومنظمات حقوق الإنسان. وبالعودة إلى تونس، الديمقراطية الناشئة، رأى الكثير من الحقوقيين أن مهاجمة عمل لجنة الحريات الفردية والمساواة، من طرف التشكيلات الإسلامية على مختلف أنواعها، يعبر عن تكلس فكري وتوظيف سياسي مدان. واستحسنت العديد من الأطراف الحقوقية والسياسية قرار وزارة الداخلية التونسية ملاحقة المخالفين من أنصار حزب “تيار المحبة” الذين خرقوا الترخيص المسند إليهم من تظاهرة سياسية إلى توظيف ديني، وهو ما يفترض أن يعاقب عنه القانون في تونس.

والمساواة نوعا من الإلهاة وتوجيه الرأي العام. ويقول مناصرو حزب “تيار المحبة” من ذوي التوجهات الإسلامية: إذا ما كان فتح المقاهي في رمضان مندرجا في خانة الحريات الفردية كما يقول اليساريون، فلماذا الاستغراب من أداء الصلاة في شارع الحبيب بورقيبة؟ ويتابع “هذه الوقفة الاحتجاجية تعبر عن الرأي المخالف فلماذا يقع تهميشها؟”.

وفي المقابل عبّرت شريحة كبيرة من الشارع التونسي عن رفض ما قام به أنصار حزب “تيار المحبة” سواء من خلال الشعارات العنيفة المحرّضة على الكراهية في نظريهم أو في توظيف الصلاة في الفعل السياسي. وطالب النائب في البرلمان ماهر مذيوب، في هذا السياق بضرورة توفير الحماية لرئيسة لجنة تقرير الحريات الفردية والمساواة، بشرى بلحاج حميدة، وكافة أعضاء اللجنة. رفض هذه “الحركة الاستعراضية” كما سماها البعض، شمل حتى رجال دين إذ رأى متخصصون وعلماء زيتونيون أن الصلاة في قارعة الطريق “منهجيّ عنها في الشريعة، لما فيها من التضييق على الناس، وإشغال المصلي نفسه قلقة الخشوع”.

وبعيدا عن الحالة التونسية في مسألة إشغال الفضاءات والشوارع العامة بصلوات ومسيرات ذات طابع ديني، وبصرف النظر عن أسباب مباشرة كالاتقانات السياسية والصراعات الحزبية الداخلية، فإن دولا إسلامية وغير إسلامية، عازمة اليوم على حسم أمرها، سواء كان في إطار مسيرات إصلاح وتحديث كما هو الشأن بالنسبة للمملكة العربية السعودية أو امتثالا

□ أفادت وزارة الداخلية التونسية في بيان لها على موقعها الرسمي، السبت 4 أغسطس، أن “حزبا سياسيا أقدم يوم الجمعة، 3 أغسطس بشارع الحبيب بورقيبة، (أحد أكبر وأشهر شوارع العاصمة تونس) على خرق القانون بالخروج عن سياق الترخيص المسند له، وذلك بتوظيفه أداء الصلاة بالطريق العام ضمن تظاهراته السياسية”.

وذكرت الوزارة في بيانها، تمسكها بضمان الحريات الدستورية والقانونية المتعلقة بحرية التعبير داعية كافة الأحزاب ومكونات المجتمع المدني إلى وجوب الالتزام بالقوانين المعمول بها، وأنشأت الوزارة أنها اتخذت كل الإجراءات لملاحقة المخالفين.

ويذكر أن حزب “تيار المحبة” الذي يتزعمه الهاشمي الحامدي، وهو شخصية محسوبة على التيار الإسلامي، كان نظم مسيرة دعا فيها إلى سحب تقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة، لكونه “يتعارض مع مبادئ الإسلام” حسب زعمه، وأقدم مناصروه على أداء الصلاة بشارع بورقيبة في مشهد غريب انتقدته جل الأحزاب السياسية والمنظمات المدنية التي أكدت أن هذه الممارسات غير المسؤولة “أعادتنا إلى المربع الأول” في إشارة إلى حالات الفوضى والتفول الأصولي والانفلات الأمني أيام حكم التروिका.

انقسم ناشطون تونسيون على مواقع التواصل الاجتماعي بين رأيين، اعتبر الأول أن الصلاة في الشارع حرية شخصية وأن في التركيز على موضوع الصلاة دون الاهتمام بمضمون الاحتجاج على تقرير لجنة الحريات الفردية

صلاة في الشارع الرئيس: الدين المتوتر

عبدالجليل معالي

القانون. الرصيف هو فضاء تحت تصرف القانون، والصلاة هي فعل إيماني شخصي وقدسيتها لا تجزئ استعمله في ما يخالف القانون أو في ما يعني تعطيل الناس. المسألة الأخرى المتصلة بحدث الجمعة الماضي، هي أن هذا الاستعراض السياسي المغلف بتعبيرات دينية الذي يتردد البعض في نقده خوفا من الاتهام بمعاداة الدين، يهدد أولا (إن تواصل الاستعراض) بخروج البعد الديني عن دائرة القانون في دولة مدنية حاول دستورها إزالة الشوائب العالقة في مسائل الحريات والمعتقد والمقدس. المسألة الأخرى المشتقة من الحدث المشار إليه هي أي تدبير يمكن أن يسود؟ هل هو التدين الشعبي المتسامح الذي لا يلغي الآخر ولا يقصيه وهو تدين تعترف به الدولة وتحميه وتخصص له فضاءات الممارسة، أم التدين الاستعراضي المتوتر الذي لا يرى ضيرا في أن يستخدم الصلوات والتعبيرات الدينية في معاركه السياسية، أيا كانت وجهتها، وهو تدين يعتبر الفضاء العام، القانوني والإداري والاقتصادي والثقافي، فضاء محتكرا ومصادرا بحكم القدسية الدينية، وبالتالي فهو جنس من التدين على استعداد للتحول إلى العنف إن حُرِّم من استعمال الفضاءات التي يعتبرها على ملكه.

المفارقة أن الصلوات الجماعية في الشارع لم تكن مقتصرة على تونس، بل طالت العديد من الأقطار العربية الإسلامية، وامتدت حتى إلى بلدان أوروبية حيث تسود قوانين علمانية، إلا أن بعض المسلمين مارسوا صلوات في الشوارع، ما وفر حجة للتيارات اليمينية المتطرفة.

“الشعب مسلم ولا يستسلم”، و“لا شرقية لا غربية تونس دولة إسلامية” هي بعض الشعارات التي رفعت في مظاهرة تيار المحبة (الذي يقوده الهاشمي الحامدي) يوم الجمعة الماضي، أما الأئمة الذي تظاهروا في مدينة صفاقس فقد اعتبروا أنهم تظاهروا لحماية “نمط عيش الأسر التونسية وللناكيد على الهوية الإسلامية للشعب التونسي ومناهضة للوصاية الأجنبية على مبادئ الإسلام في تونس”. الشعارات كما الأهداف التي وضعها المتظاهرون لمظاهرتهم توحى بأن الحدث المتزامن في أكثر من مدينة، هو حدث سياسي يتجاوز مجرد ارتباطه بصلاة الجمعة أو باكتظاظ المساجد.



صلاة استعراضية

”
البلديات التي يرأسها إسلاميون يحق لها أن تسحب تراخيص محلات بيع الخمر التي يرتادها علمانيون لا يكفلون أنفسهم حتى غناء الذهاب إلى الاقتراع



مصلون تحرس أمنهم الشرطة في شوارع أوروبية

حكيم مرزوقي

□ “التوظيف السياسي” تهمة يمكن أن تطال كل النشاطات البشرية، ابتداء من المرافعات الحقوقية ووصولا إلى الشعارات والطقوس العبادية، إذ لا يمكن لفرد أو جماعة أن ينجو أو يئأ بنفسه من هذه “الكليشة” الجاهزة التي تمثل نوعا من “الجوكر” في لعبة الصراعات الحزبية.

وبناء على ما تقدم يمكن وضع ما أقدم عليه أنصار حزب “تيار المحبة” الإسلامي في تونس حين احتلوا شارع بورقيبة الشهير وسط العاصمة التونسية، يوم الجمعة الماضي، وجعلوه أرضية لصلاة جماعية، في خانة التوظيف السياسي، خصوصا وأنه جاء وسط احتقان حكومي وحزبي، وغلbian اجتماعي. لكن الجهة أو الجهات التي أدانت هذه الحركة التي وُصفت بالاستفزازية، لا يمكن أن نبرأها هي أيضا من تهمة التوظيف السياسي.. وهكذا يصبح التوظيف السياسي بمثابة الورقة التي يلعب بها الجميع، ويزايد بها الجميع على الجميع.

وفي هذه الحالة التي خلقت جدالا واسعا في تونس، ومازالت تطرح حتى في دول أخرى حول الحريات الدينية ومدى أحقية ممارساتها خارج دور العبادة، وما يؤديه ذلك من تعد على الفضاءات والمرافق العامة، لا يمكن للمرء في هذه الوضعية إلا أن يعود للنصوص القانونية لتكون بمثابة الكلمة الفصل، ومن ثم تنفذ الإجراءات المتخذة بحق الطرف المعتدي، سواء كان الطرف الذي أدى طقوسا دينية خارج دور العبادة وتسبب في أضرار معنوية ومادية لحقت بالآخرين أو الجهة التي تريد أن تمنع جهة أخرى من ممارسة حريتها الدينية المتعمّلة في أداء صلاة جماعية بطريقة سلمية ودون عنف أو استفزاز أو إضرار بمرافق عامة وخاصة.

المشكلة والمفارقة الغربية في تونس أن تقرير لجنة “الحريات الفردية والمساواة” هو المتسبب في هذه المناكفة وهذا الاحتقان الشديد بين أطراف ذات مرجعية إسلامية ترى في هذا التقرير تعديا على مبادئ الدين واستهتارا بالقيم الاجتماعية، وبين قوى علمانية وليبرالية ترى في تبني هذا التقرير صوتا للحريات وضمانا للسلم الأهلي. وبين هذا وذاك يشتد التناطح في ظل وضعية سياسية هشة، وتحضيرات مبكرة للانتخابات

الرئاسية العام المقبل. ولا شك أيضا أن حركة النهضة التي تتزعم التيار الإسلامي في تونس قد ازدادت تمكينا وفرصا أكبر للتخشيد وممارسة الأنشطة التعبوية، بعد تمكنها من الفوز بعدة مراكز في الانتخابات البلدية وخصوصا منها المدن الكبرى، حيث أن أنصارها أصبحوا “طليقي الأيدي وفق قانون الحكم المحلي، في استعمال مناطق نفوذهم في أغراض قد تتماشى وقد لا تتماشى مع الهدف الأساسي الذي انتخبوا من أجله” كما يقول المحلل السياسي التونسي محمد بوعود، الذي يضيف متسائلا: هل تقدر الحركة على المواصلة في استغلال التقرير للتخشيد لـ2019 أم أنها ستبتكر آليات دعائية جديدة في كل بضعة أشهر من أجل المحافظة على جاهزية عناصرها إلى حدود الاستحقاق القادم؟

ينبغي ألا يتجاهل هؤلاء الذين ضاقوا ذرعا بساعة صلاة جماعية في ساحة عامة أو شارع طويل وعريض بأن ديمقراطيات عريقة في الغرب الأوروبي لم تتجرأ إلى الآن على منع إقامة الصلوات الجماعية التي تمتد وتتوسع إلى الشوارع والحدائق العامة بل وفرت الحماية لحشود المصلين، واعتبرت الأمر يدخل في بند الحريات الدينية، خصوصا في المناسبات الدينية الكبرى.

ليس الأمر بدافعا عن جماعات تنظر للدولة الدينية، تتمترس خلف ذرائع واهية، وتتعدى على الفضاء العمومي بنوع من الاستعراض العنجهي، لكن جملة أسئلة تطرح على الدائدين عن العلمانية في الوقت بدل الضائع وهي: هل تناسيتم أن التيار الإسلامي يسيطر على المجالس المحلية في المدن التونسية الكبرى وفق انتخابات ديمقراطية ونزيهة، وبالتالي من حقه سن قوانين تبيح لهؤلاء الصلاة في الشارع العام، لا بل يمكن لهذه البلديات التي يرأسها إسلاميون أن تسحب تراخيص محلات بيع الخمر التي يعج بها شارع بورقيبة ذو الرمزية الحدائثة الفاقعة، والتي يرتادها مدعو العلمانية من اليسار والليبراليين على حد سواء، دون أن يحركوا ساكنا ودون أن يكلفوا أنفسهم حتى غناء الذهاب إلى صناديق الاقتراع في الانتخابات البلدية.. وهنا يقول القائل بالحجة والمنطق: ذوقوا ثمار ما زرعت أياديكم من تقاسع وعدم الذود عن مبادئ جثمت تذكرون بها بعد أن سبق السيف العذل.



ترانما مع صدور أحدث مجموعة شعرية له بعنوان «حياتي كرسام» رحل عن عالمنا مؤرخا الشاعر الأيرلندي ماثيو سويني عن عمر يناهز 66 عاما.

اختارت ملات فيرجين ميجاستور بالقاهرة كتاب عمر طاهر «كتاب المواصلاّت: حكايات شخصية لقتل الوقت» ككتاب الشهر، حيث عرضه بشكل مميز ورشحته للقراء.



ثقافة

الطاهر بن جلون: لم يعد هناك وجود لعالم عربي

● الكاتب مؤرخ أحلام الشعوب ومهمته فضح الأشياء

طالب الشاعر والروائي المغربي الطاهر بن جلون الإنسانية بضرورة العودة إلى القراءة، بعدما أصبحنا نعيش زمنا موبوءا لا يهتم بالخيال أو الجمال، متلما دعا بن جلون إلى ضرورة التعلق بالأمل، من خلال إعادة رسم واقعنا الأسود بالألوان، لأن الشاعر والكاتب الحقيقي في رأيه هو "مؤرخ أحلام الشعوب، الذي يدون أحلامنا ويرسم آمالنا". جاء ذلك في اختتام الموسم الشعري لدار الشعر بتطوان، في فضاء المكتبة الشاطئية بمدينة المضيق المغربية، على الضفة الجنوبية من حوض البحر الأبيض المتوسط.

مخلص الصغير

لا يزال الكاتب المغربي الطاهر بن جلون متشبثا بالأمل، رغم المرارات والخسارات التي تعرفها مجتمعاتنا على حد وصفه. وهو يؤكد أنه "لا بد من معانقة الأمل، وتحويل الأسود إلى ألوان، نكابة بالأزمات والأوجاع والتصدعات التي نعيشها اليوم".

وقال الكاتب المغربي المثير للجدل، وقد حل ضيفا على ملتقى "بحور الشعر" الذي أقامته دار الشعر في كورنيش مدينة المضيق المغربية في اختتام الموسم الشعري لدار الشعر بتطوان شمال العاصمة الرباط، إن "قدر العالم أن يحمل وجهين متناقضين دائما، أحدهما مأساوي تراجيدي وآخر باعث على الأمل، وعلى الكاتب أن يقدم الوجهين معا، المعتم والمضيء". متلما وجب عليه أن يبقى "صامدا متيقظا، حريصا على الحرية".

لهذا، فإن صاحب "حرودة" و"ماوى الفقراء" و"ليلة الغلطة" و"صلاة الغائب" وروائع روائية أخرى، سيجل ينتصر للأمل، يقينا منه أن ثمة دائما ما يبعث على التفاؤل. ولعل هذا ما قاد الكاتب المغربي إلى تجريب ممارسة الفن التشكيلي في السنوات الأخيرة، وإقامة معارض فنية، إلى جانب تجربته الزاخرة في الشعر والرواية. واللوحات التي يرسمها الرجل يشتى الألوان والعنقوان لا تزال تحمل فرحا عارما ويقينا بمستقبل أفضل في جميع الأحوال. إذ يقول الكاتب مشددا "إنما أرسم نور العالم، والتشاؤم لا مستقبل له".

الشعر أولا

الطاهر بن جلون روائي عالمي، سوى أنه شاعر منذ البداية؛ وفي البدء كان الشعر. فحينما اعتقل بن جلون في مظاهرات الطلبة بالمغرب، منتصف الستينات من القرن الماضي، سوف يخوض تجربة أسمر مريرة، دفعته في البداية إلى كتابة الشعر، في نوع

من التعلق بالحرية... يومها، سوف ينشر له الشاعر المغربي عبد الطيف العبي قصيدته الأولى في مجلة "أنفاس"، قبل أن يعتقل العبي هو الآخر.

في السجن، تعرض بن جلون لمختلف ضروب التعذيب والإهانة والمعاملة السيئة الحاطة من الكرامة. يتحدث عن تلك الفترة قائلا "كان من الممكن ألا نغادر السجن، وأن نفارق الحياة داخله. ولذلك فكرت في ضرورة الكتابة، في ما يشبه وصية أو شهادة؛ أن أقول كلمتي"، هكذا يرى الكاتب المغربي الذي نشر مجموعة من الدواوين الشعرية، منذ 1971، قبل صدور مختارات من أعماله الشعرية في فرنسا. وهو الذي توج بجائزة الأركانة للشعر، التي يمنحها بيت الشعر في المغرب، وجوائز وتنويعات أخرى.

◀ الشعر كما الفلسفة، انشغال بالمطلق والانهائي واشتغال على الأسئلة، وكلاهما مشغول بقول ما هو أساسي وضروري وجوهري

وعن تجربة كتابة الشعر داخل السجن، أوضح الفائز بجائزة "الفونكور" سنة 1987 أنه "في السجن كان يتوجب علينا أن نقول الأساسي فقط، وألا نكتب إلا ما هو جوهري. لأن وجودنا كان مهددا في أي لحظة. ولذلك فلن يكون هذا الجوهري سوى الشعر". إلى درجة أنه كان قلة غموض مقصود في النصوص الشعرية التي كتبها الشاعر ضمن هذه التجربة الإنسانية الفاصلة، كما عاشها في تلك المرحلة، تقاديا للمزيد من التعذيب الذي لن يخفف منه إلا الشعر.

وإذا كان الطاهر بن جلون مفكرا، أيضا، هو المتخصص في الفلسفة وعلم النفس الاجتماعي، منذ منتصف السبعينات، فإنه شاعر قبل أن يكون روائيا. ويذكرنا المتحدث

المهرجانات العربية، التي أصبحت تقلص عاما بعد عام".

وأوضح أن "توقف مهرجاني أبوظبي السينمائي ومراكش، وغياب مهرجان دمشق، إضافة إلى تنظيم مهرجان دبي بالإمارات كل سنتين، دليل على ذلك".

ولفت إلى أنه لم تعد في المنطقة العربية مهرجانات كافية لتقديم آخر الإنتاجات السينمائية العربية والأجنبية.

وقال مطاوي، إن مهرجان وهران حاضر بقوة في خارطة خاصة وأنه يستقطب العروض العالمية لثمة ميزة من الأفلام". ودعا إدارة المهرجان إلى المحافظة على هذه المكانة بإنشاء ناد للنقاد، وتوجيه الدعوة لإعلاميين عرب للترويج له أكثر في الساحة العربية والدولية.

في المقابل، يرى مختصون أن الطريق لا يزال طويلا أمام "مهرجان وهران" لفرض مكانته في خارطة المهرجانات العربية لأسباب مختلفة.

وقال الإعلامي المهتم بالشأن الثقافي نبيل حاجي، إن "مهرجان وهران للفيلم العربي ولد في 2007 كبيرا وبطموح راقية تعكس ثقافة سينما البلاد العربية بإنجازاتها وتنويعاتها".

وأضاف حاجي، "تميز مهرجان وهران ضمن خارطة المهرجانات، عندما أطلق، بسبب تخصصه في السينما العربية".

وتابع "لكن بعد 4 دورات بدأ المهرجان يشهد تراجعاً، نتيجة عدة أسباب منها تدخل الإدارة، وعدم وجود فريق مؤهل ومهني ومستقر لتنظيمه، وغياب المتابعة والمحاسبة من طرف الوزارة الوصية عليه. ناهيك عن ظروف عامة تعرفها السينما في البلدان العربية على صعيد الكم والنوع منذ 2011". وأوضح حاجي، أن "المهرجان منذ 2015، شهد تراجعا خطيرا رغم البحوحة المالية وتوفر مناخ مشجع، داعيا كل الطاقات الحية والمهنية والمتخصصة في البلاد إلى أن تسهم في النهوض بهذا المهرجان وعودته الواعدة مستقبلا.

واعتبر شيباني، أن انتقاد المهرجان أمر طبيعي، لافتا إلى أن كل المهرجانات السينمائية والفعاليات المشابهة تشهد انتقادات، ويسودها أحيانا شيء من الفوضى وسوء التنظيم.

وأكد أن المهرجان يحقق كل عام استقطابا جيدا لنجوم السينما العربية، إضافة إلى أن الأفلام المعروضة جيدة وذات قيمة فنية ومستوى عال. ووفق المتحدث يتم الحكم على المهرجان بمسئوى وقيمة الأعمال السينمائية التي يعرضها للجمهور.

من جهته، قال الإعلامي الجزائري، فيصل مطاوي، إن "مهرجان وهران فرض مكانته في خارطة المهرجانات السينمائية العربية والعالمية".

وأردف مطاوي أن "تنظيم الطبعة الـ11 دليل على فرض المهرجان نفسه في ساحة



➤ المهرجان نجح في استقطاب السينمائيين العرب لكنه مازال يعاني من نقائص تنظيمية وغياب للتطوير والتجديد

هل فرض «وهران للفيلم العربي» مكانته

على خارطة مهرجانات السينما؟

الاستحمام وأزمة المياه ويوسف شاهين

الصارم في استهلاك الماء وبخاصة أثناء الاستحمام حيث تستهلك كميات كبيرة جدا من المياه الصالحة للشرب.

وهنا يستدعي الأمر صياغة ثقافة جمعية للاستحمام، ومن العناصر الأساسية في تلك الثقافة أن الاستحمام ينبغي أن يؤدي غرضا صحيا وجماليا يمكن إنجازه في بضع دقائق (المعدل العالمي المتفق عليه هو سبع دقائق للرجل وعشر دقائق للمرأة)، ويقترح الخبراء اتباع التقنين الصارم في استهلاك الماء عبر الإقتصار على استخدام (دش) ذي تقوب صغيرة، والانتباه أيضا إلى عدم ترك المياه تتدفق طوال مراحل الاستحمام المتعددة، بل لا بد من غلق صنبور الماء ومعاودة فتحه مرارا حتى نهاية الاستحمام.

قد تبدو هذه التفاصيل الصغيرة التي يقترحها خبراء المياه تافهة ومفرقة في التدقيق على نحو يوحي لدينا بنوع من السخرية؛ لكن موضوع شحة المياه أصبح أمرا خطيرا على صعيد الحروب الاستراتيجية التي ستستخدم فيها عناصر صراعية قد لا يمكن التكهّن بطبيعتها في وقتنا الحاضر، وسيكون أقسى أشكال تلك العناصر الصراعية هو ما يتصل منها بما تشكّلنا ثقافيا ومجتمعيا- على أساس اعتباره معطيات طبيعية مجانية لا يمكن أن ينالها الشخ أو النضوب.

لا يزال الاستحمام وسبقني عند بعضنا طقسا صحيا مرحا نستمتع به ولا نحسب معه للوقت حساسا، وقد يستطيط البعض تجريب قدرته على الغناء فيشدو باغنيات كلثومية طويلة يجملها الصدى غير عابئ بكمية المياه المهدورة وهو يمارس متعته تحت الدش الغزير صيفا، ولعل النشوة ستأخذه بعيدا بفعل دش الماء الساخن في ليالي الشتاء الباردة.

نعلم جميعا أننا استنفدنا موارد كوكبنا بلا ترو، وحن الوقت الذي تتوجب معه استحقاقات العيش على الأرض معاملة الماء كما تعامل أئمن المواد التي تضمن استمرار الحياة.

لطيفة الدليمي
كاتبة عراقية

لا لعلّ بعضنا يتذكّر ذلك المشهد الذي يفصح عن قيمة ثقافية مهمة في فيلم "إسكندرية - نيويورك" للراحل يوسف شاهين، عندما يصل الممثل الذي يؤدي دور شاهين إلى نيويورك ويعثر على شقة صغيرة تديرها امرأة مغناج (لعل خيال يوسف شاهين هو ما جعلها مغناجا)، وقبل أن يشرع يوسف شاهين في الإقامة بتلك الشقة تلقى عليه صاحبة الشقة لائحة بشروط العيش فيها، ومن تلك المتطلبات أن يستحمّ مرتين في اليوم (فالاستحمام مرتين يوميا طقس مقدّس في أميركا)؛ فيجبها يوسف شاهين "نحن في الإسكندرية لو تعلمين نستحمّ ثلاث مرات يوميا".

كم تعكس تلك الأيام من أريعينات القرن الماضي الحالة المزدهرة لبعض الحواضر المدنية المتألقة في العالم العربي (مثل بغداد والإسكندرية)، وكم يأسف المرء لحال التدهور الخطير الذي حل بها في أيامنا هذه.

يعكس الاستحمام ثقافة كاملة للمجتمعات، ويلاحظ في بيئتنا العربية أنّ عادة الاستحمام تعتمد على وفرة المياه عندنا؛ ويتمّ التركيز عادة على ضرورة الاستحمام مرتين يوميا واستخدام أرقى أنواع الشامبو والصابون المنعش وسوائل رغو الحمام المعطرة؛ غير أنّنا نشجع عن وجوه أخرى مرتبطة بطقوس الاستحمام ولا نلتفت إليها أو نعاملها بما تستحقّه من اهتمام.

لا ننسى أنّ العنصر الحيوي في الاستحمام هو الماء الذي بات سلعة حيوية متناقصة، وستكون عمّا قريب في عداد السلع الشحيحة التي سيكون لها ثمنها الباهظ في السوق العالمية -مثل البترول تماما- وحتى مجيء اليوم الذي تستطيع فيه التقنية ابتكار طريقة يسيرة وغير مكلفة لتحلية مياه البحر، لابدّ من التقنين

وتوقعه. وفي هذا السياق، ينبهنا الكاتب إلى أنّنا نختار مرحلة حرجة من تاريخنا، بعدما فقدت الإنسانية سلوكا نبيلًا اسمه القراءة.

الألم العربي

رغم تفاؤله المفرط، يتحدث بن جلون بسخرية قاسية حين يستحضر الوضع العربي الراهن. ويقول إنّنا لسنا في حاجة إلى نظرية المؤامرة، واتهام طرف أو كيان خارجي، "فنحن قادرون لوحدها على فعل المصائب بأنفسنا، دون مساعدة من أحد".

ويذهب الشاعر أبعد حين يقول إنه لم يعد ثمة وجود لعالم عربي أصلا، مستحضرا ما يحدث من تقتيل يومي في حق الفلسطينيين، أمام صمت الجميع. كما يرثي الكاتب المغربي المشهد السياسي في عالمنا العربي، مطالبا

القراءة سلاح لمواجهة «بلادة العالم»

بواجب إعادة النظر في الممارسات السياسية القائمة. ويتساءل عن السر وراء تراجعنا في التقارير والتصنيفات الدولية، رغم طيبة ووداعة مجتمعاتنا.

وأما الجواب، فيلتسمه الطاهر بن جلون في مظاهر غياب الثقة والتلاعب بمصائرنا، رغم سخاء قيمنا وتجاربنا الإنسانية عبر التاريخ. ويستغرب المتحدث كيف أمكن لنا أن نترافع عن تلك القيم التي تلقيناها من أجدادنا، بينما المفروض في الكائن الإنساني أن يسعى نحو التقدم باستمرار.

لكن الأمل حسب الطاهر بن جلون هو وحده القادر على مواجهة هذا الألم الجماعي. وهو يرى أن الأزمات التي تعيشها مجتمعاتنا قدر لا مفرّ منه، ومحفّز على الإبداع. لأنه "إذا كان الشعب سعيدا فإن الكاتب سيصبح عاطلا عن العمل"، متلما يصير الإنسان عاطلا عن الأمل.



تصدر هذه الأيام عن دار الدراويش للنشر والتوزيع مجموعة شعرية جديدة للشاعر العراقي فزعل الماجدي بعنوان «حمام النساء في كركوك».

صدرت حديثاً باللغة البرتغالية رواية «غرفة واحدة لا تكفي» للشاعر والروائي الإماراتي سلطان العميمي والتي سبق وأن بلغت القائمة الطويلة لجائزة البوكر العربية.



عدن تنتصر على الحرب بالفن وتبدأ عهداً جديداً

● «عشرة أيام قبل الزفة» أول فيلم سينمائي في عدن



الأحداث والنزاعات المرتبطة بالوحدة في اليمن علاوة على حرب 1994، قضت على المسرح العدني، بعد أن كان لهذه المدينة العريقة الأسبقية على مستوى شبه الجزيرة والخليج في ظهور أول مسرحية سنة 1910، لكن عراقة المسرح في عاصمة اليمن الجنوبي ربما تشفع له بالعودة من جديد.

صالح أبوعوذل

انتصرت عدن على الحرب التي افتعلها الحوثيون المواليون لإيران، ورسمت بداية جديدة لعهد جديد بعيداً عن المشهد السياسي الضبابي في البلد. فقد أسدل الستار، صباح الاثنين 6 من أغسطس الجاري، عن أول فيلم سينمائي جماهيري.

العودة إلى السينما

أعلن في عدن العاصمة المؤقتة لليمن عن أول فيلم سينمائي جماهيري أطلق عليه اسم «عشرة أيام قبل الزفة»، صور وأنتج في المدينة التي تعرضت للتدمير جراء الحرب التي شنها الحوثيون في أواخر مارس من العام 2015، وجسد المعاناة التي عاشها أهالي المدينة خلال الحرب التي توصف بالعدوانية.

قال منتجو الفيلم إنه الأول الذي يتم إنتاجه وتصويره في مدينة عدن، وهو فيلم جماهيري يحاكي واقع وحياة أهالي المدينة العريقة التي دمرت فيها المسارح ودور السينما عقب الحرب الأولى التي شنها نظام صنعاء في العام 1994، بالتحالف مع تنظيم الإخوان المسلمين الذي عمد عقب الحرب إلى إغلاق كل ما له علاقة بالفنون والمسرح والثقافة، والاستيلاء عليها وتحويلها إلى أملك خاصة بقوى النفوذ العسكري والسياسي والديني.

وأزاح مخرج فيلم «عشرة أيام قبل الزفة»، عمرو جمال الستار عن أول عرض سينمائي جماهيري شاركت فيه نخبة من عمالة المسرح في الجنوب، بالإضافة إلى مجموعة من الفنانين الشباب والنجوم الصاعدة.

الفيلم تناول قصة المجتمع العدني وتأثره بالأحداث المختلفة التي مرت بها البلاد مؤخراً. شخصيات الفيلم تم تجسيدها من خلال مواطنين عدنيين بسطاء بعاداتهم ولهجتهم المحلية، وتم تصويره في أحياء كريت العتيقة جنوبي عدن.

وقال مخرج الفيلم عمرو جمال في مؤتمر صحافي عقد في مدينة عدن صباح الاثنين 6 من أغسطس الجاري، أسدل الستار فيه عن الفيلم إن «عشرة أيام قبل الزفة» سوف يتم عرضه خلال إجازة عيد الأضحى المبارك. وجاء إنتاج الفيلم في أعقاب رفض قوات يمنية إنتاج مسلسلات محلية عدنية، بدعوى عدم امتلاكها إمكانيات تمويل إنتاجها.

أول فيلم جماهيري في اليمن يتناول قصة المجتمع العدني وتأثره بالأحداث المختلفة التي مرت بها البلاد مؤخراً

على الرغم من تميز اللهجة العدنية المحببة لدى شريحة واسعة من اليمنيين في الشمال والجنوب، إلا أن القنوات اليمنية رفضت إنتاج أي مسلسل عدني خلال شهر رمضان الماضي، الأمر الذي ربما ولد التحدي لإنتاج أول فيلم سينمائي، في أول توجه نحو إعادة صناعة السينما في عدن العريقة. صناعة السينما والدراما أصبحت ثقافة عامة لدى شريحة واسعة من الناس في عدن ومحافظات الجنوب المحررة من الحوثيين، الأمر يبدو أنه محاولة لرفض العنف الذي يصدر إلى المدينة.

الفن رغم الحرب

مع أجواء عدن الحارة جراء الانقطاعات المتكررة للتيار الكهربائي، ينهمك السيناريست مروان علي مفرق في كتابة نص مسلسل محلي يناقش قضايا اجتماعية في المدينة التي كان لها السبق على مستوى الجزيرة والخليج في ظهور أول مسرحية سنة 1910.

يتصيب العرق من جبينه، فالتيار الكهربائي يشهد انقطاعات متواصلة منذ بداية الصيف. يضع مروان القلم جانباً، ويستريح على المقعد، فيما يقول «حتى وإن انتهينا من تأليف المسلسل، سنواجه صعوبة في الحصول على تمويل لإنتاجه، فليست هناك قنوات لديها الرغبة بتمويل وإنتاج أي مسلسل عدني».

مروان الشاب الثلاثيني الذي سبق له أن ألف العديد من المسلسلات والمسرحيات التي لاقت صدًى واسعة، وأبرزها مسلسل «فرصة أخيرة» الذي ناقش عملية الاستيلاء على المصانع التي كانت تعد أهم مصادر الدخل لدولة اليمن الجنوبي قبل الوحدة،

ويشرح المسلسل عملية إقصاء الموظفين وإجبارهم على بيع المصانع والوظائف، حتى أصبحت أملاكاً لقوى نفوذ يمنية شمالية.

يقول مروان «لا نريد إقحام السياسة في الفن، نحن في عدن لنا طابعنا الخاص، نريد دراما تناقش قضايا المجتمع، سوف نكافح بكل ما نملك من أجل أن تعود لعدن مكانتها وعراقتها».

يؤكد مروان، وهو أيضاً مساعد مخرج فيلم «عشرة أيام قبل الزفة»، أن هناك مشاريع سينمائية قادمة سوف تعيد لعدن مكانتها كمدينة تعيش وسلام، تتنبذ العنف وتحض على السلام.

ويكشف مروان عن الانتهاء من كتابة سيناريو فيلم يعرض الانتهاكات والجرائم التي ارتكبتها الحوثيون بحق سكان عدن ومنها عملية استهداف النازحين في رصيف السياح بمدينة التواهي خلال محاولتهم الهرب من قاذف الحوئين صوب البريقة في أقصى غرب المدينة عن طريق البحر، في مطلع مايو 2015.

ويطمح مروان إلى صناعة سينما حديثة تواكب صناعة السينما في بعض البلدان العربية والعالم، فهناك العديد من الأفكار لأفلام وثائقية وسينمائية سيتم إنتاجها متى توفرت الإمكانيات لذلك. مؤكداً أن عراقة المسرح في عدن وحب الناس للدراما والسينما المحلية يعدان عاملين مساعدين في أن تستعيد عدن مكانتها التاريخية.

ويؤكد السيناريست أن صناعة السينما سوف تساهم في النهوض بـعدن اقتصادياً، وأن دعم مثل هكذا مشاريع سوف يعود بالفائدة على المدينة وأهلها الذين عانوا الأمرين خلال ربع قرن.

السينما عين على المستقبل

صناعة السينما سوف تساهم في النهوض بـعدن اقتصادياً، ودعم مثل هكذا مشاريع سوف يعود بالفائدة على المدينة وأهلها

ويقول «إن غياب الوعي الفني عرقل إنتاج الكثير من الأعمال». مؤكداً أن الفن هو سفير البلد إلى العالم.

وعرفت عدن المسرح في العام 1910، بأول عمل مسرحي أطلق عليه «يوليوس قيصر»، وهو أول عمل مسرحي على مستوى شبه الجزيرة العربية والخليج، أعقبته مسرحيات أخرى عام 1947 من أداء وتمثيل عدني، ثم ظهرت مباشرة عدد من المسرحيات الناقدة ذات المضمون الاجتماعي والسياسي النقدي ضد الاستعمار لامتنا العربية، إثر عرضها زجت السلطات البريطانية بـعدن الممثلين الذين أدوها في السجون، وفي عام 1957، كما يؤرخ عميد المسرح الراحل فيصل حصو، ظهرت فرقة «مصافي عدن للتمثيل».

ولا تزال العديد من المسرحيات التي صورت في عدن تتداول إلى اليوم ومنها مسرحية «التركة»، التي ألفها الكاتب والأديب المخضرم سعيد عولقي، وقام ببطولتها الفنان الراحل عبدالله المسبيلي وسالم العباب وقاسم عمر وآخرين.

ويعتقد مهتمون أن الوحدة اليمنية وحرب 1994، قد قضت على المسرح العدني، لكن عراقة المسرح في عاصمة اليمن الجنوبي السابق ربما تشفع له بالعودة من جديد، وما فيلم «عشرة أيام قبل الزفة» إلا بداية لمشاريع أخرى تعيد لعدن وجهها الحقيقي.

الطبيعة والعلم والفلسفة سر توازن الوجود

ويتوقف المؤلف أمام دورة الحياة متاملاً إياها، حيث الإنسان يأكل الحيوان والنبات، والحيوان يأكل النبات، وقد يأكل الإنسان أيضاً في دورة عجيبة توحى بأن الخلة المتنتظمة للوجود مرتبطة بالعناصر السابقة دون تفرقة، بل إن مفار الدهشة الحقيقية هو ذلك التشابه الكبير بين الإنسان والحيوان خصوصاً الثدييات، وهو ما يؤكد أن نظرية داروين وإن كانت تحتاج إلى مراجعة إلا أنها لا تخلو من متعة فلسفية في طرحها لمفهوم النشوء والارتقاء.

يرى المؤلف أيضاً أن حدود التوازن في الخلق لا تقف عند التوازن «البيولوجي»، ولكنها تتجاوز ذلك إلى التوازن «الأيديولوجي»، بين مختلف المعتقدات والديانات والفلسفات في ربوع الدنيا، ويقول «لقد عشت في الهند أربع سنوات، بدت لي فيها تلك الدولة العظيمة وكأنها متحف للزمان والمكان في آن واحد، ففيها توليفة كبيرة من كل شيء، فيها الغنى الفاحش والفقر المدقع، فيها الموجدون والوثنيون، وفيها لغات بغير عدد وكأنما يبدو ذلك تأكيداً لما جاء في القرآن الكريم ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾. ويوضح الفقي وجهة نظره حيث إن النفس البشرية

الناحتين البيولوجية والأيديولوجية حتى تترك البشرية كلها أنها في «قارب واحد». لا يكفي الكاتب بالحديث عن الأمراض، وهو يتناول الوجود بأسره في محاولة لاكتشاف مقومات تلك الفلسفة وعناصر ذلك التوازن، بل ينعطف ليتوقف عند حجم الكوارث الكبرى التي تعبر عن الطبيعة الغاضبة بين حين وآخر، من زلازل مروعة وأعاصير مهلكة وفيضانات مدمرة وإراكين مخيفة، إنه بحق وجود مضطرب يضفي إليه الإنسان مصادر أخرى للتوتر والقلق والعذاب: من الحروب الدامية والصراعات الطاحنة والجرائم المنظمة.

وبوض أنه لا توجد في تاريخ المعمورة كائنات بلا جدوى -حتى ما اندثر منها- «فكل ميسر لما خلق له»، وقد تنسأل أحياناً عن جدوى وجود الحشرات الضارة والزواحف السامة والوحوش المفترسة، ويغيب عن ذهننا أن وجودها هو ضرورة للتوازن البيئي واستمرار للحياة على الأرض، ويكفي أن نتذكر أن من لدغات النحل يخرج العسل غذاء للرضى.



على إنسان العصر، ويعني به الباحث مرض «السرطان» الذي يظن أنه كان موجوداً منذ بدء الخليقة، ولكن الذي حدث هو أن وسائل التشخيص وأساليب اكتشاف المرض هي التي تقدمت، ووضعت على خارطة الحياة ليؤكد عجز الإنسان، ويثبت أن إرادة الله فوق كل شيء، بل إن عالم الحيوان قد دخل وسيطاً في الأمراض منذ القدم، بدءاً من «برغوث» على ظهر فار يحمل جرثومة «الطاعون»! مروراً ببعوضة «الملاريا» وبدودة «البهارسيا» وصولاً إلى «جنون البقر» و«أنفلونزا الطيور».

يقرّ الفقي في بحثه بأن هناك دورة معقدة توحى بأن الله الذي أراد أن يعاقب «إنسان الرذيلة» منذ نهايات القرن الماضي هو الذي يعث بمرض نقص المناعة «الإيدز»، وجعل نقطة انطلاقه حيوانية هي الأخرى، حيث بدأ من القرود ليعيد للإنسان رشده، ويفرض عليه قدراً من الحذر والعفة، كانت حياة الإنسان الماجنة بحاجة إليهما، وهكذا تتحكم قدرة الخالق الذي يجب أن نسلم بوجوده مهما تكن ديانتنا ومعتقداتنا، لأن لكل شيء سبباً، في مسيرة الحياة وتوازن المخلوقات من

رحلة طواف سريع حول الآثار الناجمة عن محاولات للطبيعة من جانب، وللشعر من جانب آخر لإحداث توازن الوجود

والعقل الإنساني هما أشدّ تعقيداً بالآف المرات من أكثر أجهزة الكمبيوتر تقدماً ورقياً، وهو لا يزال يستمتع بذكر جلوسه في مقهى «لاندان» في العاصمة النمساوية، وعلى الطاولة نفسها التي كان يجلس عليها العالم النفسي المشهور سيغموند فرويد لكي يربط بين التيارات المادية في الفكر الإنساني لأوروبا الحديثة من «الماركسية» إلى «الدارونية» وصولاً إلى «الفرويدية»، في محاولة من أصحاب هذه النظريات لصياغة فلسفة جديدة للكون والخروج بنظرية متوازنة للوجود، ولا يظن أنهم نجحوا تماماً في ذلك.

يمكن القول إن كتاب «فلسفة الكون وتوازن الوجود» هو رحلة طواف سريع حول الآثار الناجمة عن محاولات تلقائية تسعى بها الطبيعة من جانب، والبشر من جانب آخر لإحداث توازن الوجود.



أصدرت الفنانة المغربية أصابيل فيديو كليب جديد بعنوان «علاش»، والعمل من كلمات آمال أسلان وتلحين السعودي محمد الشادي وإخراج المصري أحمد سامح.

طرحت الفنانة المصرية زيزي عادل برومو أغنية جديدة تحمل عنوان «ابسطا نفسك»، وذلك على مواقع التواصل الاجتماعي وقتانما الخاصة على موقع يوتيوب.



موسيقى

الجمهور هو من أعطى شهادة نجاح «دلوعتي» لكازم الساهر

● **كريم العراقي لـ«العرب»: أجور أغنياتي لا تكفي إلّا لتسديد الفواتير**



قصائدي تتواصل مع عصري

وعن زيارته الأخيرة إلى بغداد، وصف العراقي انطباعه متأسفاً بـ"من خراب إلى خراب، وكلما أعود إليها أزداد ياسا ومرارة".

وعبر العراقي عن إعجابه بالأصوات الجديدة التي ظهرت في العراق، قائلاً "لكن لديهم مشكلة في اختيار الكلمات بسبب دوامة اللطم والهتافات التي يدورون في فلكها، وهذا ليس ذنبهم لأن الوضع منحط بكل نواحيه". وعن تعويله على اللغة المبسطة في كتابة القصيدة، قال "نعم وحتى بعيداً عن قصائدي المغناة نجحت جماهيرياً في الأمسيات الشعرية بقصائد غير مغناة، فأصبحت تحفظ عن ظهر قلب في عدد من البلدان العربية".

وفي ختام حديثه لـ"العرب" عبر العراقي عن أمله بأن تكون إحدى قصائده نشيداً وطنياً للعراق، قائلاً "كتبت عدة أناشيد وطنية وأمنيائي أن يكون واحداً منها نشيد العراق الوطني، منها نشيد لحنه الفنان سالم عبدالكريم وآخر المايسترو علي خصاف، ونشيد آخر مازال معي وهو من حصة الفنان كازم الساهر ورابع للموسيقار دلشاد رئيس الفرقة السيمفونية في سويسرا"، واستدرك قائلاً "انمنى أن تكون قصيدة 'الشمس شمسي' للملحن الكبير جعفر الخفاف هي النشيد الوطني العراقي".

إلّا أنني تمنيت أن يكون التغيير بشكل آخر لأنني أردت أن أسخر من المستبدة". وعزا العراقي اختلال المعادلة بينه وبين الساهر بشأن ثراء المطرب وعدم تحقيق ما يجعل الشاعر يعيش مرتاحاً مادياً، إلى عطب القوانين العربية التي تقيّم الإبداع، وتسأل "على مدى تاريخنا العربي هل رايت شاعراً صار ثرياً وميسوراً نتيجة إبداعه الأدبي؟ إذا استثنينا أصلاً أن هناك شعراء هم أصلاً أثرياء، فحتى جمعية المؤلفين العالمية التي أنا عضو فيها منذ عشرين عاماً ومقرها باريس لا أجني منها سنوياً إلّا مبلغاً زهيداً، رغم أن أغنياتي تذاق ليل نهار".

وفي إجابته على سؤال أن أكثر من ثلاثمئة قصيدة غناها العشرات من المطربين ألا تفي لجعلك مكتفياً مادياً؟ قال "لا طبعاً لو أرجع قليلاً إلى الوراء في بلدي العراق كنت مدرّساً وأعيش من مرتبي، ومنذ 1991 اختلفت الأمور، وانتبهت مبكراً لذلك فأصبح رزقي الأول من كتابة الأغاني وكنت أكتب في الوقت نفسه بالصحافة العربية حتى تغير الأمر وانقطعت عنها، أما الآن فإن مصدر معيشتي الأول هو الأمسيات الشعرية، حيث أتلقي دعوات لأحياء أمسيات عائلية، وما يأتي من قصائد أسدّد به الفواتير والإيجارات".

"أغنية صماء تورطت أنا والساهر فيها وورطنا معنا الجمهور".

وتحوّل مقال "مفردات صماء في دلوعة العراقي والساهر" لكرم نعمة المنشور في صحيفة "العرب" إلى موضع جدل في عشرات الآراء على مواقع التواصل الاجتماعي بين الاتفاق مع التحليل النقدي وبين رفض لما جاء فيه.

وبشأن حدود الانسجام بينه وبين الساهر، قال العراقي "لا بد من صداقة وحب وإعجاب متبادل أولاً، ومن موهبة، التفاهم بيني وبين الساهر هو تشابه وعي وتقارب بين شخصيتين ليكون التفاعل حقيقة لا مجاملة، أما التعارض والاختلاف فلا بد منهما أيضاً، فمثلاً أنا مع الساهر ننقد بعضنا البعض بصراحة، ولا أخفي باني كنت أحيانا أحزن حين يحذف صورة شعرية جميلة من الأغنية، وتبريره أنها صعبة الفهم على المستمع".

وأوضح العراقي الذي قدّم للساهر ولعدد من الفنانين العراقيين والعرب العشرات من الأغاني، أنه "في قصيدة 'المستبدة' كان كازم يسجل الأغنية في مصر، واعتضت الرقابة التابعة لشركة روتانا علي مقطع 'أحني لك رأسي كحب واحترام، ولم يستطع كازم أن يخبرني هاتفياً لضيق الوقت وغير الجملة،

تحول مقال "مفردات صماء في دلوعة العراقي والساهر"، المنشور في صحيفة "العرب" إلى موضع جدل وخلاف نقدي، مما دفع بشاعر الأغنية كريم العراقي إلى التعبير عن استغرابه موضحاً ظروف كتابته للأغنية وعلاقته بكتاب المقال.

صباح ناهي

□ دبي - عبّر الشاعر الغنائي كريم العراقي عن مفاجأته بما كتبه الزميل كرم نعمة في مقال "مفردات صماء في دلوعة العراقي والساهر"، معتبراً المقال يمثل رأياً جارحاً في قراءة نقدية مبالغ فيها لأغنية حكم عليها الجمهور بالنجاح.

وقال العراقي في حوار مع "العرب" من مقر إقامته في دبي "اتصل بي الأستاذ كرم نعمة من لندن، وأنا لم أسمع صوته منذ أكثر من عشرين سنة وقال إنه سيكتب عن الأغنية، مؤكداً أنها لم تعجبه".

وأضاف "شكرته على المبادرة وقلت له لك أن نقول ما نشاء، لكنني فوجئت بنقده الجارح! تماماً كما تفاجأ باقي الصحفيين والأدباء". وأكد أنه تعرض خلال المكالمة الهاتفية مع الزميل كرم نعمة إلى الظروف التي رافقت كتابة هذه الأغنية، قائلاً "كانني أدافع عن ذنب اقترفته"، وأضاف "لماذا أشرح للأستاذ كرم؟ وما سلطته عليّ؟ إنها عطائي وإبداعي وبطبعي المجامل لم أستطع أن أقول له ما ذنبي لو كانت ذائقته متوقفة عند أغنية السبعينات، وهناك أجيال ذهبت وأجيال أقبلت.. صحيح أنا نفسي من كتب خسرتك يا حبيبي' وتحياتني' وغيرهما، لكني أتواصل مع عصري".

وشكك العراقي بعدم استساغة الزميل كرم لغناء الفنان كازم الساهر، قائلاً "راح كييل المديح لملحنين آخرين، صحيح أنهم رائعون، لكنه لم يشير إلى أغنية واحدة من أغاني كازم.."، علماً أن المقال قارن بين لحن "دلوعتي" الضعيف وبين براعة الساهر الذي خلق بالأرواح عالياً في لحنه "حافية القدمين" و"زيديني عشقا"، حسب نص المقال.

واعتبر العراقي أن صدى الأغنية في مهرجاني بيت الدين في بيروت وقرطاج في تونس إضافة إلى جمهور السعودية، يؤكد نجاحها. واصفاً إياها بأنها من بين أناشيد الحب، ورفضاً القراءة النقدية التي عدتها

◀ **الشاعر كريم العراقي يتمنى أن تصبح قصيدته «الشمس شمسي» للملحن جعفر الخفاف النشيد الوطني العراقي**

غالية بن علي تشعل مهرجان الموسيقى والغناء بالقاهرة

حلت المطربة غالية بن علي ضيفة على مهرجان القلعة الدولي للموسيقى والغناء في القاهرة، وحظي الحفل الذي أحيته الفنانة التونسية في ثاني أيام المهرجان بإقبال كثيف ولافت لم يكن غريباً عن جل حفلات بن علي في القاهرة، وهي المطربة التي تحظى بشعبية واسعة لدى محبي الفن البديل في مصر.

ناهد خزام

□ **القاهرة** - اكتظلت ساحة المسرح المكتشف بالقلعة التي تتسع لأكثر من عشرة آلاف متفرج عن آخرها، وبدا التجاوب من قبل الجمهور لافتاً حين أطلت المطربة التونسية غالية بن علي على المسرح، ليرتفع الهتاف مردداً "بنحك يا غالية"، هتاف ضج به مسرح قلعة صلاح الدين في ثاني أيام مهرجان القلعة الدولي للموسيقى والغناء في القاهرة في دورته الـ27، ولم يوقفه سوى صوت غالية التي شدت بآول أغنياتها "يا مسافر وحدك" لمحمد عبدالوهاب.

وعلى مدار أكثر من ساعتين شدت بمجموعة متنوعة من أفضل أغنياتها مثل "روميو"، و"ليلي"، و"كتابي يا سيدي"، و"هيمتني"، و"قضيت حياتي" و"أنا حرة"، إضافة إلى عدد من الأغنيات الشهيرة الأخرى لأم كلثوم وعبدالوهاب، ومن التراث التونسي غنت "لاموني اللي غارو مني" كما اشعلت المطربة التونسية مسرح القلعة حين قدّمت عدداً من الأغاني بمصاحبة ابتهاج بية التي لا يقل صوتهما جمالاً عن صوت أمها.

وينتظر الجمهور المصري قدوم غالية بن علي إلى القاهرة، ويتابع حفلاتها التي تقدّمها سنوياً سواء على مسرح "الجنيّة" في حديقة الأزهر، أو على مسرح "القلعة" كل عام، فهناك شباب كثر قدّموا من محافظات مصرية بعيدة فقط من أجل حضور حفلها على مسرح "القلعة". وربما يكمن السر وراء هذا القبول اللافت للمطربة التونسية بين جمهور أغلبه

أم كلثوم وعبدالوهاب إلى عجيبة لينة تشكلها بن علي بروحها وحضورها لتتحول إلى نسج متحرر يحمل طاقة شبابية، طاقة تجد صداها على الفور بين الحضور.

هكذا يمكن أن تفسر هذا الهتاف المدوي والتجاوب الراقص للحاضرين مع أغنيات من التراث، أو أخرى قديمة مثل "يا مسافر وحدك" لعبدالوهاب أو "عرفت الهوى" و"الف ليلة وليلة" لأم كلثوم.

وتدرك الفنانة التونسية هذا القبول الذي تحظى به من قبل الجمهور المصري، لذا فهي حرصت على الحفاظ على هذا التواصل باستمرار، ويعد هذا الحفل هو الثالث لها في مصر في غضون شهر واحد، إذ حلت بن علي قبل أسابيع ضيفة على دار أوبرا دمنهور في دلتا مصر، كما كانت نجمة الحفل الذي



غالية وابنتها بية في دويتو غنائي

◀ **حفلات غالية بن علي تحول الأغنيات الطربية إلى عجيبة لينة تشكلها الفنانة التونسية بروحها وحضورها المتحرر**

نظم بعده على المسرح الروماني في مدينة الإسكندرية.

وكانت إيناس عبدالدايم وزيرة الثقافة المصرية قد افتتحت فعاليات المهرجان، والذي تنظمه دار الأوبرا المصرية ويستمر حتى 17 من أغسطس بكلمة لها شكرت خلالها الفرق وجميع الفنانين المشاركين، وأثنت على فكرة المهرجان كمساحة حرة للفرق الغنائية والموسيقية من كافة أنحاء العالم.

ويذكر أن مهرجان القلعة يحتفي هذا العام بحصوله على الشارة الدولية لأول مرة، ومن المقرر أن يشهد توسعا نوعيا خلال الدورات القادمة ليستضيف فرقا ومطربين من كافة أنحاء العالم، ويتضمن المهرجان هذا العام 37 حفلاً فنيا يحييها نخبة من نجوم الغناء من مصر وفلسطين وتونس وسوريا والصين والمكسيك وبنما.

ويشارك في المهرجان إلى جانب المطربة التونسية غالية بن علي عدد كبير من الفرق الموسيقية والغنائية، من بينها فرقة فؤاد منيب، وفريق مونت كارلو، والفرقة الصينية للموسيقى التقليدية، وفرقتي ياسين التهامي ومحمود التهامي للإشهاد الصوتي، إضافة إلى حفلات الفنانين نسمة عبدالعزيز وعلي الحجار، والمطرب السوري مجد القاسم، والمطربة الفلسطينية دلال أبوأمنة، ونادية مصطفى وإيمان البحر درويش، ومحمد الحلو وإيهاب توفيق ومدحت صالح من مصر.

الممثل والزمن



أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

□ لا أعرف السر في إصرار بعض المخرجين المصريين على إسناد دور الرجل "العجوز" للممثل محمود حميدة، رغم أنه لا يبدو عجوزاً ولا مسناً ولا يبدو أنه يجد نفسه أصلاً في مثل هذا الدور الذي يجعل المحيطين به من الممثلين ينادونه بـ"جدو" و"يا حاج"، وياتونه بمقعد لكي يجلس عليه، بينما يبدو هو في قمة لياقته البدنية، مستقيم الجسد فأرع الطول، وسيما كعهدنا به. صحيح أن محمود حميدة تجاوز الستين من عمره، لكنه ليس شيخاً طاعناً في السن، وقد دهشت عندما شاهدته في أربعة أفلام مصرية على الأقل يمثل دور الرجل العجوز الذي يعيش على الماضي البعيد الذي كان وولي، وعلى الذكريات، يتذكر الحب كأنه كان أمراً جميلاً زائلاً من الماضي، وعندما يفكر مثلاً في الزواج يصبح أضحوكة الشباب، فكيف لكهل (مفترض) مثله أن يفكر في أمر كهذا؟

المشكلة التي تبدو واضحة أن المخرجين الذين يسندون إليه مثل هذه الأدوار في أفلام مثل "يوم للسيدات" و"فوتوكوبي" و"ورد مسموم" و"يوم من الأيام".. يعتقدون أنه بسبب إجادته أداء مثل هذه الشخصية بنوع من الرومانسية والحنين، يمكن أن يصبح مقبولاً لدى الجمهور في دور العجوز، في حين أنني شخصياً وجدت أن دوره في فيلم "فوتوكوبي" يعكس سوء اختيار واضح.

يقوم محمود حميدة في هذا الفيلم بدور "عم محمود" الذي يجلس أمام مكانه المتواضع (الذي لا يمتلكه، بل يستأجره بدليل أنه متأخر في دفع الإيجار، يطارد صاحب الدكان، لكن صناع الفيلم رغم هذا يجعلونه يناقش فكرة بيعه لشباب يمتلك دكاناً مجاوراً، وكان من يكتب السيناريو ينسى ما سبق أن أوضحه في أكثر من مشهد من أن الدكان مستأجر وليس مملوكاً حتى يمكن أن يبيعه أو يرفض بيعه).. ويفترض أنه كهل، لكنه ليس كهل، بل يتمتع بالحيوية والشباب، يحب جاريته "صفية" التي تقوم بدورها شيرين رضا بإقناع تام بمساعدة الماكياج، حيث تبدو أكبر كثيراً في السن من حميدة نفسه. والحقيقة أن بناء شخصية عم محمود حسب السيناريو ربما كانت متأثرة أصلاً بممثل قديم رحل عن عالمنا كان يصلح أكثر لأدائها، هو حسن البارودي أو عبدالعظيم عبدالحق.. أما حميدة (فارس المدينة) فجاء أدأؤه رغم براعته، غير مقنع، وكذلك الأمر في الأفلام الأخرى التي أصبحت تستنسخ من بعضها البعض شخصية مشابهة تريد إسنادها لمحمود حميدة لأسباب مختلفة:

تأثير الزمن على الممثل مسألة شديدة الأهمية، فإذا أردت أن تبدو مقنعا عليك أن ترى الحقيقة، أي صورتك الحقيقية في المرأة قبل وبعد الماكياج، أما أن تحتفظ بوسامتك ونفس طريقك في أداء الأدوار الأكثر شباباً فلا تصلح عندما يتعلق الأمر بدور رجل كهل. أنظر مثلاً إلى صورة الممثل العملاق مارلون براندو وهو يؤدي دور زعيم المافيا النيوبروكية "دون كورليون" في "الأب الروحي"، كان براندو وقتها خضع كما طلب الكاميرا لكي يعرف مدى لاختيار أمام الكاميرا لكي يعرف مدى صلاحيته لأداء الدور، وكان وقتها في السابعة والأربعين من عمره، لكن براندو قام بعمل الماكياج لنفسه وتغيير ملامح وجهه وجسده بالكامل، حيث أصبح يبدو وقد تجاوز السبعين ممّا دهش كوبولا وجعله يتمسك به ويفرضه رغم معارضة منتجي الفيلم. وبهذا الدور الذي لا يتلاءم من حيث العمر مع العمر الحقيقي للممثل، حقق براندو أكبر نجاح عرفه في حياته كممثل.

وكان محمود المليحي في "العصفور" أو في "عودة الابن الضال" شديد الإقناع في دور الأب- الجد، الذي يرمز لجيل قديم مضى، وكان بادأته وصوته يمكن قبوله كاب لشكري سرحان وجد لهشام صالح سليم في "عودة الابن الضال".

يمضي الزمن ويكبر الممثل وتكبر معه صورته لدى جمهوره، ويجب أن يختار أدواره بعناية ولا يتساق وراء فكرة الاكتفاء بصورة افتراضية لا تبدو مقنعة، لكن اللوم يقع أساساً على المخرجين.



شركة سكودا التشيكية أجرت تجديبات على أيقونتها الصغيرة «فابيا»، شملت ملامح تصميمية جديدة وتقنيات حديثة، منها مقدمة ذات كشافات ليد، كما تم توسيع باقة الجنوط المصنوعة من معدن خفيف.

تكنولوجيا «من المخ إلى السيارة»

● الذكاء الاصطناعي ينظم حركة المرور بتنبيه السائق ● رؤية جديدة لتشغيل ودمج السيارات في المجتمعات



الأمان والسلامة للسائق ومن معه

مجال استخدام تكنولوجيا فك تشفير إشارات الدماغ للتنبؤ بخطوات السائق والكشف عن أي حالة عدم ارتياح من خلال التقاط الإشارات التي تدل على أن دماغ السائق يوشك على توجيهه لاتخاذ خطوة ما أو القيام بحركة معينة مثل تحويل عجلة القيادة أو الضغط على دواسة الوقود، ويمكن لتقنيات مساعدة السائق العمل بسرعة أكبر مما سيعزز أوقات ردة الفعل ويحسن مستوى القيادة اليدوية. وتكشف هذه التقنية عن حالة عدم ارتياح السائق وتقييمها، حيث يمكن للذكاء الاصطناعي تغيير إعداد أو نمط القيادة حين تكون المركبة في وضعية التحكم الذاتي. ويقول لوسيان غورغي، باحث ابتكار في مركز أبحاث نيسان، "إن من الاستخدامات الأخرى الممكنة لهذه التقنية ضبط البيئة الداخلية للمركبة. على سبيل المثال، يمكن للذكاء الاصطناعي الاستفادة من الواقع المعزز لضبط ما يراه السائق وتوفير بيئة أكثر راحة واسترخاء.

ويضيف "يمكن لهذه التقنية الثورية أن توفر إمكانيات واستخدامات مذهلة. وسيكون هذا البحث حافزا لشركة نيسان للمزيد من الابتكار في سياراتها خلال السنوات القادمة". الذكاء الاصطناعي عالم السيارات وأنظمتها ودراسة الاحتمالات المتوقعة عليها وأتمنة العمل بالإضافة إلى الأنظمة المعلوماتية والترفيهية وغيرها.

وبذلك، يكون الجهاز قادرا على التنبؤ إذا كان الشخص سيضغط على الفرامل أو سيسلك طريقا معينا بدلا من آخر، ويتمّ هذا الأمر خلال 0.2 إلى 0.5 ثانية قبل أن يحدث الفعل نفسه. ومن خلال تحديد إن أصبح السائق مستعدا لتحريك عجلة القيادة أو إنه يستعدّ للتوقف، فإن الجهاز سيكون مستعدا لتقديم المساعدة على إتمام الحركة.

وأشارت الشركة إلى أن "هذه التكنولوجيا ستساعد في تقليل الزمن اللازم لكي يقوم السائق بردة الفعل على الأحداث الطارئة أثناء القيادة، رغم أن السائق قد لا يلاحظ دور هذا الجهاز، وهو ما يرفع معدلات الأمان والسلامة". ويقول نائب الرئيس التنفيذي لشركة نيسان دانييل سكيلاتشي في معرض تعليقه على التقنية الجديدة "يعتقد معظم الناس أن الرؤية المستقبلية للقيادة الذاتية، تتمثل في تخلي البشر عن السيطرة تماما لصالح الآلة. لكن تقنية التواصل بين دماغ السائق والمركبة هي عكس ذلك تماما، فهي تستخدم الإشارات الصادرة عن دماغ البشر لجعل تجربة القيادة أكثر إثارة ومتعة. ومن خلال رؤية نيسان للتنقل الذكي، نحن نعمل لجعل تجربة القيادة أكثر إثارة ومتعة. ومن خلال رؤية نيسان للتنقل الذكي، نحن نعمل على الارتقاء بنمط حياة المستهلكين نحو عالم أفضل بتقديم المزيد من التحكم الذاتي للمركبة والمزيد من الاعتماد على الكهرياء وبالتأكيد على المزيد من الاتصال". وتأتي هذه التقنية المبكرة من "نيسان" نتيجة لجهود البحث في

السيارات الآن باتت أكثر ذكاء من أي وقت مضى، حتى وأنت مازلت أمام عجلة القيادة، ومازلت تظن أنك تتحكم في السيارة بالكامل، هناك المئات من العقول الإلكترونية تراقبك وتساعدك لتمنحك المزيد من الأمان مع من مك داخل السيارة، كما تساعدك على المزيد من الثقة في مهاراتك القيادية.

بقرأها هذا النظام، بحيث إنه يتم تحويلها إلى إشارات رقمية يستقطبها ويحولها إلى الإجراء اللازم تنفيذه وذلك حسب ردود أفعال السائق قبل أن يقوم بتنفيذها هو شخصا. أهمية هذه التكنولوجيا لا تقتصر على فكرة القيادة فقط، بل تمكن أيضا من التحكم الكامل في أوضاع جلوس السائق لتحسين الوضعية الملائمة للكرسي لضمان السعادة والراحة التامة له، مما يجعل قيادته ممتعة طوال الوقت فقط عن طريق تفكيره والسيارة تقوم بالباقي.

وتطلق الشركة اليابانية العملاقة على التقنية الجديدة اسم "من المخ إلى السيارة"، وهي الأولى من نوعها، إذ تعد هذه التقنية أحدث الابتكارات المتقدمة في رؤية نيسان للتنقل الذكي والتي ستحدث تغييرا جذريا في طريقة قيادة وتشغيل ودمج السيارات في المجتمعات.

ويقول مصمّمو هذه التقنية إنه بمجرد أن يضع السائق الجهاز الجديد في وضع التشغيل حتى يبدأ قياس نشاط موجات الدماغ بشكل متناسق، حيث يمكنه معرفة ما إذا كان السائق على وشك القيام بحركة ما.

□ **طوكيو** - تستعد أنظمة المساعد الرقمي لغزو عالم السيارات، مستهدفة سلامة وراحة ركابها، من حيث التحكم في السيارة عبر الأوامر في تفاعل يلفت انتباه السائق للانتباه إلى مخاطر الطريق.

في هذا الإطار طوّرت شركة نيسان اليابانية تكنولوجيا جديدة تساعد السيارات على قراءة وترجمة إشارات الدماغ للتنبؤ بما يفكر فيه السائق ومساعدته إذا لزم الأمر.

الجهاز الجديد قادر على التنبؤ بما سيقوم به السائق خلال 0.2 إلى 0.5 ثانية



وتكمن فكرة هذا النظام في قراءة نشاط النظام العصبي لدى السائق حيث إنه يقوم بتحديد نوع الانفعال ثم بعد ذلك يدرك هذا الأخير خاصية هذا التفاعل ليقيم بتحليلها ومعرفة طبيعة هذه الأوامر للتنقل بسرعة لتنفيذها مباشرة أثناء القيادة. وصرح المكلفون بهذا المشروع عن نوع الإشارات التي

جديد السيارات

وحش الأراضي الوعرة

من مرسيدس في باريس



□ مرسيدس تعلن أنها ستكشف النقاب عن الجيل الجديد من وحش الأراضي الوعرة ضمن فعاليات معرض باريس الدولي للسيارات في الفترة من 4 إلى 14 أكتوبر القادم.

وأوضحت الشركة الألمانية أن الجيل القادم من سيارة الأراضي الوعرة يتمتع بنظام جديد للدفع الرباعي مع مجموعة التعليق "إي-أي.بي.اس" بتوزيع متغير بالكامل للقوة، والتي تدمج بين التعليق الهوائي والنظام الكهربائي لموازنة الاهتزاز. وبدعم من شبكة 48 فولت يمكن أن يختلف مسار النبض لكل عجلة مفردة لما يصل إلى 20 سم، والمواءمة مع مسار الطريق، للشعور بالمزيد من راحة القيادة على الطرق غير المستوية، ولا سيما مع تعزيز من الكاميرا، وهذا ما يمكن السيارة أيضا من موازنة الانحناء الجانبي في المنعطفات، والقدرة على التسلق على غرار الفئة "جي". وتتوفر السيارة على شاشة عرض كبيرة ونظام الملاحة المتكامل. ويظهر الجيل الجديد المقرر طرحه في الأسواق مطلع العام القادم بأبعاد أكبر، فضلا عن زيادة طول العجلات بـ10 سم في قاعدة العجلات.

«يالو إيديشن» أقوى

موديلات لكزس الكوبيه

□ شركة لكزس تعتزم كشف النقاب عن الموديل الخاص "يالو إيديشن"، ومن أقوى موديلاتها "أل.سي كوبيه"، وذلك خلال فعاليات معرض باريس الدولي للسيارات. وأوضحت الشركة اليابانية أن سيارتها الجديدة تتميز بلون طلائها الخارجي الأصفر، وباقة من التجهيزات الموسعة، فضلا عن الجنوط الكبيرة قياس 21 بوصة، والسقف المصنوع من البلاستيك المقوى باللياف الكربون، وأسبويلر خلفي قابل للتمديد. وتزدان المقصورة الداخلية بكسوة المقاعد باللون الأبيض مع خيوط حياكة متباينة باللون الأصفر، وفرش ألكانتر باللون الأصفر في كسوة الأبواب من أجل لمسة متفردة. وأشارت الشركة التابعة لمجموعة تويوتا إلى أن المقاعد الأمامية قابلة للتعديل كهربائيا، كما تعتمد السيارة على شاشة "هيد أب"، وباقة "برفوموس"، والتي تشمل على قفل تفاضلي وتوجيه لنظام الدفع الرباعي.

ومن المقرر أن تطرح لكزس الموديل الخاص "يالو إيديشن" خلال فصل الخريف القادم، غير أنها لم تكشف بعد عن السعر.



«سبيد تايل» من

ماكلارين بمليون يورو



□ شركة ماكلارين تعلن عن إطلاق سيارتها "سبيد تايل" الخارقة في عام 2019 بسعر يزيد عن 2 مليون يورو.

وأوضحت الشركة البريطانية أن سيارتها ثلاثية المقاعد الجديدة تنتمي إلى فئة الموديلات السوبر الرياضية، كما أنها تعد الوريث الروحي للأسطورة "إف1". وسيقتصر إنتاج السيارة على 106 نسخ فقط، قد تم بيعها جميعا بالفعل قبل الإعلان الرسمي عام 2016.

وتستعير السيارة الجديدة مفهوم الجلوس لشقيقتها "إف1"، حيث يجلس قائد السيارة في موضع مركزي، وخلفه مقعدان أخران، كما تفتح وتغلق الأبواب المجنحة للسيارة وللمرة الأولى بدعم كهربائي.

ولم تفصح ماكلارين عن أي تفاصيل حول معدلات الأداء سوى أن السيارة الجديدة ستكون أسرع موديلاتها القياسية حتى الآن وستتجاوز السرعة القصوى 393 كلم/س، وهي السرعة القصوى لشقيقتها "إف1".

سيات تطلق

مقصورة القيادة الرقمية

□ شركة سيات تعلن عن تجهيز موديلاتها "إيبيزا" و"سيات" بمقصورة قيادة رقمية، وذلك بعد توافرها في موديلات "ليون" و"اتيسا" منذ يناير 2018.

وأوضحت الشركة الإسبانية أنها تقدم مقصورة القيادة الرقمية بسياراتها الصغيرة لكي يتمكن السائق من التمتع بمركز المعلومات الذكاء والخصيص بشكل متنوع خلف مقود السيارة. وأشارت الشركة التابعة لمجموعة فولكس فاغن الألمانية إلى أنه يمكن إظهار العدادات بشكل تناظري على الشاشة، مع إتاحة تهيئة العديد من طرق العرض الأخرى، ويمكن التحكم في طرق العرض الثلاثة للشاشة الرئيسية (كلاسيك وديجيتال وديناميك) وتغييرها عن طريق أحد الأزرار بالمقود. ويشمل العرض بيانات السرعة وعدد اللغات وإرشادات المساعدة وبيانات نظام الملاحة والملاحة وديناميكيا ومعلومات السيارة، في حين تتمتع طرق العرض (كلاسيك وديناميك) بالمزيد من التخصيص، وبوجه عام يقوم مستشعر السطوع بمواءمة الشاشة مع ظروف الإضاءة المحيطة، ولم تكشف سيات الموعد المحدد لتوفير مقصورة القيادة الرقمية.



هيونداي بتصميم

ينافس السيارات العالمية



□ تسعى شركة هيونداي لتقديم تصورات جديدة حول التصميم المستقبلية للعلامة التجارية. وكشف سانجيب لي نائب رئيس الشركة الكورية لصناعة السيارات قبل عامين عن رغبته في أن تكون سيارات هيونداي أكثر إثارة من الفا روميو، قائلا "هذه هي المهمة التي نريد تحقيقها".

وأوضح أن التصميم المستقبلي في هيونداي يشبهه تصميم سيارة "لو فيل ورج" الإختبارية، التي تم الكشف عنها في معرض جنيف للسيارات هذا العام، لافتا إلى أن الفكرة الرئيسية في التصميم هي "الرياضية الحسية"، والتي تترجم إلى التناغم التام بين النسبة والتناسب والتصميم والتكنولوجيا المتطورة مع معمارية السيارة.

وعندما سُئل عن إلهامه لموضوع الرياضة الحسية قال "الفا روميو ومازيراتي"، فهو يرى هذه السيارات الإيطالية جذابة بحق، كما أنه يعتقد أن العلامات التجارية الكبيرة لا تتمتع بجاذبية الشركتين الإيطاليتين في التصميم، وأضاف أنه يريد أن تكون معروفة بتصاميمها الجذابة أيضا في المستقبل.



حصل رسام الكاريكاتير السوري علي فرزات على جائزة «ساخاروف» لحرية الفكر، التي يمنحها الاتحاد الأوروبي. وكتب فرزات على حسابه في فيسبوك، الاثنين «لي الشرف أن منحنى اتحاد البرلمان الأوروبي جائزة ساخاروف للدفاع عن حرية الفكر والتعبير».

«شباك 7» مشروع إعلامي ينعش الصحافة الفنية في مصر

وجابوا شوارع القاهرة شرقا وغربا بحثا عن المناطق التي صورت فيها تلك الأعمال. وشكلت الأماكن التي قد يمر بها بعض العابرين مرور الكرام نواة لعمل صحافي لفت الانتباه، ولا أحد يتخيل أنها كانت مسرحا لمشاهد أثرية على قلوبهم. وصورت فيها الكثير من الأفلام العربية التي تحولت بمرور السنوات إلى علامات تذكّركم بالزمن الجميل. وحظي المشروع الذي يوثق لـ"الزمن" بإشادة وإعجاب رواد كثيرين، ومواقع إخبارية وبرامج تلفزيونية التي تسابقت على استضافة أصحابه.

وكان من المفير استحضار دفة تلك الأماكن مع مرور سنوات طويلة، بعدما اختفت معالم بعض الشوارع بفعل الفوضى والإشغالات. ويظل كل ما هو قديم أو ينسب إلى الماضي يداعب خيال وحسن الجمهور إلى فترة لم يرها، لكن شاهدها عبر الشاشات.

وتحدثت شروق مجدي لـ"العرب" عن تجربتها ضمن المشروع قائلة "بدأنا الإعداد والبحث واختيار الأفلام ولجأت إلى زميلي طارق زكي، لإجاداته التصوير. وقمنا بإعداد الصور وتعرفنا على ملامح الأماكن التي قصناها للبحث عن الكادرات المستهدفة".

وأضافت "لم يكن الوصول إلى هذه الأماكن يسيرا، كما واجهنا صعوبة في معرفة كادر التصوير لكل شارع لضبط الصورة على المشهد ذاته، وعكفنا على التجريب كي نصل إلى الزاوية الملائمة بدقة".

وأوضح طارق زكي مصور تلك المشاهد، لـ"العرب" "أنه لم يكن يسيرا إنجاز المشروع نظرا للتغيرات التي لحقت بالشارع المصري، وغياب الوصف الدقيق للأماكن، وهو ما حدث أثناء تصوير عمارة الفنانة لبنى عبدالعزيز في فيلم «الوسادة الخالية»، جبنا الشوارع بحثا عنها واستغرقنا وقتا طويلا حتى وصلنا لها".

وتعتبر الفكرة جديدة في مصر، لكنها قديمة في دول غربية عدة (منها استوحى الطلاب الفكرة)، ويقوم كثيرون بعملية التوثيق، من الصحافيين والأشخاص العاديين المهتمين بالسينما في شكل "كولاج"، أي يأتون بصورة وأخرى بجوارها.



توثيق الزمان بإحياء المكان

الرقابة الروسية على الإنترنت تلاحق المستخدمين إذا عبروا عن إعجابهم

إدانتهم ظلما ويقضون عقوبة بالحبس بسبب هذه التهم.

وجاء بيان المجموعة الروسية في وقت تُحاكم شابة تبلغ 23 عاما في سيبيريا على خلفية انتشار سخريه لها على وسائل التواصل الاجتماعي اعتبرتها النيابة العامة تحريضا على الكراهية وإهانة للمؤمنين.

وتمثل ماريا موتوزنايا أمام محكمة في بارناول كبرى مدن منطقة التاي في سيبيريا بسبب سخريه شترتها على "في كيه"، وتواجه عقوبة بالحبس قد تصل إلى ست سنوات في حال إدانتها.

وتسعى روسيا إلى تضيق هامش الحرية على الإنترنت بعد أن تحولت وسائل التواصل الاجتماعي إلى وسيلة أساسية لتنظيم التظاهرات.

وتقول السلطات إن تصعيد حملتها على المواقع الإلكترونية الشعبية منذ 2012 يندرج ضمن مكافحة الإرهاب، فيما يقول محللون إن الدافع الحقيقي للحملة هو إسكات منتقدي الكرملين.

وذكرت صحيفة إندبندنت في تقرير سابق، أن روسيا طالما سعت لتقليد طريقة جارتها الصين لمراقبة أنشطة مواطنيها على الإنترنت.

القاهرة - اهتم قطاع الصحافة الفنية بزاوية جديدة في فن التصوير، اعتمدت على الربط بين الماضي والحاضر، مصحوبة بجوانب إبداعية تؤكد تجذر "النوستالجيا"، أي الحنين إلى الماضي، في أذهان المتابعين. وقدم هذه الفكرة طلبة وطالبات بكلية الإعلام في جامعة القاهرة ضمن مشروع تخرجهم، حيث قاموا بجمع صور لمشاهد من أفلام قديمة والتقطوا صوراً حديثة لنفس الأماكن لتكون مزجا يوثق المكان، ويكشف حجم التغيرات التي دخلت عليه عقب مضي سنوات طويلة على التقاط الصورة الأولى.

وأصدر الشباب عدداً من المجلة أطلقوا عليها "شباك 7" كمشروع تخرجهم لعام 2018، لتقديم صورة مختلفة للصحافة الفنية المكتوبة التي باتت مهددة بالانقراض في مصر، مع رداءة القضايا التي تطرحها ومنافسة مواقع التواصل للصحافيين.

وسلّطت المجلة الضوء على صناعة السينما ذاتها وليس أخبار النجوم وتفاصيل حياتهم الشخصية، وحاولت تقديم مضمون مختلف عما تقدمه المجالات المتخصصة التي تلاشى معظمها أو احتجب ضمن أزمنة الصحافة الورقية.

وحملت أبواب المجلة أسماء أفلام من بينها "البوسطجي" الذي يتناول أخبار السينما، فيما يستهدف باب "بحب السیما" ترشيحات أفلام وحوارات مع فنانين وآخر باسم "ارتباك" يتناول الصراعات السينمائية مع الرقابة وشركات الإنتاج، ثم باب "العالمي" الذي يعرض لأهم الأفلام الأجنبية. وباب آخر تضمّن ما وراء الكاميرا، وضمت ملفا باسم "قاع المدينة" يتناول السينما التي تقدم الواقع دون تزييف أو تجميل.

وحمل الباب السادس عنوان "سكوت حنصور" الذي اهتم بالصورة السينمائية وأثار الانتباه. ويتعلق بتصوير الأماكن التي كانت مسرحا لعدد من الأفلام السينمائية المشهورة، عبر المزج بين صورة أحد مشاهد الفيلم وبين المكان حاليا، من خلال تصوير نفس الزاوية والكادر.

وجاءت غالبية الأفلام التي وثقوا مشاهددها من إنتاج فترة الخمسينات والستينات،



المصورات يقدمن تجارب حياتية مختلفة

صناعة الصور مؤسسة ذكورية تفتقر للمسة النسائية

● مبادرة عالمية لتحويل البنية الجندرية لمجتمع التصوير الصحافي

تكون متنوعين مثل جمهورنا ومواضيعنا". ويقدم الموقع إلى جانب دليل المصورات على الإنترنت معلومات متنوعة، وبرنامجا إرشاديا على مدار العام يعدّه 22 من رواد الصناعة (11 مصورا و11 محررا للمصور) مع 22 مصورا صحافيا مبتدئا.

ويضم الموجهون محررين من ناشونال جيوغرافيك وأن بي آر ونيويورك تايمز والغارديان، إضافة إلى مصورين تلقوا جوائز بوليتزر وأفضل صورة صحافية عالمية.

كما يشمل قائمة مؤسسات النساء المصورات بما في ذلك برنامج "سحر سبيكر" الذي يوفر فرص التدريب والإرشاد والنشر للصحافيات الأفغانيات؛ ومجموعة لومينا الجماعية، وهي مجموعة أسترالية تتألف من فنانين مصورين حائزين على جوائز مع التركيز على التنوع والشمولية والمصورات الصحافيات في واشنطن، وهي منظمة غير ربحية تضم أكثر من 250 عضوا في واشنطن العاصمة ومحيطها.

ويعطي الموقع فرصة تدريبية للمصورات الصحافيات عبر "مشروع المنح" من يكون وغيته للمصورات العابرات.

ويساهم بتمويل سفر المصورات لمساعدتهن على الوصول إلى ورش العمل والمهرجانات والفرص الإنمائية الأخرى.

ويذكر أن دانييلا زالكمان صاحبة المبادرة وهي خريجة جامعة كولومبيا، قد فازت بجائزة FotoEvidence لعام 2016 عن منشور تم إنشاؤه من مشروعها المستمر "علامات هوبتك" حول مدارس الاستيعاب القسري لأطفال السكان الأصليين. وفاز المشروع، بدعم من مركز بوليتزر للإبلاغ عن الأزمات، بجائزة روبرت ف. كينيدي للتصوير الفوتوغرافي لعام 2017.

وتسعى منظمة "وومن فوتوغرافيك" حاليا للحصول على ترشيحات المصورات الصحافيات، وتحديدًا ممن يملكن خبرة مهنية أقل من خمس سنوات.

تفتقر صناعة الصور في المؤسسات العالمية إلى وجود كاف للنساء يضمن تنوع القصص الصحافية، ولا تحصل النساء على المهام من الخدمات أو الصحف أو المجالات، لذلك أنشأت الصحافية دانييلا زالكمان مبادرة للتعريف بالمصورات الصحافيات وإدماجهن في مجتمع التصوير الصحافي.

وأفادت زالكمان، التي دأبت على تصوير وثائقيات وهي تنتقل بإقامتها بين لندن ونيويورك وزميلة في المؤسسة الإعلامية الدولية للمرأة "لقد كان الرد من قبل المصورات الصحافيات رافعا".

ويشجع الموقع محرري الصور أو المخرجين المبدعين أو أي شخص يوظف المصورين بشكل روتيني للوصول إلى قاعدة بيانات إلكترونية للمصورات الأعضاء، والتي تتضمن معلومات حول موقعهن الجغرافي ومجالات خبرتهن.

وتتمثل المهمة المعلنة للمبادرة في "تحويل البنية الجندرية لمجتمع التصوير الصحافي والتأكد من تنوع رواة القصص".

وقد ذكر تقرير نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" في فبراير أن 80 إلى 100 في المئة من الصور ضمن مجموعات من أهم الصور لعام 2016 في العديد من المنشورات الرئيسية، تم التقاطها بواسطة المصورين الذكور.

ولا تعتقد زالكمان أن هذه الأرقام تشير بالضرورة إلى التحيز في اختيار الصور الفوتوغرافية، إلا أنها تعتبر أن "النساء لا يحصلن على العديد من المهام من الخدمات أو الصحف أو المجالات، وأنه لا تزال هناك تباينات بين الجنسين في التصوير الصحافي".

وتابعت "سواء تعلق الأمر بتمييز الهوية، بسبب الجنس أو العرق أو الجنسية أو الوضع الاجتماعي الاقتصادي، فنحن جميعا لدينا تجارب حياتية مختلفة، تخبرنا عن كيفية رؤيتنا للعالم وكيف نخبر قصص الآخرين وكيف ترتبط بأولئك الذين نقوم بتصويرهم والكتابة عنهم".

ولفتت إلى أن "تجربة الإنثا مختلفة بشكل كبير عن تجربة الذكور. يجب أن

واشنطن - ولدت مبادرة "المرأة العاملة في التصوير الصحافي" من الإحباط المطلق، فقد لاحظت المصورة الصحافية دانييلا زالكمان، التي أطلقت المبادرة أنه منذ سنوات لا تشكل النساء الوافدات إلى جوائز الصورة الصحافية العالمية المرموقة أكثر من 15 بالمئة.

وتقوم زالكمان الحائزة على جائزة دولية في مجالها، بدور مهم لخلق تنوع في القصص المصورة، وتقول "علينا أن نتأكد من أن القصص التي نلقاها تأتي من مجموعة متنوعة من الصحافيين إذا أردنا تغطية كوكبنا بشكل مسؤول".

وأشارت إلى أن صناعة الصور كانت ولا تزال مؤسسة ذكورية متباينة للغاية.

دانييلا زالكمان:

تجربة الإنثا مختلفة عن تجربة الذكور يجب أن تكون متنوعة مثل جمهورنا



وتقول شيري ريتشاردي في تقرير لشبكة الصحافيين الدوليين، "سيكون من دواعي سرور المسؤولين عن تحرير الصور، أن يوظفوا مصورات صحافيات للقيام بمهام محددة، لكنهم لا يعرفون مكان العثور عليهن".

ولهذا السبب، سعت زالكمان في فبراير 2017 إلى علاج ذلك الأمر عن طريق إنشاء دليل على الإنترنت للمصورات.

وتطور الدليل ليشمل 700 مصورة صحافية في 91 دولة، بما في ذلك العراق وجمهورية الكونغو الديمقراطية والصومال وإيران.

قمة شبكات التواصل الاجتماعي تستهدف خدمة السياحة

وسترافق المؤتمر، ورشة عمل متخصصة حول الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي في الترويج السياحي وتسويق المقاصد السياحية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، تديرها نخبة من الخبراء والمستشارين المتخصصين في التسويق الإلكتروني والاجتماعي وصناعة المحتوى الإعلامي.

ومن المتوقع مشاركة نحو 200 من العاملين في القطاع السياحي والفندقي في الأردن في أعمال الورشة التدريبية التي تعدد للمرة الأولى في الأردن.

وأعلن حياصات عن مشاركة نخبة من المتحدثين والخبراء العالميين يمثلون كبريات الشركات العاملة في قطاع شبكات التواصل الاجتماعي والإعلام الرقمي والاستشارات الإعلامية.

عمان - أعلن مؤتمر قمة شبكات التواصل الاجتماعي عن إتمام الاستعدادات لإقامة النسخة الثالثة من أكبر تجمع متخصص في قطاع الشبكات الاجتماعية، بعنوان "وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها المحوري على قطاع السياحة"، في العاصمة عمان في 15 أغسطس الجاري.

وقال إيهاب حياصات المدير التنفيذي لقمة شبكات التواصل الاجتماعي، إن شبكات التواصل الاجتماعي لها أثر بالغ في جذب السياحة المحلية والعربية والعالمية إلى المقاصد والوجهات السياحية الأردنية، ومن هذا المنطلق ستتضمن النسخة الثالثة من المؤتمر في العاصمة عمان جلسات عمل شيقة، بمشاركة نخبة من المتحدثين من دول عالمية وعربية، بالإضافة إلى خبراء ومتحدثين من الأردن.



أعلنت شركة هواوي الصينية أنها ستبدأ في شهر أغسطس الحالي بطرح تحديث «GPU Turbo» لهواتفها الذكية الرئيسية، وهو التحديث الذي يستهدف تحسين أداء الألعاب المحمولة على الأجهزة بشكل كبير، ويعمل على زيادة أداء المعالج عند تشغيل الألعاب، مما يؤدي إلى تحسين الرسومات وتقليل وقت الاستجابة بالنسبة للاعبين.

@alarabonline

محمد رمضان ينتحر على مواقع التواصل بأقراص الغرور

● استعراض الثروة والبذخ يكشف زيف النجومية القائمة على تمثيل الطبقات المهمشة



الغرور يودي بنجومية الفنان

الشعبية وكانوا يتابعونه على مواقع التواصل الاجتماعي. وتجاوز الغضب هذه المرة حدود انتقادات الإعلام مُنبأ بتغير مشاعر جمهوره تجاهه، الذي لم يعد قادراً على تصديق أن ساكن القصور الفاخرة والمتعالي بثروته وترفه يُعبر فعلاً عن الشباب الفقير صاحب الأحلام المحدودة.

وهاجم الإعلامي وائل الإبراشي، محمد رمضان خلال برنامجه "العاشرة مساء" المذاع على قناة "دريم" قائلاً: "محمد رمضان حالة نفسية.. والأغنية المقبلة سيُدعي أنه المهدي المنتظر، إمام آخر الزمان الذي سيخلص البشرية من الظلم". وأضاف: "محمد رمضان يعاني حالة غريبة من العنصرية، مع أنني دائماً أقول إنه موهوب بالفعل، لكن بدون شك المسألة متعلقة بعقد نفسه بتملكة"، موضحاً أن "رمضان يستهلك نفسه ويقضي على نجوميته، والحالة النفسية التي يعاني منها تحولت لحالة ديميرية".

بالإضافة إلى أنه محدث نعمة، لكن السؤال من الذي يتفرج عليه؟ من الذي يكتب عنه وينشر أفكاره؟ كفاية شيزوفرينيا". وصنع رمضان نجوميته من خلال تصدير فكرة تمثيل شباب الأثقة والحواري والتعبير عن الطبقات المهمشة في أعماله وهم الفصيل الأكبر في جمهوره. واستفاد من تهاوي السينما واستغل حاجة المنتج لبطل شعبي يضرب وينتقم ويقتل خصومه، فتقدم ليحوز السبق بعد سلسلة أفلام "الألماني" و"قلب الأسد" و"شد أجزاء"، ليصبح نجم الشباب الأول، ما دفع صناع الدراما إلى اختياره لتقديم القيمة ذاتها في مسلسلات "ابن حلال" و"الأسطورة"، وأخيراً "نسر الصعيد".

وتعرض رمضان لانتقادات عديدة من جانب الإعلام بسبب تجسيده مشاهد العنف وترويجه لنموذج البلطجي، غير أنه كان يعود لاحتواء الموقف، مستنداً إلى محبة حقيقة الناشطين أنها في المرتبة الأولى بالنسبة لهم، الشباب من سكان العشوائيات والمناطق

وقال آخر:



AmrRodriguez

محمد رمضان فاضله كليبين كمان ويدعي الألوهية.

وربط البعض بين مشاهد البذخ التي أصر الكليب الأخير على إظهارها وحالة المجتمع المصري الذي يعاني من انكماش اقتصادي وغلاء كبير في الأسعار، معتبرين أن الفنان ذهب بعيداً في غروره إلى الاستهزاء بمعاناة الناس.

ودخلت السخرية المصحوبة بالكوميكس بسرعة إلى الحملة، وبرزت موهبة البعض في التأليف وإطلاق النكات على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويرى البعض أن الإعلام هو من صنع من ممثلين غير مثقفين نجوماً يشار لهم بالبنان، وكتب الناقد الفني سامح قاسم "محمد رمضان أسوأ ظاهرة حصلت في الفن

أطلق الفنان المصري محمد رمضان أغنيتين مصورتين أثارتا غضباً ممزوجاً بالسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي، لما تحملاه من غرور واستعراض مجاني لثروة وبذخ الفنان الشعبي، الذي استمد نجوميته وشهرته من تمثيل الطبقة البسيطة والفئات المهمشة في المجتمع.

مصطفى عبيد

يرقص بغيظ لافتم مرددا كلمات مستفزة، ما دفع الكثيرين إلى تحذيره من أن يدفعه الغرور إلى الجنون.

وقال مغرد:



OfficialGalal

من يومين تفرجت على مقطع لمحمد رمضان يحكي فيه أن عادل إمام رفض أنه يمثل دوراً أمامه في 'حسن ومرقص' أكثر من مرة، ورفض أن يعطيه دور ضيف شرف في مسلسله الأخير.. الفترة الأخيرة محمد رمضان قدم مسلسلاً ناجحاً إلى حد ما؛ ثم قدم بعده كليبين تعرف من خلالهما الأسباب الكافية لرفض عادل إمام له منذ زمان.

وكتبت مغردة:



Yasmine_Khateib

محمد رمضان فنان يمتلك الموهبة والجاهلية، لكنه يهدم بيديه ما شيده، كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا.

وسخر آخر:



A7hmedM

محمد رمضان أطلق كليب 'تمبر وان' بعدها 'أنا الملك' ولو لم يتعالج بسرعة لأطلق الكليب القادم يقول إنه المهدي المنتظر!

وجاء في تغريدة:



Ahmed_amin25

بمناسبة كليب الملك لمحمد رمضان: محمد رمضان شخص مجتهد وشغال كويس جدا على مرضه اللي هيموتّه قريباً.

وكتب مغرد:



Mahmoud

من عبدالحليم حافظ إلى عمرو دياب لما تربعوا على عرش الغناء في العالم العربي لم يقل أحد أنا الملك. ومن الخطيب إلى محمد صلاح لما تربعوا على عرش الكرة العالمية لم يقل أحد أنا الملك. تفكرت ليه يا محمد رمضان؟

أبرز تغريدات العرب



Duaa_Hammad

كم أصبحنا قساة وحادين مع أنفسنا، نظن أننا بهذا الشكل أكثر وطنية والواقع أن منظومة الشعب الأخلاقية اختلت ليس رغبة في الإصلاح وإنما لهدم ما لم نستطع نحن بناءه.



Humoodalkhalifa

كلّما شعرت بالحاجة إلى شخص يحدثني.. فتحت كتاباً!



FofKEDL

العاقل يحتاج إلى الطبيب النفسي أكثر من المجنون... العاقل إنسان غير طبيعي.



Dally121212

نعم، الجهل والتربية الخاطئة يلعبان دوراً كبيراً، فبعض النساء يجهلن أن لهن حقوقاً مثل الرجل، لذلك نرى بعضهن يعارضن القرارات التي تخدم مصلحتهن ويعارضن مبدأ تحرير المرأة.



MoosaAzri

في هذه الأرض من الأرواح وأحلام أبنائها ما يستحق السلام. لا لإشعال الحروب في منطقتنا.



chaar_rabea

يتملّق الإخوان أردوغان ويتبرّكون بأكاذيبه ويمجدون هراءه: لأنه يحتضنهم ويدعمهم، ويا ويله ويا سواد ليله عندما سيضطرّ إلى التضحية بهم: سيشتّمونه بأقذع الشتائم ويكفّرونه.



MahmmoudElsayad

قاتل من أجل حكمك، فما من حلم جاء إلى أولئك الذين يجلسون على مقاعد الانتظار!



NadaJezzine

لو الخبرة والمهارة المستخدمان في الفتنه والتحريض كانتا في العمل لمصلحة الوطن لحكمنا العالم.



FCOArabic

الحساب الرسمي لوزارة الخارجية البريطانية باللغة العربية



هاشتاغ اليوم

لغات غير منطوقة يضيفها

المغردون العرب لاهتماماتهم

والدراسات، ولا يمكن الاستغناء عنها للاطلاع على آخر المستجدات العالمية، وعلق أحدهم:



kk_G10

الإنكليزية هي أهم لغة في العالم، بعد ما كانت اللغة العربية في الزمن القديم الأهم. اللغة الإنكليزية مهمة في كل دولة. لغة تنتقل بها من دولة إلى دولة، أجعل أيامك وروتينك عبارة عن إنكليزي، عش يومك إنكليزيا.

وقال مغرد:



MamdouhAlotaibe

لغة أنصحك بتعلمها، الإنكليزية لأنها اللغة الدارجة والمنتشرة عالمياً، ولأن الكثير من العلوم كتبت باللغة الإنكليزية، فعندما تتعلمها ثق تماماً بأنك ستتعلم أفضل من الترجمة بalf مرة.

وبرزت على الهاشتاغ لغات أخرى غير منطوقة، لم ينس المغردون أهميتها كلفة الحوار والجسد والعيون والصمت، وعبرت مغردة:



A_N_2040

لغة أنصحك بتعلمها: لغة الحوار، بعضهم يفتقد هذه اللغة كثيراً.

وكتب ناشط:



R53069896

لغة العيون ولغة الجسد... مغايرة تماماً وتؤثر في من حولك.

الرياض - حظي هاشتاغ "لغة أنصحك بتعلمها، بتفاعل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، واحتل المراتب الأولى على الترتيد، وتباينت الآراء والتفضيلات بين المغردين العرب حول اللغة الأكثر أهمية في العصر الحالي، وكان من اللافت أن اللغة العربية ما زالت تحتفظ بمكانة بارزة، وأكد الكثير من الناشطين أنها في المرتبة الأولى بالنسبة لهم، وقال مغرد:



MOmd_o

لغة أنصحك بتعلمها لغتي وأخبر إذ بليت بحبها، فهي الجمال وفصلها التبيان، عربية ولا شك أن بيانها مبسّم في غفره القرآن.

وكتبت ناشطة:



Farah91646677

لغة أنصحك بتعلمها، تعلموا اللغة العربية بعدين فكروا تتعلمون لغة ثانية لأنني أشوف أخطاء إملائية تقجع.

وأضافت مغردة:



nona80933110

لغة أنصحك بتعلمها، أول شيء أهتم بلغتك العربية ثم الإنكليزية أتنقها، ثم تعلم لغة أخرى كالفرنسية والكورية وو..

ورأى ناشطون آخرون أن تعلم الإنكليزية أصبح ضرورة في الوقت الحالي باعتبارها الأولى عالمياً، وهي لغة المال والأعمال

مدارس لأشبال الأمة تابعة لوزارة الدفاع الجزائرية تشهد إقبالا كبيرا من العائلات الراغبة في إعداد أبنائها وبناتها للالتحاق بالكليات العسكرية بعد إعادة فتحها في 2008.

انطلاق تجربة جديدة لشرطيات ينظم حركة المرور في بيت لحم بمساعدة أفراد وضباط بعد تجربة لم يكتب لها النجاح قبل ثلاث سنوات بسبب قلة العدد.

مدارس أشبال الأمة في الجزائر ثكنات صارمة للأطفال

● نظام تعليمي شبه عسكري يختاره الأولياء لضمان مستقبل أولادهم ● الفريق الأممي لحماية الطفولة يرى شبهة تجنيد



علوم صحيحة إلى جانب العلوم العسكرية



جنس لطيف في برزة عسكرية



انضباط في الشارع والمدرسة

بحماية الأطفال ومنع تجنيد القصر. وبحسب وسائل إعلام محلية، رد مندوب الجزائر لدى الأمم المتحدة في جنيف، توفيق جوامع، على التساؤلات الأممية قائلا إن "مدارس أشبال الأمة، مؤسسات حكومية تابعة لوزارة الدفاع، يتم استقبال التلاميذ فيها بموافقة واقتراح من أولياء أمورهم".

وأشار إلى أن الأطفال المنتسبين إلى هذه المدارس "لا يخضعون للنظام العسكري أو الالتزامات العسكرية، وتتم مراعاة متطلبات طفولتهم".

وأضاف أن هذه المدارس "متاحة للبنات كما للذكور، الذين أتموا سن الـ12، ليحصلوا على تكوين عسكري مع شهادة البكالوريا، ويتم السماح لهم بالالتحاق بالجامعات". ويرى المقدم عبد المجيد مزوار، الضابط المتقاعد المتخرج من مدرسة أشبال الثورة في 1982، أنه "لا يمكننا أن نسمي مدارس أشبال الأمة عملية تجنيد للأطفال أو لأشخاص غير بالغين".

وأوضح مزوار "هذه المدارس في واقع الأمر نصف مدنية ونصف عسكرية، ويسمح لأي تلميذ فيها بالمغادرة في حال قررت أسرته ذلك".

لهم الألبسة العسكرية والرياضية، وهو ما يدفع بالعائلات الفقيرة إلى الإصرار على إلحاق أبنائها بهذه المدارس، الأمر نفسه بالنسبة إلى الإناث حيث تتوفر المدارس على أقسام خاصة بالفتيات.

وتتشرط القوانين المنظمة لعمل مدارس أشبال الأمة الحصول على موافقة رسمية من والد أو والدة التلميذ الجديد، يتم تجديدها كل عام. وتسمح القوانين أيضا لأسرة أي تلميذ بسحب ابنها في أي وقت شاعت ووقف التكوين أو الدراسة ونقله إلى مدرسة مدنية، كما تعطي القوانين ذاتها لإدارة المدرسة الحق في فصل أي تلميذ، لأسباب تأديبية.

وأتارت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل، قبل أشهر، نقاشا حول موضوع مدارس أشبال الأمة في الجزائر، وطالبت سلطات البلاد بالإجابة على بعض الأسئلة المتعلقة بشبهة تجنيد الجيش الجزائري للأطفال.

وطالب مقررا الفريق الأممي في مجال حماية الطفولة، "أهو أسوما" و"برنار غاستو"، في منتصف مايو 2018، البعثة الجزائرية لدى الأمم المتحدة بتوضيح مدى تطابق وضع هذه المدارس شبه العسكرية، مع القوانين والانفاقيات الدولية المتعلقة

ابني في المدرسة أن 11 ألفا و780 عائلة سجلت أبنائها قبل الخضوع لعملية اختيارهم".

وأوضح ركيب "هذا يعني أن الإقبال كبير جدا على هذه المدارس. وفي الماضي أي قبل 30 أو 40 عاما كان الملحقون بمدارس أشبال الثورة سابقا من أبناء الفقراء ومن البنات ولم يكن التلاميذ المتفوقون يرغبون في الالتحاق بهذه المدارس".

وتابع قائلا "أما اليوم فإن الملحقين بهذه المدارس أغلبهم تلاميذ متفوقون، يتمنى أبائهم ضمان مستقبل مهني جيد لهم". ويقول رضا بخار، والد طالب في السنة الثانية ثانوي بمدرسة أشبال الأمة في البلدية، أيضا "فوجئت بمستوى التدريب الرياضي الذي حصل عليه ابني البالغ من العمر 16 سنة الآن، فهو إلى جانب الدراسة يتدرب تدريبا رياضيا يشمل اللياقة البدنية وفنون القتال، ورياضات أخرى".

وتابع "التدريب الرياضي يوازيه تدريب آخر شبه عسكري لا يشمل إطلاق النار أو حمل السلاح، إضافة إلى أنه يدرس بشكل جيد في هذه المدرسة".

وتؤمن مدارس أشبال الأمة للتلاميذ حاجياتهم من حيث الإطعام والمبيت وتقدم

أمام تزايد عدد الحاملين للشهادات الجامعية في الجزائر والمحاليين على رصيف البطالة، يبحث الجزائريون من الأولياء عن ضمان مستقبل أولادهم الذين سيعانون بعد تخرجهم في الاختصاصات العلمية والأدبية على حد سواء، لذلك اختاروا الأكاديميات وخاصة منها مدارس الأشبال التي تستقطب التلاميذ بعد مرحلة الابتدائي.

مهمة حاليا في الجيش. وقال العقيد المتقاعد محمد علجان، وهو ضابط متخرج من ذات المدرسة، "كان إنشاء مدرسة أشبال الثورة بعد الاستقلال ضروريا بسبب العدد الكبير والضخم من اليتامى الذين خلفتهم ثورة التحرير ضد الاستعمار الفرنسي".

وأوضح علجان "لكن هذه المدارس تحولت لاحقا إلى تقليد حافظت المؤسسة العسكرية عليه إلى غاية 1989، عندما أمر الرئيس الجزائري الراحل الشاذلي بن جديد (1979-1992) بغلقها لأسباب مجهولة".

وتابع "قرر الرئيس الحالي عبدالعزيز بوتفليقة، إعادة بعث هذه المدارس مع تغيير اسمها في 2008، حيث باتت تسمى مدارس "أشبال الأمة".

وأضاف العقيد المتقاعد "جاء قرار إعادة بعث مدارس أشبال الأمة بعد زيادة الطلب عليها من قبل فئات الشعب".

وأردف "في المناطق الريفية في الجزائر، يرتبط السكان بشكل كبير بالمؤسسة العسكرية وبالخدمة في الجيش، لهذا نجد أن 90 بالمئة تقريبا من جنود وضباط الجيش هم من أبناء القرى، وقد تزايدت المطالب بإعادة فتح هذه المدارس".

أما الضابط المتقاعد الرائد حسن جادور، الذي درس قبل 40 عاما في هذه المدارس، فيقول "يوجد الآن بعض كبار الضباط في الجيش من خريجي مدارس أشبال الثورة".

ويضيف جادور "يوجد أيضا الآن مئات من ضباط الجيش الشباب الذين تخرجوا في عامي 2016 و2017 من الأكاديمية العسكرية بعد أن حصلوا على تكوين مدته 7 أعوام، منها 3 أعوام في مدارس أشبال الأمة، و4 أعوام في الأكاديمية العسكرية المتخصصة في تكوين الضباط في شرشال، غرب العاصمة".

وقبل سبتمبر من كل عام، تنظم وزارة الدفاع مسابقة لدخول هذه المدارس بعد عملية تسجيل إلكتروني عبر موقع الوزارة الرسمي. وحسب تصريحات سابقة للععيد عبد الحفيظ بلمكي، المفتش المركزي لهذه المدارس بوزارة الدفاع، فإنه خلال الموسم الدراسي المنقضي (2017/2018) أحصت هذه المدارس 2400 تلميذ من الذكور والإناث في الطورين المتوسط والثانوي.

وقال عمار ركيب، والد أحد التلاميذ الذي تقدم بملفه للدراسة في مدرسة أشبال الأمة بالبلدية (جنوب العاصمة الجزائرية) هذا العام "بينما لا تتعدى القدرة الاستيعابية لهذه المدرسة (البلدية وهي أكبر مدارس أشبال الأمة في الجزائر بالنسبة للطور الثانوي) 1200 مقعد، اكتشفت من خلال رقم تسجيل

الجزائر - تشهد مدارس أشبال الأمة التابعة للجيش الجزائري، والتي أعيد افتتاحها في 2008، إقبالا كبيرا من العائلات الراغبة في إعداد أبنائها وبناتها للالتحاق بالكليات العسكرية، ما يجعلها حسب مراقبين أهم خزانات المؤسسة العسكرية لخلق جيل من الكوادر بنشأة عسكرية مبكرة.

ونضم الجزائر حاليا عشر مدارس لأشبال الأمة تتبع وزارة الدفاع الوطني موزعة على مختلف مناطق البلاد، منها ثلاث لتلاميذ الطور الثانوي مفتوحة للإناث أيضا وسبع أخرى للطور المتوسط (ما بعد الابتدائي) وتقتصر على الذكور فقط.

وبحسب موقع وزارة الدفاع الجزائرية، "تم إحداث مدارس أشبال الأمة بهدف تأسيس قطب امتياز لتكوين كوادر المستقبل لغائدة الجيش الوطني الشعبي".

ويلتحق الأطفال (أقل من 15 عاما) بمدارس أشبال الأمة بشروط مشددة حددتها القوانين المنظمة لهذه المدارس، كالتفوق الدراسي والتمتع باللياقة البدنية.

ويتكون النظام الدراسي في هذه المدارس من خليط بين المنهج التعليمي الرسمي في الجزائر وبين التدريب العسكري للطلبة، وبعد 3 سنوات يجتاز التلاميذ امتحان البكالوريا الذي يسمح لهم في حال اجتيازه بالالتحاق بالأكاديمية العسكرية المتخصصة في تكوين ضباط الجيش والقوات الجوية والبحرية الجزائرية.

وكشف بيان لوزارة الدفاع، صدر في نهاية يوليو الماضي، أن مدارس أشبال الأمة العسكرية حققت نسب نجاح في شهادة البكالوريا في 2018 بلغت 99.6 بالمئة.

وتحقق نفس النتيجة سنويا بالنسبة إلى تلاميذ الطور المتوسط حيث تصل نسبة النجاح مئة بالمئة أو قريبة منها في وقت يتراوح المتوسط السنوي لنسب النجاح في مؤسسات وزارة التعليم بين 48 و50 بالمئة. ويلتحق أغلب الناجحين في شهادة البكالوريا من منتسبي مدارس أشبال الأمة في الجزائر بمدارس عسكرية متخصصة في تخريج الضباط، أما الناجحون في الطور المتوسط فيكملون الدراسة الثانوية بهذه المدارس.

ويعود تأسيس مدارس أشبال الأمة العسكرية إلى 1963، أي بعد عام واحد من استقلال الجزائر في 1962.

ويقدر عدد ضباط الجيش من المتخرجين من مدارس أشبال الأمة، التي كانت تسمى قبل التسعينيات القرن الماضي "أشبال الثورة"، أكثر من 4 آلاف ضابط بعضهم أجيل على التقاعد، والبعض الآخر يحتل مواقع قيادية

بيت لحم (فلسطين) - قبل 3 أعوام نزلت شرطيات إلى شوارع مدينة بيت لحم لتنظيم حركة السير، في تجربة لم يكتب لها النجاح آنذاك، بسبب قلة العدد.

الآن 8 شرطيات ينظم حركة السير في المدينة، ضمن مبادرة جديدة أطلقها مدير عام شرطة المرور في المحافظة العميد علاء شلبي، الذي ارتأى ضرورة وجود العنصر النسائي في الميدان لمساندة عناصر شرطة المرور.

يقول العميد شلبي "إن المرأة الفلسطينية مبدعة ومنتجة في أي مكان تكون فيه، وهي فاعلة أيضا في جهاز الشرطة، ولا وجود للتمييز بين المرأة والرجل في العمل الأمني، ووجودها في الميدان يشعرها بالمقام الأول بأنها متساوية مع الرجل في المهام الموكلة إليها، كما أن هناك ضرورة لهن في التعامل مع المواطنين في حالة الحوادث والأعطال الفنية التي تحدث لمركباتهن، حيث تكون الشرطة هي المساعد الأول إلى حين وصول الإسعاف أو الدفاع المدني".

ويتابع "يتم توزيع الشرطيات على المفارق الرئيسية في بيت لحم التي تشهد حركات سير نشطة، كما أن عملهن لا يقتصر على أيام الأعياد التي تشهد أزمة في حركة السير، بل سيستمر على الدوام". في الوقت الراهن تمارس الشرطيات عملهن بمساعدة أفراد وضباط من شرطة المرور، حيث يتبادلن الأنوار معهم في تنظيم حركة السير، ويستفدن من خبراتهم، حيث أن المرحلة الراهنة هي للتدريب على

وتسهيله". ويضيف ضاحكا "أليس جميلا أن تجد فتاة شابة في كامل أناقتها تأمرنا بالمرور أو التوقف وهي مبتسمة، بوجه صبور يبعث الانشراح"، مؤكدا أنه يحترم هذه المهنة التي تليق بالنساء، لكنه لا يستغرب من أن تتعرض إلى السخرية من قبل بعض الشباب الطائش.

وتأمل أبو عبيد في أن يتم تطبيق هذه المبادرة بكافة المحافظات الفلسطينية، لما لها من أهمية في تنظيم حركة السير والتعامل مع الحالات التي يجب أن يتوفر فيها العنصر النسائي.

الناطق باسم الشرطة العقيد لؤي أرزيقات، يوضح بأن نحو 3 بالمئة من أفراد الشرطة من النساء، وأن بعضهن في مناصب عليا ككاتب مدير شرطة محافظة، ومديرة مركز ومديرة إدارة حماية الأسرة والأحداث وغيرها، كما أن الجهاز يسعى إلى زيادة العدد في السنوات القادمة.

ويضيف أنه "تم تأسيس وحدة النوع الاجتماعي في جهاز الشرطة بتوجيهات من مدير عام الشرطة اللواء حازم عطا الله، حيث ترأسها شرطية برتبة رائد تعقد دورات خاصة بالشرطيات وتدعمن بشكل مستمر". ويؤكد أن جهاز الشرطة سيعمل على تعميم الفكرة على كافة المحافظات، كما ستعمل الشرطة على تحرير المخالفات ومتابعة كافة القضايا انطلاقا من النوع الاجتماعي والمساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات داخل جهاز الشرطة.

تكوينية في كلية الشرطة بأريحا لمدة 6 أشهر، ثم توزيعهن على المحافظات. تجربة الشرطة النسائية أثبتت نجاحها في الدول العربية، كما في تونس ومصر والعراق والكويت، فتجدهن ينظم حركة السير خاصة في المدن المكتظة وقد أثبتن تفوقهن في هذا المجال.

وعلى الرغم من أن المجتمع يفرض أسلوب حياة معينة على النساء، إلا أن أغلب الشرطيات لم يعدن يشعرون بالخوف من ردة الفعل السلبية وخاصة من قبل الرجال. الملازم مرام أبو عبيد والتي التحقت للميدان مؤخرا في بيت لحم، تبين أنها لمست تقبلا إيجابيا من قبل المواطنين لوجودها في زميلاتها في الشارع، خاصة من قبل النساء السائقات، مضيفة "وجودنا مُلحَ ضروري في إدارة المرور، وثقتنا بانفسنا وعدم الخوف من خوض هذه التجربة، سيعزز من فرص تطورنا أكثر".

ولا يستغرب تعرض بعضهن للتحرش خاصة من قبل الشباب الذين يقودون السيارات، لأن ظاهرة التحرش بالفتيات منتشرة في المدينة، لكن لديهن من الثقة ما يجعلهن قادرات على التصدي لمثل هذه الظاهرة.

ويبدي بعض الرجال إعجابهم بهذه الظاهرة الجديدة، فالمرأة قادرة على ترتيب الأشياء، يقول أبو أحمد "المرأة تحسن ترتيب الفوضى في البيت بطريقة تختلف عن الرجال، والشارع هو بمثابة بيت الجميع فإبنتها ستكون قادرة على تنظيم السير

الهائل من المركبات، وشرطي المرور عليه عبء كبير لتنظيم حركة المرور، خاصة في نهاية الأسبوع بسبب دخول حملة الهوية المقدسية للتسوق في المدينة، وبالتالي فإن وجود الشرطة النسائية سيسهم في مساعدة شرطة المرور".

شروط انتساب الشرطيات هي الشروط الاعتيادية، "الطول، والصحة، ومستوى تعليمي معين"، إضافة إلى الالتحاق بدورة



النساء يحسن ترتيب الأشياء

للحفاظ على رونق الأحذية والحقائب الأحذية والحقائب الشمواه ينصح الخبراء باستعمال فرشيتين مختلفتين من فرشاة الكريب المخصصة لتنظيف هذه الخامة، بحيث تكون واحدة للشمواه الفاتح وأخرى للشمواه الداكن.



السماح بزواج غير المسلم من تونسية مع وقف التنفيذ

● **تونسيات يستغثن لعدم قدرتهن على عقد قرانهن ● قناعة عدول الإشهاد الدينية فوق سلطة القانون**



ممركة متواصلة

بالسجن. وبالنسبة إلى الزواج فقد اقترحت اللجنة منح الجنسية لأزواج التونسيات وأبنائهن في إطار الزواج المختلط. ويمكن للعائلة ولأبناء الرشد تقديم طلب لحمل لقب الأم والأب معا. وضمان المساواة في رئاسة العائلة وفي حضانة الأطفال. وإلغاء واجب الإنفاق على الزوجة في الحالات التي يكون لها دخل جار يغنيها عن الحاجة للنفقة. وإقرار المساواة في كل الحقوق بين الأبناء المولودين في إطار الزواج أو خارجه.

كما اقترحت إلغاء مدة العدة بالنسبة إلى المطلقات والأرامل في حالتين: وفاة الزوج أو فقده. ووفقا للشريعة الإسلامية، لا يحق للمطلقة الزواج مرة ثانية إلا بعد انتهاء مدة ثلاثة أشهر وفي حال تكون حاملا تنتظر حتى الولادة. وتمتد فترة العدة أربعة أشهر وعشرة أيام في حال فقدان الزوج أو وفاته.

وفي ما يتعلق بالمساواة في الإرث قدمت اللجنة ثلاثة مقترحات بديلة تتمثل في إلغاء التمييز وضمان المساواة بين الجنسين والأبناء والأبوين والزوجين والأخوة. وإلغاء التمييز وضمان المساواة بين الجنسين مع تمكين المورث من حق الاعتراض على المساواة. والمساواة باختيار من الوراثة، فيحق للوراثة التحصل على نصف مناب الأخ كما توصي اللجنة بـ"الشروع في إعداد تحويل قانون الموارث بإعادة صياغة الباب السابع من مجلة الأحوال الشخصية لينسجم انسجاما كاملا مع مبدأ عدم التمييز بين الجنسين".

أما في ما يتعلق بالمثلية الجنسية فقد اقترحت اللجنة عدم تجريم المثلية الجنسية وإلغاء الفصل 230 الذي يجرم اللواط والمساواة أو تغيير العقوبة لكي لا تقضي

قانون الأحوال الشخصية في العام 1956، والذي منع تعدد الزوجات.

ورغم أن القوانين التونسية تعد متقدمة على قانون بلدان الجوار في ما يتعلق بحقوق النساء، إلا أن التوترات بين المحافظين والتقدميين حول هذه القضايا كثيرا ما تظهر في النقاش العام، ويحاول كل طرف كسب تأييد الرأي العام.

وأثارت مقترحات لجنة الحريات الفردية والمستويات الرئاسية المكلفة منذ صيف 2017 بالنظر في ملف الحريات في تونس، جدلا واسعا في البلاد التونسية وبين الحين والآخر تخرج مظاهرات تندد بالمقترحات التي توصلت إليها.

واشتملت المقترحات على إصلاحات اجتماعية واسعة وغير مسبقة تتناول خصوصا المساواة في الإرث وعدم تجريم المثلية الجنسية وإلغاء عقوبة الإعدام.

ألغت تونس في سبتمبر الماضي قرار حظر زواج المسلمات من غير المسلمين والذي يعود إلى العام 1973، وطلب الرئيس الباجي قايد السبسي اتخاذ هذا الإجراء بمناسبة اليوم العالمي للمرأة. لكن رغم ذلك، لا تزال التونسيات غير قادرات على العثور على عدل لإشهاد، أي موظف ممثل للسلطات القضائية، يوافق على عقد قرانهن على رجل غير مسلم.

ولا تونس – أرادت التونسية زينب الزواج من صديقها الإيطالي غير المسلم سيرجيو. ورغم أن القوانين في بلدها لم تعد تحظر زواج المسلمات من غير المسلمين، إلا أن الأمر كلفها خوض معركة قاسية لم تكلل بالنجاح بعد.

وتؤكد الجمعية أن عددا كبيرا من عدول الإشهاد يرفضون إتمام هذه الزيجات. وتقول رئيسة الجمعية ميمنة ثابت "إنهم يضعون قناعاتهم الدينية فوق القانون"، وهي تدعو وزارة العدل التونسية إلى "تحمل مسؤولياتها وإلزامهم تطبيق القانون".

وأفادت الجمعية بأنه رغم احتفال تونس بإلغاء العمل بالمشور 73 وإقرار حق المرأة في اختيار شريك حياتها دون شرط اعتناق الإسلام لغير المسلم، فإن عدول الإشهاد لا يزالون يعملون بالمشور ذاته ويضربون تطبيق القانون عرض الحائط. وتوجهت الجمعية لوزارة العدل طالبة منها الحزم في اتخاذ الإجراءات القانونية تجاه كل من يخالف القانون في تطبيق عمله والتذكير بالتوقف عن العمل بالمشور 73.

ويقول اثنان من عدول الإشهاد، كانا قد رفضا عقد قران زينب وسيرجيو، إنهما لم يطعوا على التعديل الذي يجيز للمسلمة الزواج من غير مسلم.

لكن وزيرة الشؤون المحلية أكدت لوكالة فرانس برس الاثنين أنها أرسلت تعميما بهذا الخصوص إلى كل السلطات المحلية في عموم مناطق البلد.

وترى الناشطة في مجال حقوق الإنسان بشرى بلحاج حميدة أن ما حصل مع زينب وسيرجيو "غير مقبول".

وتقول المحامية رئيسة "لجنة الحريات الفردية والمساواة" الرئاسية التي اقترحت أخيرا إقرار المساواة في الميراث بين الجنسين وإلغاء تجريم المثلية "حين يرفض عدول الإشهاد أن يعقدوا زواج تونسية من غير مسلم، فهذا يعني بسلوك غير مقبول".

وتعد تونس من الدول الرائدة في مجال حقوق النساء في العالم العربي منذ إقرار

تونس – أرادت التونسية زينب الزواج من صديقها الإيطالي غير المسلم سيرجيو. ورغم أن القوانين في بلدها لم تعد تحظر زواج المسلمات من غير المسلمين، إلا أن الأمر كلفها خوض معركة قاسية لم تكلل بالنجاح بعد.

وتقول زينب الأربيعية المقيمة في مدينة الحمامات وقد طلبت عدم الكشف عن اسمها كاملا لمراسلة وكالة فرانس برس "لم أكن أظن قط أن زواجي سيكون بهذا التعقيد".

وكان القانون التونسي يشهد، للاعتراف بزواج تونسية مسلمة برجل غير مسلم، على وجوب تقديم شهادة تثبت اعتناق الرجل للإسلام، كما يشترط على كل أجنبي يتقدم للزواج من تونسية أن يعرض وثائق تؤكد إسلامه، الأمر الذي يصعب المهمة خصوصا للمسلمين الذين يحملون جنسيات أجنبية، إذ لا يوجد في الوثائق البريطانية أو الفرنسية أو السويدية مثلا ما يشير إلى الديانة.

وبموجب القانون التونسي، يمكن أن يُعقد الزواج المدني في البلدية أو لدى عدول الإشهاد. وتقول زينب "لقد اتصلت بالكثير منهم، وكلهم رفضوا لأن الطرف الثاني غير مسلم، ومنهم من قالوا إن ذلك يخالف مبادئهم وقناعاتهم".

◀ رغم إقرار حق المرأة في اختيار شريك حياتها دون شرط اعتناقه الإسلام، يرفض عدول الإشهاد تطبيق القانون

وبيدي سيرجيو، وهو مدير مصنع، سخطه من هذه العراقيل، ويقول "القانون التونسي يسمح لي بالزواج من تونسية من دون أن أحول ديناتي للإسلام، لكن الأشخاص

كيف تحتفظ بالشعور بالاسترخاء بعد انتهاء العطلة

في ألمانيا "هذا يجعل من المهم معرفة أين وكيف تسترخي وتستريح". لذا يجب اتخاذ القرارات المهمة قبل الحجز: هل سيمكنك الاسترخاء أكثر أثناء العطلة في فندق إقامة شاملة، أم رحلات صعود الجبال بالدراجات هي التي تؤدي إلى التنتيجة المطلوبة؟ وتقول مدرسة في الحياة لاورا ليتشبرت "جلسات التأمل الصغيرة في المساء جيدة للغاية، يمكنك تدوين أي الخبرات التي كانت رائعة في هذا اليوم وأي منها ستعود مواصلتها عند العودة إلى المنزل". كما أن ذكريات العطلة يمكنها أن تساعد في إبقائك مسترخيا. ويقول المعالج الأسري بيورن إنسو هيرمانس "لست مضطرا إلى عرض الصور

برلين – سواء كنت على الشاطئ أو في الجبال لا بد أن تسمح لك العطلة بأن تتوقف عن التفكير في العمل أو شؤون المنزل أو جدولك المكثف بالمواعيد. ولكن بمجرد العودة سرعان ما يداهمك الشعور بالروتين والضغط النفسي.

هل يمكن دمج استرخاء العطلة في الحياة اليومية؟ بقد من المعلومات الصحيحة يمكن إطالة هذا الشعور الرائع. فالتخطيط الصحيح للعطلة أمر رئيسي. وعلى هؤلاء الذين يريدون البقاء في وضع مسترخ لأطول فترة ممكنة أن يضمنوا تحقق الشعور في المقام الأول. وتقول البروفيسورة كارمن بينفيس من معهد علم النفس في جامعة مونستر

على جهاز العرض أو مواصلة فحص صور العطلة على إنستغرام كما نفعل اليوم.. فالصور التي خزنتها في ذاكرتك يمكنها أن تحقق أيضا الكثير".

ويضيف هيرمانس "هناك ذكريات على كل المستويات الحسية التي يمكن الغوص فيها بهذه الطريقة. وهذا ليس ممكنا بالتأكيد يوميا ولكن في أوقات معينة يمكن أن يكون من المفيد العودة إلى الشعور بكونك في عطلة". ويقول "عوامل الضغط النفسي لا توجد في العمل فحسب، ولكن أيضا في الأسرة أو في السياق الاجتماعي.. إذا كان الجدول الأسبوعي الكامل للأطفال مكتظا وتواجه باستمرار ضغوطا خلال وقت فراغك، فسوف

يضيع الشعور بالاسترخاء بسرعة". ولتجنب الغرق على الفور في الإجهاد في المكتب، توصي بينفيس بالتنظيم الجيد وترتيب وقت كاف للعودة إلى حلقة العمل. وحتى مع كل هذه المعلومات والاستراتيجيات لا يمكن الاحتفاظ بالاسترخاء إلى الأبد. وتقول "تظهر الدراسات أن آثار العطلة تستمر حوالي ثلاثة أسابيع رغم أن الكثير منها يتلاشى بالفعل بعد أسبوع". وأفادت هذه الدراسات بأنه لا يوجد فارق سواء أن استمرت العطلة أسبوعا أو كانت أطول بكثير. وتضيف "هذا يعني أنه من وجهة نظر الاسترخاء من المنطقي أخذ عطلات أكثر عدة مرات خلال العام".

التونسي للتونسي رحمة وشهرة

تعلم التونسيون من تجربة الصندوق ألا يتقوا في متسولي التبرعات الخيرية الذين يحملون شعارات الرحمة الرنانة، فقد أصبحت منبوءة ينظر إليها الجميع بعين الريبة خاصة بعدما خرجت عن صلب الموضوع وتحولت إلى واجهة اعتبارية تكمل صورة الزعيم السياسي أو الديني، وإلى طريق سريع للشهرة.

وفي تونس أمثلة كثيرة على ذلك. فذلك الفنان الشعبي الذي تسلفن واعتزل الفن قبل سنوات سرعان ما عاد إليه ليتحول إلى منشئ يؤدي أناشيد دينية حصرا في أفراح أبناء رموز النهضة الإسلامية بحضور رئيسها راشد الغنوشي، ذهب في الشتاء الماضي إلى منطقة ريفية ثائية مرفوقا بحلاق لـ"حز" شعور أطفال مدرسة.. وقد أحسن مدير المدرسة كثيرا حين طردهما أشد طردة تحت شعار "وهل هم خراف". هاج وماج الفنان مهديا بمقاضاة المدير، لكنه سرعان ما صمت. هذا الفنان سابقا المنشد حاليا، يمتنن "التباكي" كل أسبوع في برنامج ترفيهي "هابط" على قناة خاصة يشارك فيه كـ"كرونيكور"، داعيا الشعب الكريم إلى التبرع، ساردا عليه حكايات البؤس والبؤساء،

ممعنا في الاستجداء. اعتزل مؤخرا البكاء بعد تورطه في فضيحة أخلاقية شغلت الرأي العام التونسي أسابيع ليتفرغ كليا للتهريج. ولا يعد هذا المنشد استثناء فهو فقاعة من ظاهرة كاملة من مخلفات الثورة المجيدة، إذ أن سوق التبرعات سوق رائجة تنشط على طول العام خاصة في المناسبات الوطنية المرتبطة بالانتخابات.

ومن بين الفقااعات الأخرى التي على شاكلة هذا "المنشد الديني" وتنشط طوال العام، رجل أعمال افتتح تلفزيونا خاصا وهو قيادي منحاز لشق معين في حزب "نداء تونس" يطل كل مساء عبر شاشة تلفزيونه ليؤكد على روح التسامح التي يتميز بها الشعب.

لقد دخل هذا القيادي "الميدان" حديثا، وتحديدا بعد وفاة ابنه في حادث مرور، بإنشاء جمعية تحمل اسمه. المهم أن هذا "السيد النبيل جدا" استساخ الأمر فأصبح له موعد ثابت يوميا مع مشاهدي قناته. وبعد تمرير ما تيسر من مقاطع تصور انتخاب الفقراء، يهرع "النبيل" للتأكيد على تقديم المساعدة لهم. ثم يعود في الحلقة الموالية، في نفس الموعد، للتذكير

موضة

أزياء تجمع بين الراحة والأناقة

□ يمثل فستان البولو نجم الموضة في صيف 2018 ليمنح المرأة إطالة عملية تجمع بين الراحة والأناقة.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية سونيا جراو أن الفستان البولو هو عبارة عن فستان بقصة تيشيرت البولو، حيث يشتمل على باقة وصف أزرار، مشيرة إلى أنه يجمع بين الطابع الرياضي الكاجوال والطابع الأنيق، فضلا عن مظهره المفعم بالأنوثة والإثارة.

ولتأكيد المظهر الرياضي للفستان يمكن تنسيقه مع حذاء رياضي كلاسيكي يكتسي باللون الأبيض، في حين يمكن تنسيقه مع صندل ذي نعل مسطح وأربطة للحصول على إطالة أنيقة تنطق بالراحة والأنوثة.

ومن جهة أخرى قالت مستشارة المظهر الألمانية زيلكه جيرلوف إن التنورة الجينز ذات الفتحة الأمامية تبوح بانوثة المرأة، إلى جانب طابعها العملي والمريح.

وأضافت أن الموبيلات ذات قصة القلم الرصاص الضيقة تغازل القوام بصفة خاصة نظرا لأنها تسير خطوط الجسم. وللحصول على إطالة صيفية مفعمة بالأنوثة يمكن تنسيق التنورة مع بلوزة ذات عقدة وصندل ذي كعب قطه، أي كعب متوسط الارتفاع أو صندل ذي أربطة.

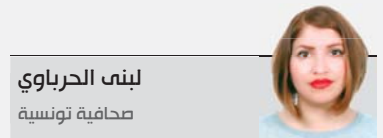


بمعاناتها أو لا ثم تمرير فيديو جديد يبرز الابتسامة العريضة للمواطنين المنتحين سابقا، المجسمين حاليا، وقد حلت مشاكلهم ببعض الحاشيات والأغطية أو تلفزيون مستعمل وسخان، موجّهين الشكر والعرفان للنبيل الذي أنقذهم، منتهين بالترحم على ابنه، في مشهد كاريكاتوري أصبح محل سخرية كل مرة.

لكن ماذا يريد هذا "النبيل"... فإن كان يقصد بها رحمة لابنه فالأفضل أن تكون بالستر لا بالتجارة بالأم الفقراء. وإن كان يقصد بها حشدا سياسيا، فهذا صلب الموضوع.

الخاصة أن بعض جامعي التبرعات من كل الألوان والأطياف قد حادوا عن نبل الهدف لأجل مصالحهم الشخصية الضيقة طمعا في شهرة منصب سياسي بأصوات الفقراء أو وجاهة اجتماعية ودينية على حساب البسطاء.

يجب أن يعي هؤلاء البسطاء أن لديهم حقا في بلادهم لا يجب أن يتنازلوا عليه مقابل فتات لا تسمن ولا تغني من جوع.



□ يرتبط التبرع في أذهان التونسيين بما سُمّي "الصندوق الوطني للتضامن 26 26" الذي ركّزه نظام الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي. كان التبرع لا يستثني أحدا من الموظفين الذين يُقْطَع جزء من مرتباتهم إلى طلاب المدارس الذين "يجبرون" على إحضار قطع نقدية معدنية تحت شعار "التونسي للتونسي رحمة". كانت الغاية نبيلة، تنميا ما سمي حينها بمناطق الظل.. كانت مناطق ظل فعلا، فلا تصلها شمس التنمية.

بعد الثورة أفاق التونسيون على حقيقة مرّة فلم يتضامن الصندوق سوى مع السيد الرئيس وحاشيته. لم تكن صدمة كبيرة، فالجميع يعلم في قرارة أنفسهم الحقيقة. ولأن "الثورة" أتت على الأخضر واليابس فقد أحيل الصندوق على التقاعد، ولا يعرف إن كان القرار صائبا. لكن ماذا لو احتفظوا به مع هيئة مراقبة، هل كان سيسرق أيضا؟



«سننوجه الأربعة إلى تونس، هدفنا العودة بنتيجة إيجابية، سنواجه فريقا معروفا ومدججا بالمحترفين، فيما تخلو صفوف فريقنا من أي محترف».

إسلام ذيابات
المدير الفني للرمثا الأردني

«أتمنى أن أظهر كل إمكانياتي والتأكيد على أنني حارس جيد، ودائما يبقى حلم تمثيل أحد المنتخبات المغربية قائما لكل لاعبي الدوري، وأنا من بينهم».

أيمن مجيد
حارس مرمني الجيش الملكي الجديد

أسماء جديدة على أجندة رينارد

رينارد يستقطب لاعبين جددًا ينشطون في الدوريات الأوروبية، لتعزيز صفوف أسود الأطلس خلال الفترة المقبلة

بموقفه النهائي من الاستمرار أو الرحيل. وكان المهدي بنعطية، مدافع يوفنتوس، وقائد الأسود، أول لاعب تواصل معه رينارد، لإبلاغه بأنه مستمّر رفقة المنتخب المغربي، خلال الفترة المقبلة. كما تحرك رينارد تجاه عبدالقادر ديان، لاعب مانشستر سيتي الذي عبر من قبل عن رغبته في اللعب لصالح المغرب. ويتواجد أمين باسي، المحترف في الدوري الفرنسي، ضمن اهتمامات هيرفي رينارد للرحلة المقبلة. ويواصل رينارد حملة استقطاب لاعبين جدد ينشطون في الدوريات الأوروبية، لتعزيز صفوف الأسود خلال الفترة المقبلة.

الحضري يضع حدا لمسيرته الدولية

الشخصتين التاليتين عامي 2008 بغانا و2010 بأنغولا، لعب الحضري دورا بارزا أيضا في فوز الفريق باللقب الغالي ليصبح المنتخب المصري أول فريق يحزن اللقب الأفريقي في ثلاث نسخ متتالية كما رفع الفريق رصيده من الألقاب في البطولة إلى سبعة ألقاب (رقم قياسي).

الفترة من 2013 إلى منتصف 2016 كانت بمثابة كبوة في مسيرة الحضري الدولية حيث خاض قليلا من المباريات

وكان الفوز بلقب 2010 بمثابة قبلة الحياة للحضري بعد فشله مع الفراعنة في بلوغ نهائيات كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا كما كان طوق النجاة لمسيرته في مواجهة انتقادات عديدة تعرض لها عقب الفوز بلقب كأس الأمم الأفريقية 2008 وذلك نتيجة هروبه إلى نادي سيون السويسري دون علم الأهلي، وهو الانتقال الذي أسفر عن إيقافه وغريمه.

وقبل خمس سنوات ترددت أنباء في يناير 2013 عن اعتزال الحضري للعب الدولي بعد جلوسه على مقاعد البدلاء عدة مباريات متتالية ولكنه عاد لتمثيل المنتخب في العام التالي. وكانت الفترة من 2013 إلى منتصف 2016 بمثابة كبوة عابرة في مسيرة الحضري الدولية حيث خاض خلالها عددا قليلا من المباريات مع الفراعنة.

ولكن حاجة الفريق الوطني إلى خبرة الحارس الكبير، بعد غياب الفريق عن ثلاث نسخ متتالية في كأس الأمم الأفريقية أعوام 2012 و2013 و2015، ساهمت في العودة إلى الاعتماد عليه في المزيد من المباريات بداية من منتصف 2016. وبالفعل، ساهم الحضري في بلوغ الفريق نهائيات كأس الأمم الأفريقية 2017 بالخابون.

وفيما كانت النية تتجه للاعتماد على الحارس شريف إكرامي المتألق مع الأهلي ليكون الحارس الأساسي للفراعنة في البطولة، جاءت إصابة إكرامي حارس مرمني فينورد الهولندي سابقا خلال تدريبات الفريق قبل بداية البطولة ثم إصابة زميله أحمد الشناوي بعد دقائق قليلة من بداية المباراة الأولى للفريق في البطولة أمام منتخب مالي لدفعها بالحضري إلى المشهد مجددا.



□ الرباط - سيعود المنتخب المغربي إلى أجواء المنافسات الشهر المقبل، عبر بوابة تصفيات بطولة أمم أفريقيا، بمواجهة مالاوي في الجولة الثانية، على ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء. وسيسعى مدرب أسود الأطلس، هيرفي رينارد، لإضفاء بصمة أخرى على فريقه، من خلال ضم لاعبين جدد، بمعدل أعمار صغير، في مقدمتهم عمر قাদوري، المحترف في الدوري اليوناني. كما يرجح أن يوجه رينارد الدعوة للاعب سفيان كين، المحترف في الدوري الإيطالي، ومروازي لاعب أياكس الهولندي، إضافة إلى ياسين أيوب. ويترقب الجمهور المغربي موقف رينارد من بعض اللاعبين الذين التحقوا بمسابقات خليجية، مثل نور الدين أمرايط وكريم الأحمدي اللذين انتقلا إلى الدوري السعودي. وكان للمدرب الفرنسي موقف معارض لمثل هذه الخطوات.

وأجرى المدرب الفرنسي اتصالات بعدد من لاعبي أسود الأطلس المحترفين في مختلف الدوريات الأوروبية، من أجل إبلاغهم

□ القاهرة - أسدل الحارس المصري المخضرم عصام الحضري الستار على مسيرته الدولية مع منتخب الفراعنة بعد مشوار حافل بالإنجازات. وأعلن الحضري (45 عاما) العائد حديثا لصفوف الإسماعيلي، عن اعتزال اللعب الدولي بعد 161 مباراة دولية مع منتخب بلاده.

وجاء اعتزال الحضري بعدما أصبح أكبر لاعب يشارك في تاريخ كأس العالم عندما زاد عن شباك الفراعنة في المباراة التي خسرتها مصر أمام السعودية 2-1 ضمن فعاليات مونديال روسيا.

وحطم الحضري الرقم القياسي الذي كان مسجلا باسم حارس المرمن الكولومبي فاريذ موندراغون، أكبر لاعب يشارك في أي مباراة في بطولات كأس العالم وذلك عندما شارك في مونديال 2014 وعمره 43 عاما وثلاثة أيام.

وأهدى الحضري، قائد منتخب الفراعنة، الرقم القياسي لبلاده قائلا إنه ليس رقما شخصيا وإنما هو رقم لمصر. وبدأ الحضري مسيرته الكروية في مسقط رأسه من خلال نادي ديماط وكان المستوى الرائع الذي قدمه مع الفريق كفيلا بالتحاقه بالمنتخب المصري في عام 1996 حيث خاض أولى مبارياته مع الفريق في مواجهة ودية انتهت بالتعادل مع كوريا الجنوبية 1-1.

ولم يتردد مسؤولو الأهلي، أكبر وأعرق الأندية المصرية، في ضم الحارس الواعد إلى صفوف الفريق صيف نفس العام لتكون البداية الحقيقية لمسيرة الحضري الرائعة. وعلى مدار 12 عاما قضاها ضمن صفوف الأهلي بين عامي 1996 و2008، خاض الحضري أكثر من 400 مباراة مع الفريق

وششارك في الفوز بالعديد من الألقاب منها لقب الدوري المصري في ثمانية مواسم وكأس مصر في أربعة مواسم. كما فاز بأربعة ألقاب لكأس السوبر المصري ومثلها في دوري أبطال أفريقيا وثلاثة ألقاب في كأس السوبر الأفريقي.

وعلى المستوى الدولي، وبعد سنوات تناوب فيها الحضري على حراسة مرمني الفراعنة مع أكثر من منافس، حصل الحارس المتألق على فرصة العمر عندما منحه الجهاز الفني للمنتخب المصري بقيادة حسن شحاتة مهمة حراسة مرمني

الفريق في كأس الأمم الأفريقية 2006 التي استضافتها مصر. ولعب الحضري دورا بارزا في فوز الفريق باللقب، كما فاز بلقب أفضل حارس مرمني في هذه النسخة. وخلال



شغب أدى إلى المنع

عودة الجماهير إلى الملاعب.. متعة كروية تنتظر قرارا أمنيا

● الجهة المسؤولة عن الكرة المصرية لا علاقة لها بحل الأزمة

رغم أن تواجد الجماهير في مدرجات ملاعب كرة القدم جزء من متعة اللعبة الشعبية الأولى، لا تزال الملاعب المصرية خاوية إلا من نفر حددتهم الجهات المختصة، أما الاجتماعات التي يعقدها مسؤولو الرياضة في مصر، بين حين وآخر، لبحث كيفية عودة الجماهير، فلم تتعد نتائجها التوصيات المطاطة، ما يؤكد أن الأزمة الموجودة منذ ستة أعوام مستمرة.

عماد أنور

□ القاهرة - تقررّت عودة الجماهير إلى المدرجات في مباريات الدوري المصري، مع بداية شهر سبتمبر المقبل، بواقع 5 آلاف فرد في المباريات المحلية، مقسمين إلى 3 آلاف للفريق صاحب الأرض، و1500 للفريق الضيف، و500 فرد من طلبة الجامعات، أما مباريات المنتخب المصري فيسمح فيها بحضور 20 ألف متفرج، وسيتم تطبيق ذلك في مباراة الفراعنة أمام منتخب النيجر، في 8 سبتمبر ضمن التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية 2019 بالكامبيرون.

كانت هذه القرارات نتاج الاجتماع الذي دعا إليه وزير الرياضة المصري أشرف صبحي، السبت، مع مسؤولي اتحاد كرة القدم ورؤساء أندية الدوري الممتاز، لافتا إلى البدء في عمل حملات توعية للجماهير في كل محافظات مصر، سعيا لعدم تكرار أحداث الشغب التي كانت سببا في ابتعاد الجماهير عن المدرجات.

وقال لـ"العرب"، إن دور الاتحاد يقف عند تقديم المقترحات والتوصيات، أما القرار النهائي فهو في يد الجهات الأمنية، ويسعى لتوافر كافة شروط الأمان التي أقرتها الجهات الأمنية في الملاعب، ويجب حاليا نحو 6 ملاعب تتوافر فيها هذه الشروط، والجميع يرغب في عودة الجماهير إلى الملاعب وليس هناك تقصير من اتحاد الكرة كما يتصور البعض، بل على العكس الاتحاد سيستفيد من ذلك في الأمور التسويقية.

الغريب في الأمر التصريح الذي خرج عن وزارة الرياضة عقب اجتماع، السبت، والذي يفيد بأن الوزارة في انتظار مقترحات اتحاد الكرة بشأن عودة الجماهير، ما يعني أنه لا تزال هناك مشاورات، وربما تظل المدرجات خاوية حتى بعد الموعد المحدد لعودة الجماهير (1 سبتمبر). والمضحك هو قرار سابق اتخذته اتحاد الكرة قبل

انطلاق الموسم الحالي للدوري الممتاز في 30 يوليو، وهو السماح بحضور 15 فردا كممثلين لكل فريق من طرفي المباراة. بالنظر إلى التصريحات المتناقضة يتأكد أن الجهة المسؤولة عن الرياضة ومن بعدها الجهة المسؤولة عن الكرة، لا تملكان أي قرار بشأن عودة الجماهير، وإن دعا الوزير إلى اجتماع لحل الأزمة بحكم منصبه السياسي، والأكثر توافرا مع الجهات الأمنية.

متعة غائبة

تحتاج الملاعب المصرية إلى ضخ الدماء في شرايينها بالتواجد الجماهيري، بل ويحتاج الشباب من الجماهير إلى مكان يشعرون فيه بالمتعة ويساعدهم على إخراج الطاقات المكبوتة، لا سيما أن في كرة القدم تشجيع فريق بعينه يصل عند البعض إلى حد الهوس، وهو ما يحدث في جميع دول العالم، التي تشهد أحداث شغب في الملاعب، لكن الفرق هو تطبيق القانون.

لئن كان الذهاب إلى ملعب المباراة رحلة ترفيهية لمواطني دول بعينها، وهو ما كشفته مباريات بطولة كأس العالم 2018 في روسيا، ومباريات الدوريات الأوروبية المختلفة، فإن هذه الرحلة في مصر رحلة عناء، يتحتم عليها التواجد في المدرجات قبل المباراة بنحو خمس ساعات، ويجلس المشجع في جو معبا بالملل يترقب بعينه ساعة الملعب الرقمية، لحين موعد نزول اللاعبين.

وتخشى الجهات الأمنية وقوع أحداث شغب تعيد ذكريات مؤسفة، ما دفعها إلى وضع شروط تأمينية في الملاعب، تتعلق بعمليات الدخول والخروج إلكترونيا، ووضع كاميرات مراقبة تسهل الوصول إلى مشاهعي المدرجات. ستة أعوام كاملة والمدرجات خاوية.

ولم يدل مسؤول رياضي أو أمني بتصريح منظم ومحدد في هذا الشأن، ويحدث ذلك في وقت أعلنت فيه وزارة الرياضة رغبتها في المنافسة على استضافة كأس العالم 2030، فضلا عن التصريحات الدائمة لمسؤولي الكرة من أجل تطوير المنظومة والوصول إلى العالمية.

متفرقات

◀ أخفق بطل العالم الفرنسي كيفين ماير في مسابقة الوثب الطويل ليفقد فرصته في الفوز بلقب منافسات العشاري ضمن بطولة أوروبا لألعاب القوى التي تقام في العاصمة الألمانية برلين. وبدأ ماير المسابقة بتسجيل أفضل زمن شخصي في سباق 100 متر حيث أنهاه في 64.10 ثانية لكنه فشل في جميع محاولاته الثلاث في الوثب الطويل على الملعب الأولمبي في برلين. ولم يتضح بعد ما إذا كان ماير سيواصل المشاركة في منافسات العشاري التي تستمر يومين آخرين رغم أنه فقد فرصة المنافسة على اللقب القاري.



◀ استغل ميلوش راوونيتش ضربات إرساله القوية ليتفوق على ديفيد جوفين المصنف العاشر في الدور الأول من بطولة تورونتو لنس الأساتذة. وأمام مواطنيه الكنديين في تورونتو، تفوق راوونيتش بنتيجة 6-3 و6-4 بعدما فاز بكل النقاط 27 على إرساله الأول. وأبلغ راوونيتش الصحافيين "أعتقد أنه ما زال بوسعي الإرسال بطريقة أفضل. سددت الضربات الأمامية جيدا. أمضيت الأسبوعين الماضيين أتدرب على ذلك". وخرج الأمريكي جاك سوك المصنف 13 مبكرا إثر انهزماته أمام الروسي الصاعد من التصنيفات دانييل ميديفيد 6-3 و3-6 و6-3.

◀ أعلن الاتحاد البوروندي لكرة القدم أن الاتحاد الدولي (فيفا) أعطى الضوء الأخضر للاعب سعيدو براهيمو الذي مثل مختلف المنتخبات العمرية الإنكليزية، للدفاع عن ألوان بلده الأول بوروندي. وبعث مهاجم ستوك سيتي المولود في بوغومبورا، في يوليو برسالة إلى الفيفا عبر فيها عن رغبته في "اللعب مع المنتخب الوطني لبوروندي، البلد الذي ولد فيه". وترك براهيمو (25 عاما) بوروندي وهو طفل، وتوجه إلى بريطانيا، ثم حصل على الجنسية وأصبح لاعبا محترفا في صفوف وست بروميتش البيون قبل أن يوقع لصالح ستوك سيتي في 2017.

◀ تالقت داريا شميليغا وكيرستن وايلد في سباق السرعة بمنافسات الدراجات وفازت كل منهما بميدالية ذهبية في النسخة الأولى من البطولة الأوروبية المجمعّة متعددة المنافسات في غلاسغو. وأكملت الروسية شميليغا سباق السرعة بتحقيق الانتصار في منافسات 500 متر ضد الساعة لتضيف هذا اللقب إلى لقبي السرعة الفردي والفرق. أما الهولندية وايلد، التي فازت قبل ذلك بسباق سكراتش بساعة عشرة كيلومترات الجمعة، فظهرت تالقها وفازت بسباق أومنيوم. وتفصل 12 سنة بين عمري شميليغا والخضرمة وايلد لكن فيما بينهما سبعة ألقاب في بطولة العالم.

رياضة



«لقد وثقوا بي كثيرا وبذلوا مجهودا كبيرا من أجل التعاقد معي... أتمنى أن أكون على قدر هذه الثقة وأن أبذل أقصى ما لدي من أجل النادي وجمهوره».

أرون مارتين

لاعب نادي ماينز الألماني

مورينيو يبحث عن صفقات جديدة قبل إقفال باب الانتقالات

● **مانشستر يونايتد** رفض عرضا من برشلونة لضم بوغا

● **سيتي** يرفع مستوى المنافسة أمام مطارديه في الدوري

يتطلع جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد إلى تعزيز صفوف الفريق بصفقات جديدة تساعد على التحدي الكبير في الموسم المقبل. ويأمل المدرب البرتغالي في أن يصبح بوسعه الاعتماد على اللاعبين العائدين من المشاركة في كأس العالم عندما يستضيف ليستر سيتي في الجولة الافتتاحية للدوري الإنجليزي الممتاز الجمعة.

لـ لندن – يحث المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو إدارة مانشستر يونايتد على التحرك في الأيام القليلة المتبقية قبل إقفال باب الانتقالات الصيفية الخميس، من أجل تعزيز صفوف ”الشبابطين الحمر“، محذرا من مواجهة فريقه موسما صعبا في حال عدم تحقق ذلك. وفي تغيير عن المعتاد في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم الذي يحصد 2.3 مليار يورو من عائدات النقل التلفزيوني (من 2016 إلى 2017)، تنتهي فترة الانتقالات الصيفية، عشية انطلاق المرحلة الأولى، خلافا للبطولات الأوروبية الأخرى التي أبقت على مواعدها التقليدي نهاية أغسطس الحالي.

● **مورينيو** سيسهر بالضغط، إذ تتألم

جماهير يونايتد من رؤية فريقها يتأخر عن سيتي وسيكون احتمال التراجع أيضا وراء ليفربول

ونجم عن هذا التغيير إسراع أندية النخبة لإتمام صفقاتها موسم 2018-2019، وأنفق العديد منها مبالغ طائلة لا سيما ليفربول، ما دفع مورينيو إلى التحذير من صعوبة مساره في الدوري في حال لم يجد ناديه حذو غريمه. وخاض يونايتد فترة تحضيرات مضطربة، فحقق فوزا في ست مباريات ودية، آخرها الأحد ضد بايرن ميونخ الألماني حين خسر 1-0. ولم تتغير نبرة مورينيو منذ بدء التحضيرات، ولم يخف امتعاضه من ضعف نشاط إدارة النادي في سوق الانتقالات، إذ اكتفت بضم البرازيلي فريد والمدافع البرتغالي الشاب ديوغو دالوت والحارس الاحتياطي لي غرانت.

رومينيغه يخشى رحيل نجوم بايرن

الوقت أنا ضد أي فريق خصم سيواجه برشلونة، لا أقول بانني أكره أحدا ولكنني ضد الجميع لأجل البارسا، مدريد مثله مثل أي خصم آخر معاد لنا“.

وتابع تصريحاته قائلا “مهمتي الآن الاشتغال بجد، عندما أخبرني وكيل أعمالي بعرض البارسا لم أتردد ولو لثانية واحدة“.

واختتم فيدال تصريحاته بالقول “كنت أحلم بتحقيق كأس العالم ولم يتحقق ذلك، كذلك دوري الأبطال كنت أريد تحقيقها ولكن للأسف لم يحدث هذا الأمر، لذلك أنا هنا في برشلونة لتحقيق البطولة الأوروبية“.

وقضى فيدال (31 عاما) المواسم الثلاثة الماضية في صفوف بايرن، وشارك معه في 124 مباراة، مسجلا 22 هدفا، وصنع 18. وساهم في تتويج

”البافاري“ بالدوري الألماني (البوندسليغا) 3 مرات، بالإضافة إلى لقبين لكأس السوبر، ولقب في بطولة الكاس. وأشار رومينيغه بعمل

المدرّب الجديد لبايرن نيكو كوفاتش حتى الآن، خلال فترة الإعداد للموسم الجديد.

وأوضح ”إنه مسار جديد بعض الشيء لنا.. لكني

مألّت اعتقد أن نيكو لديه تطور

جيد ومثير خلفه، ونحن

مقتنعون به“.

وتولى كوفاتش تدريب بايرن

ميونخ قادما من أينترأخت فرانكفورت،

مقابل 2.2 مليون يورو (2.6 مليون

دولار) بفضل بند في عقده السابق مع

نادي فرانكفورت. وستكون أول

مباراة رسمية

«لقد وثقوا بي كثيرا وبذلوا مجهودا كبيرا من أجل التعاقد معي... أتمنى أن أكون على قدر هذه الثقة وأن أبذل أقصى ما لدي من أجل النادي وجمهوره».

أرون مارتين

لاعب نادي ماينز الألماني

العب 23



«هل يمكن أن نفوز بشيء هذا الموسم؟ كل شيء يمكن أن يحدث، سيكون الأمر صعبا، لأن الفرق المنافسة تتطور كل عام، نحن ننافس في السباق ذاته، لكن بطريقة مختلفة».

ماوريسيو بوكيتينو

مدرب توتنهام هوتسبير الإنجليزي



المهمة صعبة

طريقة لعب إيجابية تحظى برضا المشجعين في ملعب أولد ترافورد.

وسيشعر مورينيو بالضغط في موسمه الثالث في النادي، إذ تتالم جماهير يونايتد من رؤية فريقها يتأخر عن سيتي وسيكون احتمال التراجع أيضا وراء ليفربول أكثر إلما. ولم يتحرك توتنهام هوتسبير في سوق الانتقالات، لكنه حافظ على أبرز لاعبيه وستستمتع تركيبته الهجومية المكونة من هاري كين وكريستيان إريكسن وديلي ألي بفرصة التالق في ملعب النادي الجديد المنتظر أن يتم افتتاحه في سبتمبر.

وتعاقد أرسنال وتشيلسي مع مدربين جديدين، إذ تولى الإسباني أوناي إيمري المهمة خلفا لآرسين فينغر في ملعب الإمارات بفرصة التالق في ملعب النادي الجديد المنتظر أن يتم افتتاحه في سبتمبر. وبينما حصل الإيطالي ماورينيسو ساري على منصب مواطنه أنطونيو كونتي. ورغم عدم إنفاق أي منهما بذخ في سوق الانتقالات، فمن المتوقع أن يطور المدربان الأداء بعد موسم محبط والمنافسة على الأقل على دخول المربع الذهبي. وشهدت الأندية الصاعدة من الدرجة الثانية فورة إنفاق وكان فولهام وولفرهامبتون وندرارز بالتحديد في غابة التشايط في سوق الانتقالات مع تطلعهم بجانب كارديف سيتي لتعزيز وجودهم بين الكبار.

ريال مدريد يهدد بمقاضاة إنتر ميلان

البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي كان يصر بشدة على الرحيل عن ريال مدريد. يذكر أن مودريتش تلقى عرضا كبيرا من نادي إنتر ميلان للانتقال إلى صفوفه، حيث يحصل اللاعب الكرواتي بموجب هذا العرض على 10 ملايين يورو خالصة الضرائب في الموسم الواحد لمدة أربع سنوات، في الوقت الذي يتقاضى فيه مع ريال مدريد ستة ملايين ونصف المليون يورو بمقتضى تعاقده الحالي الذي يمتد حتى 2020.

◀ **القيود المالية التي يفرضها الاتحاد الأوروبي على إنتر ميلان، تمنع النادي من دفع قيمة انتقال أو راتب لوكا مودريتش**

وبالإضافة إلى العرض المالي، قدم إنتر ميلان لمودريتش عرضا إضافيا يتيح له الانتقال إلى الدوري الصيني لمدة عامين وتحديدا لنادي جيانغسو، الذي يمتلكه الملاك الحاليون للنادي الإيطالي. وبذلك يحصل مودريتش بموجب العرض المقدم له من إنتر ميلان على 60 مليون يورو موزعة على ست سنوات وهي مدة العقد الذي ينتهي في 2024، أي مع بلوغ قائد المنتخب الكرواتي 38 عاما.

لـ روما – كشفت تقارير صحافية عن رد فعل ريال مدريد حال نجاح إنتر ميلان في الحصول على خدمات الكرواتي لوكا مودريتش خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية. وأكدت صحيفة ماركا أن ريال مدريد سيقدّم بشكوى ضد إنتر ميلان، بسبب خرق قواعد اللعب المالي النظيف، حال ضم مودريتش، بمساعدة من الملاك الصينيين للفريق الإيطالي.

وأوضحت الصحيفة أن القيود المالية التي يفرضها الاتحاد الأوروبي على إنتر ميلان، تمنع النادي من دفع قيمة انتقال أو راتب مودريتش، ولذلك يخطط ملاك الفريق لضخ أموال من خلال رعاية تاتي من شركاتهم الخاصة.

في المقابل كشفت تقارير صحافية إسبانية أن اللاعب الكرواتي لوكا مودريتش لديه رغبة مؤكدة في الرحيل عن ناديه ريال مدريد الإسباني ولكنه، رغم ذلك، سيجتمع مع مجلس إدارة النادي للاستماع إلى عرض التجديد الذي قد يجده مناسبا، وربما يتخذ قرارا بالبقاء بين صفوف بطل أوروبا.

وأبلغ مودريتش المحيطين به والمقربين منه بأنه يرغب في الرحيل عن ريال مدريد، ولكن في الوقت نفسه لم يتخذ اللاعب قرارا نهائيا في هذا الشأن. ويتخذ اللاعب الكرواتي موقفا مغايرا لموقف زميله السابق،

« باختصار

◀ وقع جو هارت حارس مرمى إنكلترا عقدا لمدة عامين مع بيرنلي الإنجليزي بعد خروجه من الحسابات في مانشستر سيتي. ولم يفصح بيرنلي عن تكلفة الصفقة، لكن تقارير إعلامية قالت إنه دفع 3.5 مليون جنيه إسترليني (4.5 مليون دولار) من أجل ضم الحارس البالغ من العمر 31 عاما الذي خاض 75 مباراة دولية.

◀ تقدم ستان كرونكي، المساهم الأكبر في نادي أرسنال الإنجليزي، بعرض لشراء كامل أسهم النادي الواقع في شمال لندن والتي تقدر بنحو 1.8 مليار جنيه إسترليني (مليون يورو). يمتلك كرونكي العديد من الفرق الاحترافية في الولايات المتحدة، وبينها فريق لوس آنجلس وفريق دنفر نجتس لكرة السلة.

◀ أعلن الدولي فالون بهرامي أنه وضع خارج المنتخب السويسري لكرة القدم من قبل المدرب البوسني الأصل فلاديمير بتكوفيتش، بعد شهر من المشاركة في مونديال 2018، حيث خرج من ثمن النهائي. واعتبر لاعب وسط فريق أودينيزي الإيطالي (33 عاما و83 مباراة دولية)، عبر حسابه في تويتر “مسيرتي الدولية انتهت“.

◀ عرض نادي باريس سان جرمان على الفرنسي أدریان رابيو، لاعب وسط الفريق، تمديد عقده في ظل الإنباء التي ربطته بالرحيل خلال الصيف الحالي. ومن المنتظر أن يرد رابيو على عرض سان جرمان للتجديد خلال أسبوع. ويحظى رابيو باهتمام من أندية أخرى في الميركاتو مثل يوفنتوس وأرسنال وتوتنهام.

صباح العرب



هيثم الزبيدي

سدد حين ميسرة

□ على نهاية هذا الشهر، تكون الأزمة المالية العالمية قد عمرت عشرة أعوام بيننا. عالم ما قبل سبتمبر 2008، غير عالم ما بعده. كل شيء تغير تقريبا، وطحنت قوابع الزلزال المالي التركيبات السياسية والاجتماعية والنفسية للعالم. قبل أن ننسى، ما سمي بالربيع العربي، كان من نتائج هذه الأزمة، وأصاب الدول التي أنكرت وجود الأزمة وكابرت بأنها غير موجودة وأنها قادرة على تجاوزها.

كان شيئا غريبا قد بدأ يحدث في القدرة على الإنفاق والرغبة في الإسراف. أذكر أن بطاقة الائتمان الأولى الخاصة بي كانت بحد إنفاق أعلى هو 500 جنيه إسترليني. على منتصف العقد الأول من الألفية فقفز الرقم إلى 1200 جنيه ثم إلى 8000 وأخيرا، وقبل الأزمة وصل الرقم إلى 12600 جنيه. لاحظ أن المصرف لم يقرضك مالا لكي يلتزم بإجراءات التدقيق المعتادة، بل قدم لك تسهيلات مصرفية يمكن أن تستخدمها أو لا تستخدم. كان الإغراء أكبر من أن يقاومه أحد. كان أحدا يضع رزما من الأوراق المالية في جيبك ويقول لك اصرف كما تحب، وسدد حين ميسرة. صرنا أشبه بالأطفال الذين اعتادوا على قطعة حلوى واحدة يوميا، وفجأة قررت الوالدة الحنون أن تعطيهم علبه الحلوى كلها، بل وترشدتهم أين تخبئ بقية العلب. تسوست أسنان الأطفال بسرعة وزادت أوزانهم.

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد. فحين تصل إلى أقصى ما يمكن "استدانة" من بطاقة الائتمان، يأتيك عرض آخر من مصرف ثان لبطاقة ثانية وثالثة. سيحصل بك المصرف ويدعوك إلى لقاء مع مستشار مالي (عادة ما يعيش على العمولة)، ليعيد ترتيب وضعك المالي. لديك بيت عليه قرض بمئة ألف جنيه، لا إشكال: يمكن الاستدانة من بنك آخر 120 ألف جنيه وتسديد القرض الأصلي وتبقى بين يديك 20 ألفا فائضة تسدد بها قروض بطاقات الائتمان أو تنفقها كما تحب. ومرة أخرى سدد حين ميسرة. ثم يعاد بيع الدين إلى مصرف آخر بـ140 ألف جنيه. ثم أكثر. كل مرة يعبا بصندوق مالي أكبر بـ20 ألفا. على أبواب الأزمة كان البيت لا يزال يساوي 100 ألف جنيه، لكنه مدين بـ200 ألف. هذا النهم للسيولة والإنفاق كان أول إشارات الأزمة التي أنكر الكل تقريبا أنها قادمة. شرب الناس لحد الثمالة، وأكلوا لحد التخمة، وامتنعوا عن الرياضة لحد التنبلة، ثم صدموا حين قال الطبيب إن الوقت قد حان لمواجهة ارتفاع ضغط الدم وزيادة نسبة الكوليسترول والسكري. الأزمة القلبية كانت موعدا مع ما تأخر من الأعراض وليست مفاجأة. وهذا بالضبط ما أصاب العالم ماليا. في عالم مترع بالإنفاق، لم تكن الهجرة مشكلة، فهم عمال أرخص، ولا البضاعة الرخيصة التي تأتي من الصين قضية، فهي جزء من رفاهية التحول من عصر الصناعة في الغرب إلى عصر الخدمات والترفيه. الآن، ومع الانكماش الذي لا يريد أن يفارقنا، أعاد العالم اكتشاف غرائزه، فصار يكره الأجانب (ليس في الغرب فقط بل في كل مكان - أنظر ما يحدث في الهلال الخصيب)، وصار يريد إقامة الحدود بعد أن أزالها. صار بريكست ممكنا، وجاء ترامب وانتعش بوتن. الأطراف في كل هذا أن لا أحد يتعلم من عقد من المشاكل ويتصرف الجميع وكأن بالإمكان إعادة الوضع كما كان. كانهم لم يجربوا استحالة إعادة معجون الأسنان إلى عبوته بعد أن تم عصره خارجها.

الاما جهاز إنذار لحماية المزارعين من اللصوص في بريطانيا



حيوانات قادرة على استشعار الخطر والتحذير منه

للتكنولوجيا العالية لمكافحة اللصوص ارتفع بشكل ملحوظ مؤخرا، إذ أنهم باتوا يستخدمون أجهزة التتبع وكاميرات المراقبة وأجهزة استشعار الحركة والأشعة تحت الحمراء.

وتعتبر ظاهرة تفشي السطو على المزارعين عالية، وقد أخذت في التزايد بنسبة متسارع في السنوات الأخيرة، حتى بات المزارعون عاجزين عن حماية ممتلكاتهم، لا سيما من المواشي، لذلك يسعى عدد منهم إلى الاستعانة بطرق أمنة أكثر حتى وإن كانت خارجة عن المألوف.

تغضب أو تتعرض للهجوم تبصق بلعاب كرية الرائحة في وجه عدوها.

كما أن تربية الاما غير مكلفة، حيث أنها حيوانات شديدة التحمل، تعيش على الشجيرات القصيرة ونباتات الأشنة وغيرها من النباتات التي تنمو في الجبال المرتفعة. وتستطيع حيوانات الاما أن تعيش لعدة أسابيع من دون ماء، وتستعيض عنه بالنباتات الخضراء التي تمددها بما تحتاجه من ترطيب.

وقال ناطق باسم شركة أن. أف. يو. ماتشوال للتأمين، إن استخدام المزارعين

القصر دون أن يلاحظها أحد، ولكن طيور الإوز داخل القصر كانت أكثر براعة من جنود الجيش الغازي؛ لتبدأ في إطلاق أصواتها الصاخبة التي نبهت حراس القصر من الرومان إلى وجود العدو، وبالفعل تمكنوا من إنقاذ روما بفضل الإوز.

ويستخدم العديد من المزارعين إلى جانب الإوز حيوانات الاما (حيوان من الثدييات من فصيلة الجمليات) لحراسة ممتلكاتهم، لأنها معروفة بمطاردة المتسللين وتوجيه المركلات إليهم إن تمكنت من الإمساك بهم، بالإضافة إلى أن هذه الحيوانات عندما

أمام تفشي ظاهرة السرقة استبدل مزارعون من بريطانيا الوسائل التقليدية لحماية ممتلكاتهم بأجهزة إنذار خارجة عن المألوف متمثلة في طيور الإوز وحيوانات الاما، إلى جانب بعض أساليب العصور الوسطى.

□ لندن - كشفت شركات تأمين بريطانية أن المزارعين يستخدمون إجراءات أمنية غير عادية، تتمثل في الاستعانة بالإوز وحيوانات الاما بدل أجهزة الإنذار لمكافحة الجريمة المتنامية في مناطقهم.

وأشارت إلى أن مزارعين آخرين يعتمدون على أساليب أخرى تعود إلى العصور الوسطى كحفر الخنادق، وتنصيب الأسبجة حول منازلهم ومزارعهم لحمايتهم من اقتحام اللصوص والمتطفلين.

ووفقا لما ورد بصحيفة ديلي ميل البريطانية، أوضحت شركة "أن. أف. يو. ماتشوال"، التي توفر التأمين لنحو ثلاثة أرباع المزارع في بريطانيا، أن هنالك زيادة بنسبة 13 في المئة في حوادث السرقة مقارنة مع العام الماضي. وتعتبر هذه الزيادة الأكبر في معدل الجريمة الريفية منذ عام 2010، وبلغت تكلفتها ما يقارب 45 مليون جنيه إسترليني.

ولهذا صار المزارعون يستخدمون الإوز الذي يمتلك غرائز قوية في اكتشاف المتطفلين، إضافة إلى شراسته في مهاجمة الغرباء الذين يقتربون من ممتلكات أصحابه، فضلا عن أن الإوز يستطيع تنبيه أصحاب المنازل والمزارع إلى السرقات المحتملة عن طريق إصدار أصوات عالية عندما يحس باقتراب الغرباء، علما أن معظم سلالات الإوز تصدر أصوات عالية.

ووفقا لإحدى الروايات، كانت الإمبراطورية الرومانية تتعرض للهجوم من قبل جيش الإغريق في أوائل القرن الرابع قبل الميلاد، وفيما يشبه عمليات القوات الخاصة خلف خطوط العدو تسللت وحدة كبيرة من جيش الإغريق إلى قلب روما ووصلت إلى

موجة الحر تحول متجرا فنلنديا مكيفا إلى فندق

علما وأن خبر هذه الدعوة المفتوحة تم تناقله بسرعة قياسية عبر الوسائل الإعلامية الأوروبية والعالمية.

ومع اشتداد موجات الحر في كافة أنحاء العالم، خالص علماء من جامعة كوبنهاغن والجامعة الأسترالية الوطنية ومعهد الأبحاث في بوتسدام الألماني حول آثار التغير المناخي، مؤخرا، إلى أن "تحول الأرض إلى أتون هو أمر خارج عن السيطرة يشكل خطرا على كثيرين".

وستخطئ معدل الحرارة في العالم ذاك المسجل في كل الفترات الفاصلة بين عصريين جليديين، منذ 1.2 مليون سنة.

على الدعوة، وتقوم الإدارة لأسباب تتعلق بالسلامة الغذائية، بتخزين المواد الطازجة في برادات مغلقة خلال الليل، بينما تبقى باقي المنتجات معروضة على الرفوف. وفي الساعة السابعة والنصف صباحا، تشعل الأنوار ليستيقظ السكان النيام، حيث تقدم لهم وجبات فطور.

وأفاد زائر المتجر أن النوم على البلاط كان مرهقا ومضحكا في الوقت نفسه، بينما كان الأطفال يلهون ويركضون بين الممرات حتى ساعات متأخرة من الليل.

ونفت إدارة السوبر ماركات أن تكون الدعوة قد وجهت "لأسباب تسويقية بحتة"،

□ هلسنكي - لبتى المئات من سكان مدينة هلسنكي دعوة إدارة أحد المتاجر الكبيرة للنوم ليلا تحت مكيفات الهواء هربا من موجة الحر التي اجتاحت البلاد، ليتحول بذلك الفضاء التجاري إلى فندق دون غرف.

وبحسب المصادر الإعلامية، فإن إدارة متجر كو-سوبر ماركات بالعاصمة الفنلندية وجهت دعوة للهاربين من درجات الحرارة غير المسبوقة، لكي يناموا ليلا في الأجواء الباردة التي تولدها المكيفات العملاقة داخل المتجر.

وقررت الإدارة توجيه دعوة لـ100 شخص فقط، في كل ليلة صيفية، بالرغم من موافقة كل من السلطات وجهاز الرقابة الغذائية

بيونسيه تدعو إلى تقدير الأجساد الممتلئة

رومي وسير في يونيو 2017، كاشفة أن صحتها كانت مهددة قبل العملية القيصرية مما اضطرها إلى ملازمة الفراش مدة شهر. وبلغ وزنها بعد ولادة التوأم 99 كيلوغراما، مقرة بأن تعافيتها من العملية "استغرق وقتا"، مشيرة "في فترة النقاهة، تعلمت أن أتقبل جسدي الممتلئ وأن أهتم به. وأنا تقبلته على حاله".

وكشفت في تعليق أرفق بصورها "أظن أنه من المهم بالنسبة إلى الرجال والنساء أن يروا جمال الأجساد الطبيعية ويقدرونه".

وذكرت بيونسيه البالغة من العمر 36 عاما والمتزوجة من مغني الراب جاي-زي، أنها أرادت أن تخفض وزنها بسرعة بعد ولادة طفلتها الأولى بلو آيفي في يناير 2012. وقد روت للمرة الأولى تفاصيل عن ولادة توأمها

□ نيويورك - طالبت نجمة البوب الأميركية بيونسيه بتقدير أكبر للأجساد المكتنزة والممتلئة، كاشفة أنها باتت أكثر تقبلا لجسمها بعد ولادة طفلتيها التوأم العام الماضي إثر عملية قيصرية.

وتظهر صورة المغنية على غلاف العدد الأخير من مجلة "فوغ" من دون شعر مستعار أو خصل شعر مضافة ومع القليل من التبرج.



مصري يروض الأفاعي لاستقطاب السياح

□ القاهرة - يستخدم الشاب المصري أمير الرفاعي، في منتجع شرم الشيخ (مدينة ساحلية مصرية)، خبراته لحمل أكثر الثعابين خطورة في العالم على النوم.

وقال الرفاعي، الذي يتعامل مع الثعابين منذ خمس سنوات، إن هذه الزواحف باتت أقرب إليه من بعض أصدقائه.

وأوضح "عالم الثعابين رجب وعلى المدرب أن يدرك أسرار صيدها والإمساك بها، فإن لم يكن يتمتع بالخبرة فقد يتعرض للسسم القاتل في أي لحظة".

ويمسك الرفاعي كل ثعبان من ذيله ويحركه بنعومة على أنغام موسيقى هندية ثم ينظر مباشرة في عينيه قبل أن يلمس رأسه بجهته ويضعه على الأرض.

ويملك الشاب المصري البالغ من العمر 29 عاما أكثر من 13 ثعبانا، ويأمل أن تصبح مهنته مصدرا من مصادر الجذب للمدينة الساحلية، في الوقت الذي تعود فيه السياحة ببطء إلى مصر بعد سنوات من الاضطرابات السياسية وهجمات المتشددين.

وتابع "أتمنى أن تستضيف مصر عروضاً دولية حيث لن أكون الوحيد الذي يقوم بهذا العمل الجميل.. يمكن أن يجتذب ذلك المزيد من السياح لأنني شاهدة في الفترة الأخيرة كم يجب زوار شرم الشيخ مثل هذه العروض" ويقبلون على الاستمتاع بمشاهدتها.



قطط تجتذب الزائرين إلى معبد ياباني

□ طوكيو - يستقطب معبد غوتوكوجي في طوكيو منذ عقود الكثير من الزوار الذين يأتون لرؤية تماثيل صغيرة لقطط جالبة للسعد منتشرة فيه بالآلاف، ومؤخرا، أصبح يعج بمستخدمي موقع إنستغرام.

ويضم المعبد حوالي عشرة آلاف من تماثيل قطط بوضيعات مختلفة، كما أن ديكور المكان يعد مثاليا لرواد شبكات التواصل الاجتماعي الساعين إلى التقاط صور تذكارية.

وقالت إيميلي لين، من هونغ كونغ، "كنت أبحث عبر الإنترنت عن مكان مناسب في طوكيو لنشر صور عبر إنستغرام. وقد أتى هذا المكان مع توصيات كثيرة".

واكد بونغ-تنشي هسويه، طالب تابواني في فن التصوير، "رأيت صورة عبر إنستغرام وأتيت هنا مستخدما خرائط غوغل".

وتفيد الرواية بأن وجود هذه التماثيل الصغيرة يعود إلى القرن الخامس عشر، وفي تلك الفترة تبني الراهب المسؤول هنا اسمه "تامام". وفي يوم من الأيام كان الهر يتنزه حول المعبد عندما رأى محارب ساموراي جنبه وقد رفع قائمته اليمنى لدعوته إلى الدخول قبل دقائق فقط من عاصفة قوية.

وقد أبدى المحارب امتنانا كبيرا للهر الذي وقاه من المطر، فاقام تماثلا صغيرا لتاما يرمز إلى حسن الطالع في اليابان وفي آسيا.